

الصحيفة السجادية

للإمام السجاد عليه السلام

هذا الكتاب

نشر إلكترونياً وأخرج فتيماً برعاية وإشراف

شبكة الإمامين الحسنين عليه السلام للتراث والفكر الإسلامي

وتولَّى العمل عليه ضبطاً وتصحيحاً وترقيماً

قسم اللجنة العلمية في الشبكة

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطاهرين و
صحابه الميامين .

وبعد، فإن هذه الصحيفة السجادية مجموعة من الأدعية المأثورة عن الإمام زين العابدين علي
بن الحسين بن علي بن أبي طالب من أئمة أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيراً.

وهو الرابع من أئمة أهل البيت، وجدده الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول
الله ﷺ وأول من آمن به وكان منه بمنزلة هارون من موسى كما صح في الحديث عنه، وجدته

فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ وبضعته وفلذة كبده وسيدة نساء العالمين كما كان أبوها يصفها، وأبوه الإمام الحسين أحد سيدي شباب أهل الجنة سبط الرسول وريحانته و من قال فيه جده: (حسين مني وأنا من حسين) وهو الذي استشهد في كربلاء يوم عاشوراء دفاعاً عن الإسلام والمسلمين.

وهو أحد الأئمة الإثني عشر الذين أخبر عنهم النبي ﷺ كما جاء في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما إذ قال: (الخلفاء بعدي اثنا عشر كلهم من قريش).

وقد ولد الإمام علي بن الحسين في سنة ثمان وثلاثين للهجرة وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وعاش حوالي سبعة وخمسين عاماً قضى بضع سنين منها في كنف جده الإمام علي عليه السلام ثم نشأ في مدرسة عمه الحسن وأبيه الحسين سبطي الرسول وتغذى من نعيم علوم النبوة واستقى من مصادر آبائه الطاهرين.

وبرز على الصعيد العلمي والديني إماماً في الدين ومناراً في العلم ومرجعاً في الحلال والحرام ومثلاً أعلى في الورع والعبادة والتقوى وآمن المسلمون جميعاً بعلمه واستقامته

وأفضليته وانقاد الواعون منهم إلى زعامته وفقهه ومرجعيته.
قال الزهري: (ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين ولا أفقه منه) وقال في كلام آخر:
(ما رأيت قرشياً أفضل منه).
وقال سعيد بن المسيب: (ما رأيت قط مثل علي بن الحسين).
وقال الإمام مالك: (سمي زين العابدين لكثرة عبادته).
وقال سفيان بن عيينة: (ما رأيت هاشمياً أفضل من زين العابدين ولا أفقه منه).
وعدّ الإمام الشافعي علي بن الحسين (أفقه أهل المدينة). وقد اعترف بهذه الحقيقة حتى حكام
عصره من خلفاء بني أمية-على الرغم من كل شيء-فلقد قال له عبد الملك بن مروان: (ولقد
أوتيت من العلم والدين والورع ما لم يؤتته أحد مثلك قبلك إلا من مضى من سلفك) وقال عمر
بن عبد العزيز: (سراج الدنيا وجمال الإسلام زين العابدين).

وقد كان للمسلمين عموماً تعلق عاطفي شديد بهذا الإمام وولاء روحي عميق له وكانت قواعده الشعبية ممتدة في كل مكان العالم الإسلامي كما يشير إلى ذلك موقف الحجيج الأعظم منه حينما حج هشام بن عبد الملك وطاف وأراد أن يستلم فلم يقدر على استلام الحجر الأسود من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه ينتظر ثم أقبل زين العابدين وأخذ يطوف فكان إذا بلغ موضع الحجر انفرجت الجماهير وتنحى الناس حتى يستلمه لعظيم معرفتها بقدره وحبها له على اختلاف بلدانهم وانتساباتهم وقد سجل الفرزدق هذا الموقف في قصيدة رائعة مشهورة. ولم تكن ثقة الأمة بالإمام زين العابدين على اختلاف اتجاهاتها ومذاهبها مقصور على الجانب الفقهي والروحي فحسب، بل كانت تؤمن به مرجعاً وقائداً ومفرعاً في كل مشاكل الحياة وقضاياها بوصفه امتداداً لأبائه الطاهرين ومن أجل ذلك نجد أن عبد الملك، حينما اصطدم بملك الروم وهدده الملك الروماني باستغلال حاجة المسلمين إلى استيراد نقودهم من بلاد الرومان لإذلال المسلمين وفرض الشروط عليهم وقف عبد الملك متحيراً وقد

ضاقَت به الأرض كما جاء في الرواية وقال: أحسبني أشأم مولود ولد في الإسلام، فجمع أهل الإسلام واستشارهم فلم يجد عند أحد منهم رأياً يعمل به، فقال له القوم: إنك لتعلم الرأي والمخرج من هذا الأمر! فقال: ويحكم من؟ قالوا: الباقي من أهل بيت النبي ﷺ، قال صدقتم، وهكذا كان. فقد فرغ إلى الإمام زين العابدين فأرسل إلى ولده محمد بن علي الباقر إلى الشام وزوده بتعليماته الخاصة فوضع خطة جديدة للنقد الإسلامي وأنقذ الموقف.

وقد قُدِّر للإمام زين العابدين أن يتسلم مسؤولياته القيادية والروحية بعد استشهاد أبيه، فمارسها خلال النصف الثاني من القرن الأول في مرحلة من أدق المراحل التي مرت الأمة وقتئذ، وهي المرحلة التي أعقبت موجة الفتوح الأولى فقد امتدت هذه الموجة، بزخمها الروحي وحماسها العسكري والعقائدي، فزلزلت عروش الأكاسرة والقيصرة وضمت شعوباً مختلفة وبلاداً واسعة إلى الدعوة الجديدة وأصبح المسلمون قادة الجزء من العالم المتمدن وقتئذ خلال نصف قرن.

وعلى الرغم من أن هذه القيادة، جعلت من المسلمين قوة

كبرى على الصعيد العالمي من الناحية السياسية والعسكرية، فأثما عرضتهم لخطر كبيرين خارج النطاق السياسي والعسكري، وكان لا بد من البدء بعمل حاسم للوقوف في وجههما. أحدهما: الخطر الذي نجم عن انفتاح المسلمين على ثقافات متنوعة وأعراف تشريعية وأوضاع اجتماعية مختلفة بحكم تفاعلهم مع الشعوب التي دخلت في دين الله أفواجاً، وكان لا بد من عمل على الصعيد العلمي يؤكد في المسلمين أصالتهم الفكرية وشخصيتهم التشريعية المتميزة المستمدة من الكتاب والسنة وكان لا بد من حركة فكرية اجتهادية تفتح آفاقهم الذهنية ضمن ذلك الإطار لكي يستطيعوا أن يحملوا مشعل الكتاب والسنة بروح المجتهد البصير والممارس الذكي الذي يستطيع أن يستنبط منها ما يفيد في كل ما يستجد له من حالات كان لا بد إذن من تأصيل للشخصية الإسلامية ومن زرع بذور الاجتهاد وهذا ما قام به الإمام علي بن الحسين عليه السلام فقد بدأ حلقة من البحث والدرس في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله يحدث الناس بصنوف المعرفة الإسلامية من تفسير وحديث وفقه ويفيض

عليهم من علوم آباءه الطاهرين ويمرن النابجين منهم على التفقه والاستنباط وقد تخرّج من هذه الحلقة عدد مهم من فقهاء المسلمين وكانت هذه الحلقة هي المنطلق لما نشأ بعد ذلك من مدارس الفقه والأساس لحركته الناشطة.

وقد استقطب الإمام عن هذا الطريق الجمهور الأعظم من القراء وحملة الكتاب والسنة حتى قال سعيد بن المسيب (إن القراء كانوا لا يخرجون إلى مكة حتى يخرج علي بن الحسين، فخرج وخرجنا معه ألف راكب).

وأما الخطر الآخر: فقد نجم عن موجة الرخاء التي سادت المجتمع الإسلامي في أعقاب ذلك الامتداد الهائل، لان موجات الرخاء تعرض أي مجتمع إلى خطر الانسياق مع ملذات الدنيا الإسراف في زينة هذه الحياة المحدودة وانطفاء الشعور الملتهب بالقيم الخلقية والصلة الروحية بالله واليوم الآخر وبما تضعه هذه الصلة أمام الإنسان من أهداف كبيرة وهذا ما وقع فعلاً وتكفي نظرة واحدة في كتاب الأغاني لأبي الفرج الاصبهاني ليتضح الحال. وقد أحس الإمام علي بن الحسين بهذا الخطر وبدأ بعلاجه

واتخذ من الدعاء أساساً لهذا العلاج. وكانت الصحيفة السجادية التي بين يديك من نتائج ذلك. فقد استطاع هذا الإمام العظيم بما أوتي من بلاغة فريدة وقدرة فائقة على أساليب التعبير العربي وذهنية ربانية تتفتق عن أروع المعاني وأدقها في تصوير صلة الإنسان بربه ووجده بخالقه وتعلقه بمبدئه ومعاده وتجسيد ما يعبر عنه ذلك من قيم خلقية وحقوق وواجبات.

أقول قد استطاع الإمام علي بن الحسين بما أوتي من هذه المواهب أن ينشر من خلال الدعاء جواً روحياً في المجتمع الإسلامي يساهم في تثبيت الإنسان المسلم عندما تعصف به المغريات وشده إلى ربه حينما تجره الأرض إليها وتأكيد ما نشأ عليه من قيم روحية لكي يظل أميناً عليها في عصر الغنى والثروة كما كان أميناً عليها وهو يشد حجر المجاعة على بطنه.

وقد جاء في سيرة الإمام أنه كان يخطب الناس في كل جمعة ويعظهم ويؤمهم في الدنيا ويرغبهم في أعمال الآخرة ويقرع أسماعهم بتلك القطع الفنية من ألوان الدعاء والحمد والثناء التي

تمثل العبودية المخلصة لله سبحانه وحده لا شريك له.

وهكذا نعرف أن الصحيفة السجادية تعبر عن عمل اجتماعي عظيم كانت ضرورة المرحلة تفرضه على الإمام إضافة إلى كونها تراثاً رانياً فريداً يظل على مر الدهور مصدر عطاء ومشعل هداية ومدرسة أخلاق وتهذيب وتظل الإنسانية بحاجة إلى هذا التراث المحمدي العلوي وتزداد حاجة كلما ازداد الشيطان إغراء والدنيا فتنة.

فسلام على إمامنا زين العابدين يوم ولد ويوم أدى رسالته ويوم مات ويوم يبعث حياً.

النجف الأشرف

مُجَّد باقر الصدر

المقدمة

هذه الصَّحِيفَةُ الكاملة الجامعة الشريفة للدعواتِ الماثورةِ إِملاءِ سيدِ الساجدينِ عَلِيِّ بْنِ
الحُسَيْنِ زَيْنِ العابدينِ صلواتِ الله وسلامه عليه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُ نُجْمُ الدِّينِ بهَاءُ الشَّرَفِ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَمَرَ بْنِ يَحْيَى العَلَوِيُّ الحُسَيْنِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَحْبَبْنَا الشَّيْخَ السَّعِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
بْنَ شَهْرِيَارَ الحَازِنُ الحِزَانَةَ مَوْلَانَا أميرَ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ ربيعِ الأوَّلِ مِنْ

سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: سَمِعْتُهَا عَلَى الشَّيْخِ الصَّدُوقِ أَبِي مَنْصُورٍ
مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُكْبَرِيِّ الْمَعْدَلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِي الْمُهَظَّبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْمِطَّلِبِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ
بِْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ
خَطَّابِ الرِّيَّانِيِّ سَنَةَ خَمْسِ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي عَلِيُّ بْنُ التُّعْمَانِ الْأَعْلَمُ قَالَ: حَدَّثَنِي
عُمَيْرُ بْنُ مَتَوَكَّلِ النَّقْفِيِّ الْبَلْخِيُّ عَنْ أَبِيهِ مُتَوَكَّلِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: لَقِيتُ يَحْيَى بْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى حُرَّاسَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قُلْتُ مِنَ الْحَجِّ فَسَأَلَنِي عَنْ أَهْلِهِ
وَبَنِي عَمِّهِ بِالْمَدِينَةِ وَأَخْفَى السُّؤَالَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ عَلَيْهِ

السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِهِ وَخَبَرَهُمْ وَخَزَنَهُمْ عَلَى أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: قَدْ كَانَ عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَشَارَ عَلَيَّ أَبِي بَتْرِكِ الْخُرُوجِ، وَعَرَفَهُ إِنَّهُ هُوَ خَرَجَ وَفَارَقَ الْمَدِينَةَ مَا يَكُونُ إِلَيْهِ مَصِيرٌ أَمْرِهِ، فَهَلْ لَقِيتَ ابْنَ عَمِّي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: بِمِ ذَكَرْتَنِي؟ خَبَّرْتَنِي، قُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ مَا أَحْبُّ أَنْ أَسْتَقْبَلَكَ بِمَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ، فَقَالَ: أِبَالْمَوْتِ تُخَوِّفَنِي؟! هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ فَقُلْتُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّكَ تُقَاتِلُ وَتُصَلِّبُ كَمَا قُتِلَ أَبُوكَ وَصَلِّبُ، فَتَعَيَّرَ وَجْهَهُ وَقَالَ: يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ، يَا مُتَوَكِّلُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيْدَى هَذَا الْأَمْرِ بِنَا، وَجَعَلَ لَنَا الْعِلْمَ وَالسِّيفَ، فَجَمَعَا لَنَا وَحُصَّ بَنُو عَمِّنَا بِالْعِلْمِ وَحُدَّهُ، فَقُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِيلَ مِنْهُمْ إِلَيْكَ وَإِلَى

أبيك؟ فقال: إنَّ عمِّي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَابْنَهُ جَعْفَرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَنَحْنُ دَعَوْنَاهُمْ إِلَى الْمَوْتِ، فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَهْمَ أَعْلَمُ أَمْ أَنْتُمْ؟ فَأَطْرَقَ إِلَى الْأَرْضِ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: كُنَّا لَهُ عِلْمٌ غَيْرَ أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ كُلَّمَا نَعَلِمُ، وَلَا نَعْلَمُ كُلَّمَا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ قَالَ لِي: أَكْتَبْتَ مِنْ ابْنِ عَمِّي شَيْئاً؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَرَيْتَهُ، فَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ وَجُوهًا مِنَ الْعِلْمِ، وَأَخْرَجْتُ لَهُ دُعَاءَ أَمْلَاهُ عَلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَدَّثَنِي أَنَّ أَبَاهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمْلَاهُ عَلَيْهِ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ دُعَاءِ أَبِيهِ عَلَيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ دُعَاءِ الصَّحِيفَةِ الْكَامِلَةِ، فَنَظَرَ فِيهِ يَجِيءُ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِ وَقَالَ لِي: أَتَأْذُنُ فِي نَسْخِهِ؟ فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَسْتَأْذِنُ فِيمَا هُوَ عَنْكُمْ؟! فَقَالَ: أَمَا لِأَخْرِجَنَّ إِلَيْكَ صَحِيفَةً مِنَ الدُّعَاءِ الْكَامِلِ مِمَّا حَفِظْتُهُ أَبِي عَنْ أَبِيهِ وَإِنَّ أَبِي أَوْصَانِي بِصَوْنِهَا

وَمَنْعَهَا غَيْرَ أَهْلِهَا قَالَ عُمَيْرٌ: قَالَ أَبِي: فَكُفْتُ إِلَيْهِ فَجَبَلْتُ رَأْسَهُ وَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ
إِنِّي لأدين الله بِحُبِّكُمْ وَطَاعَتِكُمْ، وَإِنِّي لأرجو أن يُسْعِدَنِي فِي حَيَاتِي وَمَاتِي بِوَلَايَتِكُمْ، فَرَمَى صَحِيفَتِي
الَّتِي دَفَعْتُهَا إِلَيْهِ إِلَى غُلَامٍ كَانَ مَعَهُ وَقَالَ: اكْتُبْ هَذَا الدُّعَاءَ بِحَطْبَيْنِ حَسَنٍ وَاعْرِضْهُ عَلَيَّ لَعَلِّي
أَحْفَظُهُ؛ فَإِنِّي كُنْتُ أَطْلُبُهُ مِنْ جَعْفَرٍ حَفِظَهُ اللَّهُ فَيَمْنَعُنِيهِ، قَالَ مُتَوَكِّلٌ: فَتَدِمْتُ عَلَى مَا فَعَلْتُ وَمَا
أَدْرِي مَا أَصْنَعُ، وَمَا يَكُنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقَدَّمَ إِلَيَّ أَلَّا أَدْفَعَهُ إِلَى أَحَدٍ، ثُمَّ دَعَا بِعَيْبَتِهِ، فَاسْتَخْرَجَ
مِنْهَا صَحِيفَةً مُثْقَلَةً مَخْتُومَةً، فَنَظَرَ إِلَى الْخَاتَمِ وَقَبَّلَهُ وَبَكَى، ثُمَّ فَضَّهَ وَفَتَحَ الْقُفْلَ، ثُمَّ نَشَرَ الصَّحِيفَةَ
وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَأَمَرَهَا عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ: وَاللَّهِ يَا مُتَوَكِّلُ لَوْلَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَمِّي إِنِّي
أَقْتُلُ وَأُصَلِّبُ لَمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ، وَلَكُنْتُ بِهَا ضَئِينًا وَلَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَهُ حَقٌّ أَخَذَهُ عَنْ أَبِيهِ وَأَنَّهُ
سَيَصِحُّ

فَحَفِثْتُ أَنْ يَفْعَ مِثْلُ هَذَا الْعِلْمِ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ فَيَكْتُمُوهُ وَيَدْخِرُوهُ فِي حَزَائِنِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ فَأَقْبَضَهَا
وَأَكْفَيْتُهَا وَتَرَبَّصْتُ بِهَا فَإِذَا قَضَى اللَّهُ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرٍ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مَا هُوَ قَاضٍ فَهِيَ أَمَانَةٌ لِي عِنْدَكَ
حَتَّى تُوصِلَهَا إِلَى ابْنِي عَمِّي مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَإِنَّهُمَا الْقَائِمَانِ فِي هَذَا الْأَمْرِ بَعْدِي:

قَالَ الْمُتَوَكِّلُ: فَعَبَضْتُ الصَّحِيفَةَ فَلَمَّا قُبِلَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ صِرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَقَيْتُ أَبَا عَبْدِ
اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى فَبَكَى وَاشْتَدَّ وَجُدُهُ بِهِ وَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ ابْنَ عَمِّي وَالْحَقُّهُ بِأَبَائِهِ
وَأَجْدَادِهِ، وَاللَّهِ يَا مُتَوَكِّلُ مَا مَنَعَنِي مِنْ دَفْعِ الدُّعَاءِ إِلَيْهِ إِلَّا الَّذِي خَافَهُ عَلَى صَحِيفَةِ أَبِيهِ، وَأَيْنَ
الصَّحِيفَةُ؟ (فَقُلْتُ هَا هِيَ، فَفَتَحَهَا وَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ خَطُّ عَمِّي زَيْدٌ وَدُعَاءُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) (ثُمَّ قَالَ لِابْنِهِ: فُمْ يَا إِسْمَاعِيلُ

فَأْتَنِي بِالذِّعَاءِ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِحِفْظِهِ وَصَوْنِهِ، فَقَامَ إِسْمَاعِيلُ فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً كَأَنَّهَا الصَّحِيفَةُ الَّتِي دَفَعَهَا إِلَيَّ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ فَقَبَّلَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَقَالَ: (هَذَا خَطُّ أَبِي وَإِمْلَاءُ جَدِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَشْهَدِ مَتِي)، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ أَعْرِضَهَا مَعَ صَحِيفَةِ زَيْدٍ وَيَحْيَى؟ فَأَذِنَ لِي فِي ذَلِكَ وَقَالَ قَدْ رَأَيْتُكَ لِدَلِيلِكَ أَهْلًا، فَنَظَرْتُ وَإِذَا هُمَا أَمْرٌ وَاحِدٌ وَلَمْ أَجِدْ حَرْفًا مِنْهَا يُخَالِفُ مَا فِي الصَّحِيفَةِ الْأُخْرَى، ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَفْعِ الصَّحِيفَةِ إِلَى ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا) نَعَمْ فَادْفَعَهَا إِلَيْهِمَا، فَلَمَّا نَهَضْتُ لِلِقَائِهِمَا قَالَ لِي: (مَكَانَكَ) (ثُمَّ وَجَّهَ إِلَى مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ فَجَاءَا فَقَالَ: هَذَا مِيرَاثُ عَمِّكُمَا يَحْيَى مِنْ أَبِيهِ قَدْ خَصَّكُمَا بِهِ دُونَ إِخْوَتِهِ وَنَحْنُ مُشْتَرِطُونَ عَلَيْكُمَا فِيهِ شَرْطًا)، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ قُلْ فَقَوْلُكَ

الْمُقْبُولُ فَقَالَ: لَا تَخْرُجَا بِهَذِهِ الصَّحِيفَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ (، قَالَ: وَلِمَ ذَٰكَ؟ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عَمِّكَمَا
 خَافَ عَلَيْهَا أَمْرًا أَخَافُهُ أَنَا عَلَيْكُمَا) (، قَالَ: إِنَّمَا خَافَ عَلَيْهَا حِينَ عَلِمَ أَنَّهُ يُقْتَلُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ
 اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ): وَأَنْتَ مَا فَلَا تَأْمَنَّا فَوَاللَّهِ إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّكُمَا سَتَخْرُجَانِ كَمَا خَرَجَ، وَسَتُقْتَلَانِ كَمَا قُتِلَ) (،
 فَقَامَا وَهُمَا يَقُولَانِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَلَمَّا خَرَجَا قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
 يَا مُتَوَكِّلُ كَيْفَ قَالَ لَكَ يَحْيَىٰ إِنَّ عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَابْنَهُ جَعَفَرَ دَعَوَا النَّاسَ إِلَى الْحَيَاةِ وَدَعَوَانَاهُمْ
 إِلَى الْمَوْتِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَدْ قَالَ لِي ابْنُ عَمِّكَ يَحْيَىٰ ذَٰلِكَ. فَقَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ يَحْيَىٰ إِنَّ
 أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَتْهُ نَعْسَةٌ وَهُوَ عَلَى مَنبَرِهِ فَرَأَى فِي
 مَنَامِهِ رَجَالًا يَنْزُونَ عَلَى مَنبَرِهِ نَزْوُ الْفَرْدَةِ يُرْدُونَ النَّاسَ عَلَى أَعْقَابِهِمُ الْقَهْقَرَى فَاَسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا وَالْحَزَنُ

يُعرفُ في وَجْهِهِ فَأَتَاهُ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا) يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ: يَا جِبْرِئِيلُ أَعَلَى عَهْدِي يَكُونُونَ وَفِي زَمَنِي؟ قَالَ: لَا وَلَكِنْ تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ مِنْ مُهَاجِرِكَ، فَتَلْبِثُ بِذَلِكَ عَشْرًا ثُمَّ تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَى رَأْسِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ مِنْ مُهَاجِرِكَ، فَتَلْبِثُ بِذَلِكَ خَمْسًا ثُمَّ لَا بُدَّ مِنْ رَحَى ضَلَالَةٍ هِيَ قَائِمَةٌ عَلَى قُطْبِهَا، ثُمَّ مُلْكُ الْفِرَاعِنَةِ قَالَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) تَمْلِكُهَا بَنُو أُمَيَّةَ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ قَالَ: فَأَطَّلَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ تَمْلِكُ سُلْطَانَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمُلْكُهَا طَوَّلَ هَذِهِ الْمُدَّةَ، فَلَوْ طَاوَلَتْهُمْ الْجِبَالُ لَطَالُوا عَلَيْهَا حَتَّى، يَأْذَنَ اللَّهُ تَعَالَى بِزَوَالِ مُلْكِهِمْ وَهُمْ فِي

ذَلِكَ يَسْتَشْعِرُونَ عَدَاوَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَبُعْضَنَا، أَحْبَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ بِمَا يَلْقَى أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلُ
مَوَدَّتِهِمْ وَشِيعَتُهُمْ مِنْهُمْ فِي أَيَّامِهِمْ وَمُلْكِهِمْ قَالَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا
نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصَلَوْنَهَا وَيَبْسُ الْقَرَارُ) وَنِعْمَةُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ
بَيْتِهِ حُبُّهُمْ إِيْمَانٌ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ، وَبُعْضُهُمْ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ يُدْخِلُ، النَّارَ، فَاسْرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ إِلَى
عَلِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا حَرَجَ وَلَا يُخْرِجُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَى قِيَامِ قَائِمِنَا
أَحَدٌ لِيُدْفَعَ ظُلْمًا أَوْ يَنْعَشَ حَقًّا إِلَّا اصْطَلَمَتْهُ الْبَلِيَّةُ، وَكَانَ قِيَامُهُ زِيَادَةً فِي مَكْرُوهِنَا وَشِيعَتِنَا.
قَالَ الْمُتَوَكِّلُ بْنُ هَارُونَ: ثُمَّ أَمَلَى عَلِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْاُدْعِيَةَ; وَهِيَ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا
سَقَطَ عَنِّي مِنْهَا أَحَدٌ عَشَرَ بَابًا، وَحَفِظْتُ مِنْهَا نَيْفًا وَسِتِّينَ

باباً.

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رُوَيْبِهِ أَبُو بَكْرٍ الْمَدَائِنِيُّ الْكَاتِبُ نَزِيلُ الرَّحْبَةِ فِي دَارِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمِ الْمُطَهَّرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مُتَوَكَّلِ الْبَلْخِيِّ عَنْ أَبِيهِ الْمُتَوَكَّلِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: لَقِيتُ يَحْيَى بْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ إِلَى رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي ذَكَرَهَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَفِي رِوَايَةِ الْمُطَهَّرِيِّ ذِكْرُ الْأَبْوَابِ وَهِيَ:

- ١- التَّحْمِيدُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.
- ٢- الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.
- ٣- الصَّلَاةُ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ.
- ٤- الصَّلَاةُ عَلَى مُصَدِّقِي الرُّسُلِ.
- ٥- دُعَاؤُهُ لِنَفْسِهِ وَخَاصَّتِهِ.
- ٦- دُعَاؤُهُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ.

- ٧- دُعَاؤُهُ فِي الْمُهَيَّمَاتِ .
- ٨- دُعَاؤُهُ فِي الْاِسْتِعَادَةِ .
- ٩- دُعَاؤُهُ فِي الْاِسْتِيَاقِ .
- ١٠- دُعَاؤُهُ فِي اللَّجَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .
- ١١- دُعَاؤُهُ بِحَوَاتِمِ الْحَيْرِ .
- ١٢- دُعَاؤُهُ فِي الْاِعْتِرَافِ .
- ١٣- دُعَاؤُهُ فِي طَلَبِ الْحَوَائِجِ .
- ١٤- دُعَاؤُهُ فِي الظُّلُمَاتِ .
- ١٥- دُعَاؤُهُ عِنْدَ الْمَرَضِ .
- ١٦- دُعَاؤُهُ فِي الْاِسْتِقَالَةِ .
- ١٧- دُعَاؤُهُ عَلَى الشَّيْطَانِ .
- ١٨- دُعَاؤُهُ فِي الْمَخْدُورَاتِ .
- ١٩- دُعَاؤُهُ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ .
- ٢٠- دُعَاؤُهُ فِي مَكَارِمِ الْاِخْلَاقِ .
- ٢١- دُعَاؤُهُ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ .

- ٢٢- دُعَاؤُهُ عِنْدَ الشِّدَّةِ .
٢٣- دُعَاؤُهُ بِالْعَافِيَةِ .
٢٤- دُعَاؤُهُ لِابْتَوِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
٢٥- دُعَاؤُهُ لِوَلَدِهِ عَائِشَةَ .
٢٦- دُعَاؤُهُ لِجِيرَانِهِ وَأَوْلِيَائِهِ .
٢٧- دُعَاؤُهُ لِأَهْلِ التُّغُورِ .
٢٨- دُعَاؤُهُ فِي التَّفَرُّعِ .
٢٩- دُعَاؤُهُ إِذَا قُتِرَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ .
٣٠- دُعَاؤُهُ فِي الْمَعُونَةِ عَلَى قِضَاءِ الدَّيْنِ .
٣١- دُعَاؤُهُ بِالتَّوْبَةِ .
٣٢- دُعَاؤُهُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ .
٣٣- دُعَاؤُهُ فِي الْاسْتِخَارَةِ .
٣٤- دُعَاؤُهُ إِذَا ابْتُلِيَ أَوْ رَأَى مُبْتَلًى بِفَضِيحَةٍ أَوْ بِدَنْبٍ .
٣٥- دُعَاؤُهُ فِي الرِّضَا بِالْقَضَاءِ .

- ٣٦- دُعَاؤُهُ عِنْدَ سَمَاعِ الرَّعْدِ .
٣٧- دُعَاؤُهُ فِي الشُّكْرِ .
٣٨- دُعَاؤُهُ فِي الْاِعْتِدَارِ .
٣٩- دُعَاؤُهُ فِي طَلْبِ الْعَفْوِ .
٤٠- دُعَاؤُهُ عِنْدَ ذِكْرِ الْمَوْتِ .
٤١- دُعَاؤُهُ فِي طَلْبِ السَّتْرِ وَالْوَقَايَةِ .
٤٢- دُعَاؤُهُ عِنْدَ خْتَمِهِ الْقُرْآنَ .
٤٣- دُعَاؤُهُ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْهَلَالِ .
٤٤- دُعَاؤُهُ لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ .
٤٥- دُعَاؤُهُ لِيُودَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ .
٤٦- دُعَاؤُهُ لِلْعِيدِ الْفِطْرِ وَالْجُمُعَةِ .
٤٧- دُعَاؤُهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ .
٤٨- دُعَاؤُهُ فِي يَوْمِ الْأَضْحَى وَالْجُمُعَةِ .
٤٩- دُعَاؤُهُ فِي دَفْعِ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ .
٥٠- دُعَاؤُهُ فِي الرَّهْبَةِ .

٥١- دُعَاؤُهُ فِي التَّضَرُّعِ وَالاسْتِكَانَةِ.

٥٢- دُعَاؤُهُ فِي الْإِلْحَاحِ.

٥٣- دُعَاؤُهُ فِي التَّنَدُّلِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٥٤- دُعَاؤُهُ فِي اسْتِكْشَافِ الْهُمُومِ.

وَبَاقِي الْأَبْوَابِ بِلَفْظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ عليه السلام حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَطَّابِ الرَّيَّانِ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَعْلَمُ قَالَ:
حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ مُتَوَكَّلِ الثَّقَفِيِّ الْبَلْخِيِّ عَنْ أَبِيهِ مُتَوَكَّلِ بْنِ هَارُونَ قَالَ أَمَلَى عَلَيَّ سَيِّدِي الصَّادِقُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: (أَمَلَى جَدِّي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيَّ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ
أَجْمَعِينَ السَّلَامَ بِمَشْهَدِ مِثِّي:

الدعاء الأول

وكان من دعائه عليه السلام إذ ابتدأ بالدعاء بالتحميد لله عز وجلّ والثناء عليه فقال:
(الحمد لله الأول بلا أول كان قبله، و الآخر بلا آخر يكون بعده. الذي قصرت عن رؤيته
أبصار الناظرين، و عجزت عن نعتيه أوهام الواصفين. ابتدع بمقدرته الخلق ابتداءً، و اخترعهم
على مشيئته اختراعاً، ثم سلك بهم طريق إرادته، وبعثهم في سبيل محبته. لا يملكون تأخيراً عما
قدمهم إليه، ولا يستطيعون تقدماً إلى ما أخرجهم عنه، و جعل لكل روح منهم فوتاً معلوماً مفسوماً
من رزقه لا ينقص من زاده ناقص، ولا يزيد من نقص منهم زائد. ثم ضرب له في الحياة أجلاً

مَوْفُوتًا، وَ نَصَبَ لَهُ أَمَدًا مَّخْدُودًا، يَتَخَطَى إِلَيْهِ بِأَيَّامِ عُمُرِهِ، وَيَرْهَقُهُ بِأَعْوَامِ دَهْرِهِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ، وَ اسْتَوْعَبَ حِسَابَ عُمُرِهِ، قَبِضَهُ إِلَى مَا نَدَبَهُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْفُورِ ثَوَابِهِ أَوْ مَخْدُورِ عِقَابِهِ، لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا، وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى عَدْلًا مِنْهُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، وَتَظَاهَرَتْ آوَاهُ، لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبَادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَلَى مَا أَبْلَاهُمْ مِنْ مَنَنِهِ الْمُتَتَابِعَةَ وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعَمِهِ الْمُتَطَاهِرَةَ لَتَصَرَّفُوا فِي مَنَنِهِ فَلَمْ يَحْمَدُوهُ وَتَوَسَّعُوا فِي رِزْقِهِ فَلَمْ يَشْكُرُوهُ، وَلَوْ كَانُوا كَذَلِكَ لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الْإِنْسَانِيَةِ إِلَى حَدِّ الْبَهِيمِيَّةِ، فَكَانُوا كَمَا وَصَفَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا عَرَّفْنَا مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْمَنَّا مِنْ شُكْرِهِ وَفَتَحَ لَنَا مِنْ أَبْوَابِ الْعِلْمِ بِرُبُوبِيَّتِهِ وَدَلَّنَا عَلَيْهِ مِنْ الْإِحْلَاصِ لَهُ فِي تَوْحِيدِهِ وَجَنَّبَنَا

مِنَ الْإِحَادِ وَالشُّكِّ فِي أَمْرِهِ، حَمْدًا نُعَمَّرُ بِهِ فَيَمُنُّ حَمْدُهُ مِنْ خَلْفِهِ، وَنَسْبِقُ بِهِ مَنْ سَبَقَ إِلَى رِضَاهُ
وَعَفْوِهِ حَمْدًا يُضِيءُ لَنَا بِهِ ظُلُمَاتِ الْبَرْزَخِ وَيُسَهِّلُ عَلَيْنَا بِهِ سَبِيلَ الْمَبْعَثِ وَيُشْرِفُ بِهِ مَنَازِلَنَا عِنْدَ
مَوَاقِفِ الْإِشْهَادِ يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ يَوْمَ لَا يُعْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ، حَمْدًا يَرْتَفِعُ مِنَّا إِلَى أَعْلَى عِلِّيِّينَ فِي كِتَابِ مَرْقُومٍ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ، حَمْدًا تَقْرَأُ بِهِ
عِيُونُنَا إِذَا بَرَقَتِ الْأَبْصَارُ وَتَبَيَّضُ بِهِ وُجُوهُنَا إِذَا اسْوَدَّتِ الْإِبْشَارُ، حَمْدًا نُعْتَقُ بِهِ مِنْ أَلِيمِ نَارِ اللَّهِ
إِلَى كَرِيمِ جِوَارِ اللَّهِ، حَمْدًا نُزَاحِمُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ وَنُضَامُ بِهِ أَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ الَّتِي
لَا تَزُولُ وَتَحَلِّي كِرَامَتِهِ الَّتِي لَا تَحُولُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي احْتَارَ لَنَا مَحَاسِنَ الْخَلْقِ، وَأَجْرَى عَلَيْنَا طَيِّبَاتِ
الرِّزْقِ وَجَعَلَ لَنَا الْفَضِيلَةَ بِالْمَلَائِكَةِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَكُلُّ خَلِيقَتِهِ مُنْقَادَةٌ لَنَا بِقُدْرَتِهِ، وَصَائِرَةٌ

إِلَى طَاعَتِنَا بِعِزَّتِهِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْلَقَ عَنَّا بَابَ الْحَاجَةِ إِلَّا إِلَيْهِ فَكَيْفَ نُطِيقُ حَمْدَهُ أَمْ مَتَى
نُؤَدِّي شُكْرَهُ؟! لا، مَتَى؟ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَكَّبَ فِيْنَا آلَاتِ الْبَسْطِ، وَجَعَلَ لَنَا أَدْوَاتِ الْقَبْضِ،
وَمَتَّعَنَا بِأَرْوَاحِ الْحَيَاةِ، وَأَثَبَتْ فِيْنَا جَوَارِحَ الْأَعْمَالِ، وَغَدَّانَا بِطَيِّبَاتِ الرَّزْقِ، وَأَغْنَانَا بِفَضْلِهِ، وَأَقْنَانَا
بِمَنِّهِ، ثُمَّ أَمَرْنَا لِيُخْتَبِرَ طَاعَتِنَا، وَنَهَانَا لِيَبْتَلِيَ شُكْرَنَا فَخَالَفْنَا عَنْ طَرِيقِ أَمْرِهِ وَرَكِبْنَا مُتُونَ زَجْرِهِ فَلَمْ
يَبْتَدِرْنَا بِعُقُوبَتِهِ، وَلَمْ يُعَاجِلْنَا بِنِقْمَتِهِ بَلْ تَأَنَّنَا بِرَحْمَتِهِ تَكْرُمًا، وَانْتَظَرَ مُرَاجَعَتَنَا بِرَأْفَتِهِ حِلْمًا. وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي دَلَّنَا عَلَى التَّوْبَةِ الَّتِي لَمْ نُفِدْهَا إِلَّا مِنْ فَضْلِهِ، فَلَوْ لَمْ نَعْتَدِدْ مِنْ فَضْلِهِ إِلَّا بِهَا لَقَدْ حَسُنَ
بِلَاؤُهُ عِنْدَنَا، وَجَلَّ إِحْسَانُهُ إِلَيْنَا وَجَسَمَ فَضْلُهُ عَلَيْنَا، فَمَا هَكَذَا كَانَتْ سُنَّتُهُ فِي التَّوْبَةِ لِمَنْ كَانَ
قَبْلَنَا لَقَدْ وَضَعَ عَنَّا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَلَمْ يُكَلِّفْنَا إِلَّا وُسْعًا، وَ لَمْ يُجِشِّمْنَا إِلَّا يُسْرًا وَلَمْ يَدْعُ لِأَحَدٍ
مِنَّا حُجَّةً وَلَا عُذْرًا،

فَاهَالِكُ مِنَّا مَنْ هَلَكَ عَلَيْهِ وَ السَّعِيدُ مِنَّا مَنْ رَغِبَ إِلَيْهِ . وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِكُلِّ مَا حَمَدَهُ بِهِ أَدْنَى
مَلَائِكَتِهِ إِلَيْهِ وَ أَكْرَمُ خَلِيقَتِهِ عَلَيْهِ، وَأَرْضَى حَامِدِيهِ لَدَيْهِ، حَمْدًا يُفْضِلُ سَائِرَ الْحَمْدِ كَفَضْلِ رَبِّنَا
عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ . ثُمَّ لَهُ الْحَمْدُ مَكَانَ كُلِّ نِعْمَةٍ لَهُ عَلَيْنَا وَ عَلَى جَمِيعِ عِبَادِهِ الْمَاضِينَ وَالْبَاقِينَ عَدَدَ
مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَ مَكَانَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَدَدُهَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً أَبَدًا
سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لِحَدِّهِ وَ لَا حِسَابَ لِعَدَدِهِ وَ لَا مَبْلَغَ لِعَاقِبَتِهِ وَ لَا انْقِطَاعَ
لَأَمْدِهِ، حَمْدًا يَكُونُ وَصْلَةً إِلَى طَاعَتِهِ وَ عَفْوِهِ، وَ سَبَبًا إِلَى رِضْوَانِهِ وَ ذَرِيعَةً إِلَى مَغْفِرَتِهِ وَ طَرِيقًا إِلَى
جَنَّتِهِ، وَ خَفِيرًا مِنْ نِقْمَتِهِ، وَ أَمْنًا مِنْ غَضَبِهِ، وَ ظَهِيرًا عَلَى طَاعَتِهِ، وَ حَاجِرًا عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَ عَوْنًا
عَلَى تَأْدِيَةِ حَقِّهِ وَ وَطَائِفِهِ، حَمْدًا نَسْعُدُ بِهِ فِي السُّعْدَاءِ مِنْ أَوْلِيَآئِهِ وَ نَصِيرُ بِهِ فِي نَظْمِ الشُّهَدَاءِ
بِسُيُوفِ أَعْدَائِهِ إِنَّهُ وَلِيُّ حَمِيدٍ).

الدعاء الثاني

وكان من دعائه عليه السلام بعد هذا التَّحْمِيدِ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُونَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ السَّالِفَةِ
بِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا تَعْجِزُ عَنْ شَيْءٍ وَإِنْ عَظُمَ، وَ لَا يَفُوتُهَا شَيْءٌ وَإِنْ لَطُفَ، فَحَتَمَ بِنَا عَلَى جَمِيعِ مَنْ
دَرَأَ وَ جَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى مَنْ جَحَدَ وَكَثَّرْنَا بِمَنِّهِ عَلَى مَنْ قَلَّ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ عَلَى
وَخِيكَ، وَنَجِيِّكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ صَفِيِّكَ مِنْ عِبَادِكَ، إِمَامِ الرَّحْمَةِ وَقَائِدِ الْحَيْرِ وَ مِفْتَاحِ الْبَرَكَةِ، كَمَا
نَصَبَ لِأَمْرِكَ نَفْسَهُ، وَ عَرَّضَ فَيْتِكَ لِلْمَكْرُوهِ

بَدَنَهُ، وَكَاشَفَ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْكَ حَامَتَهُ وَ حَارَبَ فِي رِضَاكَ أَسْرَتَهُ وَقَطَعَ فِي إِحْيَاءِ دِينِكَ رَحِمَهُ
وَأَقْصَى الْأَدْنِينَ عَلَى جُحُودِهِمْ، وَقَرَّبَ الْأَقْصِينَ عَلَى اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ وَ وَالَى فِيكَ الْأَبْعَدِينَ، وَ
عَادَى فِيكَ الْأَقْرَبِينَ، وَأَذَابَ نَفْسَهُ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ وَأَثَعَبَهَا بِالْدُّعَاءِ إِلَى مِلَّتِكَ وَ شَعَلَهَا بِالنُّصْحِ
لِأَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَهَاجَرَ إِلَى بِلَادِ الْعُرْبَةِ وَمَحَلِّ النَّأْيِ عَنِ مَوْطِنِ رَحْلِهِ، وَمَوْضِعِ رِجْلِهِ وَمَسْقَطِ رَأْسِهِ
وَمَأْنَسِ نَفْسِهِ إِزَادَةً مِنْهُ لِإِعْزَازِ دِينِكَ، وَاسْتِنْصَاراً عَلَى أَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ، حَتَّى اسْتَتَبَ لَهُ مَا حَاوَلَ
فِي أَعْدَائِكَ، وَاسْتَتَمَّ لَهُ مَا دَبَّرَ فِي أَوْلِيَائِكَ، فَنَهَدَ إِلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحاً بِعَوْنِكَ وَمُتَّقَوِيّاً عَلَى ضَعْفِهِ
بِنَصْرِكَ، فَعَزَّاهُمْ فِي عُقْرِ دِيَارِهِمْ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بُجُوحَةِ قَرَارِهِمْ حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُكَ، وَعَلَتْ كَلِمَتُكَ
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. اللَّهُمَّ فَارْفَعَهُ بِمَا كَدَحَ فِيكَ إِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ، حَتَّى لَا يُسَاوَى فِي
مَنْزِلَةٍ وَلَا

يُكَافَأُ فِي مَرْتَبَةٍ وَلَا يُوَارِيهِ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَعَرَفَهُ فِي أَهْلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأُمَّتِهِ
الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حُسْنِ الشَّفَاعَةِ أَجَلَ مَا وَعَدْتَهُ يَا نَافِدَ الْعِدَّةِ يَا وَافِيَ الْقَوْلِ يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ
بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ).

الدعاء الثالث

وكان من دعائه ﷺ في الصلاة على حملة العرش و كل ملك مقرب .
(اللَّهُمَّ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ الَّذِينَ لَا يَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبِيحِكَ، وَلَا يَسْأَمُونَ مِنْ تَقْدِيسِكَ، وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ مِنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا يُؤْثِرُونَ التَّقْصِيرَ عَلَى الْجِدِّ فِي أَمْرِكَ، وَلَا يَعْمَلُونَ عَنِ الْوَلِيِّ إِلَيْكَ. وَإِسْرَافِيلُ صَاحِبُ الصُّورِ، الشَّاحِصُ الَّذِي يَنْتَظِرُ مِنْكَ الْإِذْنَ وَحُلُولَ الْأَمْرِ، فَيَنْبِئُهُ بِالنَّفْحَةِ صَرَخَى رَهَائِنِ الْقُبُورِ. وَمِيكَائِيلُ ذُو الْجَاهِ عِنْدَكَ، وَالْمَكَانِ الرَّفِيعِ مِنْ طَاعَتِكَ. وَجِبْرِيلُ الْأَمِينُ عَلَى وَحْيِكَ، الْمُطَاعُ فِي أَهْلِ سَمَاوَاتِكَ، الْمَكِينُ

لَدَيْكَ، الْمُقَرَّبُ عِنْدَكَ، وَالرُّوحُ الَّذِي هُوَ عَلَى مَلَائِكَةِ الْحُجُبِ، وَالرُّوحُ الَّذِي هُوَ مِنْ أَمْرِكَ. اللَّهُمَّ
فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِمْ مِنْ سُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَأَهْلِ الْأَمَانَةِ عَلَى رِسَالَتِكَ،
وَالَّذِينَ لَا تَدْخُلُهُمْ سَأْمَةٌ مِنْ دُؤُوبٍ، وَلَا إِعْيَاءٌ مِنْ لُغُوبٍ وَلَا فُتُورٌ، وَلَا تَشْغَلُهُمْ عَنْ تَسْبِيحِكَ
الشَّهَوَاتُ، وَلَا يَقْطَعُهُمْ عَنْ تَعْظِيمِكَ سَهْوُ الْعَفَلَاتِ، الْحَشَّعُ الْأَبْصَارِ فَلَا يُرُومُونَ النَّظَرَ إِلَيْكَ،
النَّوَاكِسُ الْأَذْفَانِ الَّذِينَ قَدْ طَالَتْ رَغْبَتُهُمْ فِيمَا لَدَيْكَ الْمُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ آلَتِكَ وَالْمَتَوَاضِعُونَ دُونَ
عَظَمَتِكَ وَجَلَالِ كِبَرِيَّاتِكَ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ إِذَا نَظَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ تَزْفَرُ عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ: سُبْحَانَكَ
مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ. فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الرُّوحَانِيِّينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَ أَهْلِ الرُّؤْفَةِ عِنْدَكَ،
وَحَمَالِ الْعَيْبِ إِلَى رُسُلِكَ، وَالْمُؤْتَمِنِينَ عَلَى وَحْيِكَ وَقِبَائِلِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ اخْتَصَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ،
وَأَعْنِيَتَهُمْ

عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بِتَقْدِيرِكَ، وَأَسْكَنْتَهُمْ بُطُونَ أَطْبَاقِ سَمَاوَاتِكَ، وَالَّذِينَ عَلَى أَرْجَائِهَا إِذَا نَزَلَ
الْأَمْرُ بِتَمَامِ وَعْدِكَ، وَخَزَانِ الْمَطَرِ وَزَوَاجِرِ السَّحَابِ، وَالَّذِي بِصَوْتِ زَجْرِهِ يُسْمَعُ زَجْلُ الرُّعُودِ،
وَإِذَا سَبَحَتْ بِهِ خَفِيفَةُ السَّحَابِ التَّمَعَّتْ صَوَاعِقُ الْبُرُوقِ. وَمُشِيعِي الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ. وَالْهَابِطِينَ مَعَ
فَطْرِ الْمَطَرِ إِذَا نَزَلَ، وَالْفُؤَامِ عَلَى خَزَائِنِ الرِّيَّاحِ، وَ الْمَوْكَلِينَ بِالْجِبَالِ فَلَا تَزُولُ. وَالَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ
مَثَاقِيلَ الْمِيَاهِ، وَكَيْلَ مَا تَحْوِيهِ لَوَاعِجِ الْأَمْطَارِ وَعَوَاجِجِهَا، وَرُسُلِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ
بِمَكْرُوهِ مَا يَنْزِلُ مِنَ الْبَلَاءِ، وَمَحْبُوبِ الرِّخَاءِ، وَالسَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالْحَفِظَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَمَلِكِ
الْمَوْتِ وَأَعْوَانِهِ، وَمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، وَرُومَانَ فَتَّانِ الْقُبُورِ، الطَّائِفِينَ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَمَالِكِ، وَالْحَزَنَةَ،
وَرُضْوَانَ، وَسَدَنَةَ الْجِنَانِ وَالَّذِينَ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ. وَالَّذِينَ يَقُولُونَ:
سَلَامٌ

عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ . وَالزَّيْبَانِيَةُ الَّذِينَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ: خُذُوا فَعُلُوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ
ابْتَدَرُوهُ سِرَاعاً وَلَمْ يُنْظَرُوا . وَمَنْ أَوْهَمْنَا ذِكْرَهُ، وَلَمْ نَعْلَمْ مَكَانَهُ مِنْكَ، وَبِأَيِّ أَمْرٍ وَكَلْتَهُ . وَسُكَّانُ الْهَوَاءِ
وَالْأَرْضِ وَالْمَاءِ، وَمَنْ مِنْهُمْ عَلَى الْخَلْقِ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ، وَصَلِّ
عَلَيْهِمْ صَلَاةً تَرِيدُهُمْ كِرَامَةً عَلَى كِرَامَتِهِمْ، وَطَهَارَةً عَلَى طَهَارَتِهِمْ اللَّهُمَّ وَإِذَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ
وَرُسُلِكَ، وَبَلَّغْتَهُمْ صَلَاتِنَا عَلَيْهِمْ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِمَا فَتَحْتَ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِمْ إِنَّكَ جَوَادٌ
كَرِيمٌ .

الدعاء الرابع

وكان من دعائه ﷺ في الصلاة على أتباع الرُّسُلِ و مصدِّقِيهِمْ.

(اللَّهُمَّ وَأَتْبَاعِ الرُّسُلِ وَمُصَدِّقُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالْعَيْبِ عِنْدَ مُعَارَضَةِ الْمُعَانِدِينَ هُمْ
بِالتَّكْذِيبِ وَالِاشْتِيَاقِ إِلَى الْمُرْسَلِينَ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ. فِي كُلِّ ذَهْرٍ وَزَمَانٍ أَرْسَلْتَ فِيهِ رَسُولًا، وَأَقَمْتَ
لأهله دليلاً، مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ أُمَّةٍ الْهُدَى، وَقَادَةَ أَهْلِ التُّقَى عَلَى جَمِيعِهِمُ السَّلَامَ،
فَادْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوَانٍ. اللَّهُمَّ وَأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا
الْبَلَاءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إِلَى وَفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إِلَى دَعْوَتِهِ

وَاسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حِجَّةَ رِسَالَتِهِ، وَفَارَقُوا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ فِي إِظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الْآبَاءَ
وَ الْأَبْنَاءَ فِي تَثْبِيْتِ نَبُوْتِهِ، وَانْتَصَرُوا بِهِ وَمَنْ كَانُوا مُنْطَوِيْنَ عَلَىٰ مَحَبَّتِهِ يَرْجُونَ بِمَحَارَّةٍ لَنْ تَبُورَ فِي
مَوَدَّتِهِ، وَالَّذِينَ هَجَرْتُهُمُ الْعَشَائِرُ إِذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ، وَانْتَفَتَ مِنْهُمْ الْقَرَابَاتُ إِذْ سَكُنُوا فِي ظِلِّ قَرَابَتِهِ،
فَلَا تَنْسَ لَهُمُ اللَّهُمَّ- مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ، وَأَرْضِيهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَبِمَا حَاشَا الْخُلُقَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا مَعَ
رَسُولِكَ دُعَاءً لَكَ إِلَيْكَ، وَاشْكُرْهُمْ عَلَىٰ هَجْرِهِمْ فِيكَ دِيَارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعَاشِ
إِلَىٰ ضَيْقِهِ، وَمَنْ كَثُرَتْ فِي إِعْرَازِ دِينِكَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ. اللَّهُمَّ- وَأَوْصِلْ إِلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانِ
الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِأَحْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ،
وَتَحَرَّوْا وَجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلَىٰ

شَاكِلِيهِمْ، لَمْ يَتَّعِبْهُمْ رَيْبٌ فِي بَصِيرَتِهِمْ، وَلَمْ يَحْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي فِقْوِ آثَارِهِمْ وَالِاتِّمَامِ هِدَايَةِ مَنَارِهِمْ،
مُكَانِفِينَ وَمُؤَاوِرِينَ هُمْ، يَدِينُونَ بِدِينِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلَا يَتَّهَمُونَهُمْ فِي مَا أَدَّوْا
إِلَيْهِمْ. أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى التَّابِعِينَ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ، وَعَلَى ذُرِّيَّاتِهِمْ،
وَعَلَى مَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ صَلَاةً تَعْصِمُهُمْ بِهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَتَفْسُخُ لَهُمْ فِي رِيَاضِ جَنَّتِكَ، وَتَمْنَعُهُمْ
بِهَا مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ، وَتُعِينُهُمْ بِهَا عَلَى مَا اسْتَعَانُوكَ عَلَيْهِ مِنْ بَرٍّ، وَتَقِيَهُمْ طَوَارِقَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا
طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، وَتَبْعَتْهُمْ بِهَا عَلَى اعْتِقَادِ حُسْنِ الرَّجَاءِ لَكَ، وَالطَّمَعِ فِي مَا عِنْدَكَ، وَتَرَكَ النَّهْمَةَ
فِي مَا تَحْوِيهِ أَيْدِي الْعِبَادِ لِتَرُدَّهُمْ إِلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَتُرْهِدُهُمْ فِي سَعَةِ الْعَاجِلِ وَتُحِبِّبُ
إِلَيْهِمْ الْعَمَلَ لِلْآجِلِ، وَالِاسْتِعْدَادَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَتُهَوِّنَ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرْبٍ يَحُلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ
الْأَنْفُسِ مِنْ أَجْسَادِهَا، وَتُعَافِيَهُمْ بِمَا تَفْعُ بِهِ الْفِتْنَةَ مِنْ مَخْذُورَاتِهَا، وَكَبَّةِ النَّارِ وَطَوْلِ الْخُلُودِ فِيهَا،
وَتُصَيِّرُهُمْ إِلَى أَمْنٍ مِنْ مَقِيلِ الْمُتَّقِينَ.

الدعاء الخامس

وَكَانَ مِنْ دُعَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِنَفْسِهِ وَ أَهْلِ وَوَالِيَّتِهِ .
(يَا مَنْ لَا تَنْقُضِي عَجَائِبُ عَظَمَتِهِ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاحْتَجَبْنَا عَنِ الْإِلْحَادِ فِي عَظَمَتِكَ .
وَيَا مَنْ لَا تَنْتَهِي مُدَّةُ مُلْكِهِ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَعْتَقَ رِقَابَنَا مِنْ نِقْمَتِكَ . وَيَا مَنْ لَا تَفُتِي
خَزَائِنُ رَحْمَتِهِ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْ لَنَا نَصِيباً فِي رَحْمَتِكَ . وَيَا مَنْ تَنْقَطِعُ دُونَ رُؤْيَيْهِ
الْأَبْصَارُ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَذِنَا إِلَى قُرْبِكَ . وَيَا مَنْ تَصْعُرُ عِنْدَ خَطَرِهِ الْأُحْطَارُ ، صَلَّى عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكَرَّمْنَا عَلَيْكَ . وَيَا مَنْ تَظْهَرُ عِنْدَهُ بَوَاطِنُ الْأَجْبَارِ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَفْضَحْنَا

لَدَيْكَ. اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَنْ هَبَةِ الْوَهَابِينَ بِحَبِّتِكَ، وَأَكْفِنَا وَخَشَةَ الْقَاطِعِينَ بِصَلَاتِكَ، حَتَّى لَا نَرْغَبَ إِلَى أَحَدٍ مَعَ ذَلِكَ، وَلَا نَسْتَوْجِشَ مِنْ أَحَدٍ مَعَ فَضْلِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكِدْنَا وَلَا تَكِدْ عَلَيْنَا، وَامْكُرْ لَنَا وَلَا تَمْكُرْ بِنَا، وَأَدِلْ لَنَا وَلَا تُدِلْ مِنَّا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقِنَا مِنْكَ، وَاحْفَظْنَا بِكَ، وَاهْدِنَا إِلَيْكَ، وَلَا تُبَاعِدْنَا عَنْكَ إِنَّ مَنْ تَقِيَ يَسْلَمْ، وَمَنْ تَهَدَى يَعْلَمَ، وَمَنْ تُقَرِّبْهُ إِلَيْكَ يَغْنَمْ. اللَّهُمَّ- صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَكْفِنَا حَدَّ نَوَائِبِ الزَّمَانِ، وَشَرَّ مَصَائِدِ الشَّيْطَانِ وَمَرَارَةَ صَوْلَةِ السُّلْطَانِ. اللَّهُمَّ إِنَّمَا يَكْتَفِي الْمُكْتَفُونَ بِفَضْلِ قُوَّتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَكْفِنَا وَإِنَّمَا يُعْطَى الْمُعْطُونَ مِنْ فَضْلِ جَدَّتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنَا، وَإِنَّمَا يَهْتَدُونَ بِنُورِ وَجْهِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنَا. اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنْ وَالَيْتَ لَمْ يَضُرَّهُ خِذْلَانُ الْخَاطِلِينَ، وَمَنْ أَعْطَيْتَ لَمْ يَنْقُصْهُ مَنَعُ الْمَانِعِينَ، وَمَنْ

هَدَيْتَ لَمْ يُعْوِهِ إِضْلَالُ الْمِضْلِيِّنَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْنَعْنَا بِعِزَّتِكَ، مِنْ عِبَادِكَ وَأَعْنِنَا عَنْ غَيْرِكَ
بِإِرْفَادِكَ وَاسْأَلْكَ بِنَا سَبِيلَ الْحَقِّ بِإِرْشَادِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ سَلَامَةَ قُلُوبِنَا فِي ذِكْرِ
عَظَمَتِكَ وَفِرَاقِ أَبْدَانِنَا فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَأَنْطِلَاقِ أَلْسِنَتِنَا فِي وَصْفِ مَنِّتِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ دُعَاتِكَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ وَهَدَاتِكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ وَمِنْ خَاصَتِكَ الْخَاصِّينَ لَدَيْكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

الدعاء السادس

وكان من دعائه عند الصباح و المساء .

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِقُوَّتِهِ، وَمَيَّرَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ، وَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدًّا مَحْدُودًا، وَأَمَدًا مَمْدُودًا، يُوَلِّجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ، وَيُوَلِّجُ صَاحِبَهُ فِيهِ بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَعْذُوهُمْ بِهِ وَيُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ، فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ، وَنَهَضَاتِ النَّصَبِ، وَجَعَلَهُ لِيَبْسُتُوا مِنْ رَأْيِهِ وَمَنَامِهِ، فَيَكُونَ ذَلِكَ جَمَامًا وَقُوَّةً، وَيُنَالُوا بِهِ لَذَّةً وَشَهْوَةً. وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِرًا لِيَتَّبِعُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ، وَلِيَتَّسِبُوا إِلَى رِزْقِهِ، وَيَسْرَحُوا فِي

أَرْضِهِ، طَلَبًا لِمَا فِيهِ نَيْلُ الْعَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ، وَدَرْكُ الْأَجْلِ فِي أُحْرَاهُمْ. بِكُلِّ ذَلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ، وَيَبْلُو أَعْبَارَهُمْ وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ، وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى. اللَّهُمَّ فَالْحَمْدُ عَلَيَّ مَا فَلَقْتَ لَنَا مِنَ الْإِصْبَاحِ، وَمَتَّعْتَنَا بِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ، وَبَصَّرْتَنَا مِنْ مَطَالِبِ الْأَقْوَاتِ، وَوَقَيْتَنَا فِيهِ مِنْ طَوَارِقِ الْآفَاتِ. أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا بِجُمْلَتِهَا لَكَ: سَمَاوُهَا وَأَرْضُهَا وَمَا بَنَيْتَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَاكِنُهُ وَمَتَّحَرَكُهُ وَمُقِيمُهُ وَشَاخِصُهُ وَمَا عَلَا فِي الْهَوَاءِ وَمَا كَنَّ تَحْتَ التُّرَى. أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ يَحْوِينَا مُلْكُكَ وَسُلْطَانُكَ وَتَضُمُّنَا مَشِيئَتِكَ، وَنَتَصَرَّفُ عَنْ أَمْرِكَ، وَتَتَقَلَّبُ فِي تَدْبِيرِكَ. لَيْسَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا قَضَيْتَ وَلَا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ. وَهَذَا يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ، إِنَّ أَحْسَنًا وَدَعْنَا بِحَمْدِ،

وَإِنْ أَسَأْنَا قَارِقْنَا بِذَمِّكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنَا حُسْنَ مُصَاحِبَتِهِ وَأَعِصِمْنَا مِنْ سُوءِ مُفَارَقَتِهِ
بَارِتِكَابِ جَرِيرَةٍ، أَوْ اقْتِرَافِ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ. وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَأَحْلِلْنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ.
وَإِمْلَا لَنَا مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْدًا وَشُكْرًا وَأَجْرًا وَذُخْرًا وَفَضْلًا وَإِحْسَانًا. اللَّهُمَّ يَسِّرْ عَلَيَّ الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ
مُؤَوَّنَتَنَا، وَإِمْلَا لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا. صَحَائِفَنَا وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ
سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حَطًّا مِنْ عِبَادِكَ، وَنَصِيبًا مِنْ شُكْرِكَ وَشَاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شِمَائِلِنَا، وَمِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينَا
حِفْظًا عَاصِمًا مِنْ مَعْصِيَتِكَ هَادِيًا إِلَى طَاعَتِكَ مُسْتَعْمِلًا لِمَحَبَّتِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَوَفِّقْنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا وَلَيْلَتِنَا هَذِهِ وَفِي جَمِيعِ أَيَّامِنَا لِاسْتِعْمَالِ الْخَيْرِ وَهَجْرَانِ الشَّرِّ وَشُكْرِ النِّعَمِ وَاتِّبَاعِ

السُّنَنِ وَمُجَانِبَةِ الْبِدَعِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَحِيَاطَةِ الْإِسْلَامِ وَانْتِقَاصِ الْبَاطِلِ وَإِذْلَالِهِ
وَتُصْرَةِ الْحَقِّ وَإِعْزَازِهِ، وَإِرْشَادِ الضَّالِّ، وَمُعَاوَنَةِ الضَّعِيفِ وَإِدْرَاكِ اللَّهِيْفِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَاجْعَلْهُ أَمَّنَ يَوْمِ عَهْدِنَا، وَأَفْضَلَ صَاحِبِ صَحْبِنَا، وَخَيْرَ وَقْتِ ظَلَلْنَا فِيهِ. وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَى مَنْ
مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِكَ وَأَشْكُرْهُمْ لِمَا أُؤْتِيَتْ مِنْ نِعْمِكَ وَأَقْوَمَهُمْ بِمَا شَرَعْتَ مِنْ
شَرَائِعِكَ، وَأَوْفَقَهُمْ عَمَّا حَذَرْتَ مِنْ نَهْيِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ سَمَاءَكَ
وَأَرْضَكَ وَمَنْ أَسْكَنْتَهُمَا مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَسَائِرِ خَلْقِكَ فِي يَوْمِي هَذَا، وَسَاعَتِي هَذِهِ، وَلَيْلَتِي هَذِهِ،
وَمُسْتَقَرِّي هَذَا، أَيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَائِمٌ بِالْقِسْطِ، عَدْلٌ فِي الْحُكْمِ،
رُؤُوفٌ بِالْعِبَادِ، مَالِكُ الْمَلِكِ رَحِيمٌ بِالْخَلْقِ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَخَيْرُكَ مِنْ

خَلْقِكَ، حَمَلْتَهُ رِسَالَتَكَ فَأَدَّاهَا وَأَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لِأُمَّتِهِ فَنَصَحَ هَا. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَكْثَرَ
مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَآتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا آتَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ وَأَكْرَمَ
مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِكَ عَن أُمَّتِهِ. إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْجَسِيمِ الْعَافِرِ لِلْعَظِيمِ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ مِنْ
كُلِّ رَحِيمٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَمْجَبِينَ.

الدعاء السابع

وكان من دعائه ﷺ إذا عَرَضَتْ لَهُ مَهْمَةٌ أَوْ نَزَلَتْ مَلِمَةٌ وَعِنْدَ الْكَرْبِ:

يَا مَنْ نُحِلُّ بِهِ عَقْدَ الْمَكَارِهِ، وَيَا مَنْ يُفْتَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدَائِدِ، وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرُجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصَّعَابُ وَتَسَبَّبَتْ بِطُفُفِكَ الْأَسْبَابُ، وَجَرَى بِقُدْرَتِكَ الْقَضَاءُ وَمَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الْأَشْيَاءُ، فَهِيَ بِمَشِيئَتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤَمَّرَةٌ، وَإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ. أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهْمَاتِ، وَأَنْتَ الْمَفْرَعُ فِي الْمُلَمَّاتِ، لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ، وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ. وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبِّ مَا قَدْ

تَكَادِنِي ثِقَلُهُ، وَأَلَمَّ بِي مَا قَدْ بَهَطَنِي حَمَلُهُ، وَبُقِدْرَتِكَ أُوْرِدْتُهُ عَلَيَّ وَبِسُلْطَانِكَ
وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ. فَلَا مُصْدِرَ لِمَا أُوْرِدْتَ، وَلَا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ، وَلَا فَاتِحَ لِمَا أَعْلَقْتَ، وَلَا مُعْلِقَ
لِمَا فَتَحْتَ، وَلَا مُبَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ، وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْتَحْ لِي يَا رَبِّ
بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَاكْسِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَأَنْلِنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَّوْتُ، وَأَذِفْنِي
حَلَاوَةَ الضَّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ. وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَنِيئاً وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً
وَحَيّاً. وَلَا تَشْغَلْنِي بِالْإِهْتِمَامِ عَنِ تَعَاهُدِ فُرُوضِكَ وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ. فَقَدْ ضِغْتُ لِمَا نَزَلَ بِي يَا رَبِّ
دَرْعاً، وَامْتَلَأْتُ بِحَمَلِ مَا حَدَثَ عَلَيَّ هَمّاً، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا مُنِيبْتُ بِهِ، وَدَفْعِ مَا وَقَعْتُ
فِيهِ، فَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ، يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

الدعاء الثامن

وكان من دعائه عليه السلام في الاستعاذة من المكاره وسبب الأخلاق ومذام الأفعال .
(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَيْجَانِ الْحِرْصِ، وَسُورَةِ الْعَضْبِ وَعَلْبَةِ الْحَسَدِ وَضَعْفِ الضَّرِّ وَقِلَّةِ
الْفَنَاعَةِ وَشَكَاةِ الْخُلُقِ، وَالْحَاكِ الشَّهْوَةِ، وَمَلَكَةِ الْحَمِيَّةِ، وَمُتَابَعَةِ الْهَوَى، وَمُخَالَفَةِ الْهُدَى، وَسِنَةِ
الْعُقْلَةِ، وَتَعَاطِي الْكُلْفَةِ، وَإِثَارِ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ وَالْإِصْرَارِ عَلَى الْمَأْتَمِّ، وَاسْتِصْعَارِ الْمُعْصِيَةِ،
وَاسْتِكْتَارِ الْبِطَاعَةِ، وَمُبَاهَاةِ الْمُكْثَرِينَ، وَالْإِزْرَاءِ بِالْمُقَلِّينَ، وَسُوءِ الْوِلَايَةِ لِمَنْ تَحْتَ أَيْدِينَا وَتَرَكَ
الشُّكْرَ لِمَنْ اضْطَنَعَ

الْعَارِفَةَ عِنْدَنَا، أَوْ أَنْ نَعُضِدَ ظَالِمًا، أَوْ نَخْذُلَ مَلْهُوفًا، أَوْ نُرْوِمَ مَا لَيْسَ لَنَا بِحَقِّ
نُعْجَبَ، أَوْ نَقُولَ فِي الْعِلْمِ بغيرِ عِلْمٍ وَنَعُودُ بِكَ أَنْ نَنْطَوِيَ عَلَى غِشِّ أَحَدٍ، وَأَنْ نُعْجَبَ
بِأَعْمَالِنَا، وَنَمُدَّ فِي آمَالِنَا، وَنَعُودُ بِكَ مِنْ سُوءِ السَّرِيَّةِ، وَاحْتِقَارِ الصَّغِيرَةِ، وَأَنْ يَسْتَحْوِذَ عَلَيْنَا
الشَّيْطَانُ، أَوْ يَنْكُبَنَا الزَّمَانُ، أَوْ يَتَهَضَّمَنَا السُّلْطَانُ. وَنَعُودُ بِكَ مِنْ تَنَاوُلِ الْإِسْرَافِ، وَمِنْ فِقْدَانِ
الْكَفَافِ وَنَعُودُ بِكَ مِنْ سِتْمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَمِنْ الْفَقْرِ إِلَى الْأَكْفَاءِ وَمِنْ مَعِيشَةٍ فِي شِدَّةٍ وَمَيْتَةٍ عَلَى غَيْرِ
عُدَّةٍ. وَنَعُودُ بِكَ مِنَ الْحَسْرَةِ الْعُظْمَى، وَالْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى، وَأَشَقَى الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْمُنَاقَبِ، وَحِرْمَانِ
النَّوَابِ، وَخُلُولِ الْعِقَابِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِزَّنِي مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَجَمِيعِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.)

الدعاء التاسع

وكان من دعائه عليه السلام في الاشتياق إلى طلب المغفرة من الله جلّ جلاله.
(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَيِّرْنَا إِلَىٰ مَحْبُوبِكَ مِنَ التَّوْبَةِ وَأَزِلْنَا عَنْ مَكْرُوهِكَ مِنَ الْإِصْرَارِ.
اللَّهُمَّ وَمَتَّى وَقَفْنَا بَيْنَ نَقْصَيْنِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَأَوْقِعِ النَّقْصَ بِأَسْرَعِهِمَا فَنَاءً، وَاجْعَلِ التَّوْبَةَ فِي
أَطْوَلِهِمَا بَقَاءً. وَإِذَا هَمَمْنَا بِهَمِّينِ يُرْضِيكَ أَحَدُهُمَا عَنَّا وَيُسْخِطُكَ الْآخَرَ عَلَيْنَا، فَمِلْ بِنَا إِلَىٰ مَا
يُرْضِيكَ عَنَّا، وَأُوهِرْ قُوتَنَا عَمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيْنَا، وَلَا تُخَلِّ فِي ذَلِكَ بَيْنَ نَفْسِنَا وَاخْتِيَارِهَا؛ فَإِنَّهَا
مُخْتَارَةٌ لِلْبَاطِلِ إِلَّا مَا وَفَّقْتَ أَمَارَةً

بالسوء إلا ما رحمت. اللهم وإِنَّكَ مِنَ الضَّعْفِ حَلَقْتَنَا، وَعَلَى الْوَهْنِ بَنَيْتَنَا، وَمِنْ مَهِينِ ابْتِدَأْتَنَا،
فَلَا حَوْلَ لَنَا إِلَّا بِقُوَّتِكَ وَلَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا بِقُوَّتِكَ، وَلَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا بِعَوْنِكَ. فَأَيُّدُنَا بِتَوْفِيقِكَ وَسَدِّدْنَا
بِتَسْدِيدِكَ وَأَعْمِ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا عَمَّا خَالَفَ مَحَبَّتَكَ وَلَا تَجْعَلْ لشيءٍ مِنْ جَوَارِحِنَا نُفُوداً فِي مَعْصِيَتِكَ.
اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ هَمَسَاتِ قُلُوبِنَا وَحَرَكَاتِ أَعْضَائِنَا، وَلَمَحَاتِ أَعْيُنِنَا، وَهَجَاتِ
السِّنِّتِنَا فِي مُوجِبَاتِ ثَوَابِكَ، حَتَّى لَا تَفُوتَنَا حَسَنَةٌ نَسْتَحِقُّ بِهَا جِزَاءَكَ، وَلَا تَبْقَى لَنَا سَيِّئَةٌ
نَسْتَوْجِبُ بِهَا عِقَابَكَ.)

الدعاء العاشر

وكان من دعائه عليه السلام في اللجوء إلى الله .

(اللَّهُمَّ إِن تَشَأْ تَعْفُ عَنَّا فَبِفَضْلِكَ، وَإِنْ تَشَأْ تُعَذِّبْنَا فَبِعَدْلِكَ. فَسَهِّلْ لَنَا عَفْوَكَ بِمَنِّكَ، وَأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ بِتَجَاوُزِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا طَاقَةَ لَنَا بِعَدِكَ، وَلَا نَجَاةَ لِأَحَدٍ دُونَ عَفْوِكَ. يَا عَنِّي الْأَغْنِيَاءُ، هَا نَحْنُ عِبَادُكَ، وَأَنَا أَفْقَرَاءُ إِلَيْكَ فَأَجْبِرْ فَاقْتِنَا بِوَسْعِكَ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَاءَنَا بِمَنْعِكَ فَتَكُونَنَّ قَدْ أَشَقَيْتَ مَنْ اسْتَسَعَدَ بِكَ، وَجَرَمْتَ مَنْ اسْتَرْفَدَ فَضْلَكَ. فَايْلَى مَنْ حِينُذْ مُنْقَلَبُنَا عَنْكَ، وَإِلَى أَيْنَ مَذْهَبُنَا عَنْ بَابِكَ؟

سُبْحَانَكَ إِنْحَرُ الْمَضْطُّرُونَ الدِّينَ أَوْجَبْتَ إِجَابَتَهُمْ،

وَأَهْلُ السُّوءِ الَّذِينَ وَعَدْتَ الْكُشْفَ عَنْهُمْ. وَأَشْبَهُ الْأَشْيَاءِ بِمَشِيئَتِكَ، وَأَوْلَى الْأُمُورِ بِكَ فِي عَظَمَتِكَ
رَحْمَةً مَنِ اسْتَرْحَمَكَ، وَعَوْتُ مَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ، فَارْحَمْ تَضَرُّعَنَا إِلَيْكَ، وَأَعْنِنَا إِذْ طَرَحْنَا أَنْفُسَنَا بَيْنَ
يَدَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ شِيمَتْ بِنَا إِذْ شَايَعَنَا عَلَى مَعْصِيَتِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا
تُشِمْتُهُ بِنَا بَعْدَ تَرْكِنَا إِيَّاهُ لَكَ، وَرَغَبْتَنَا عَنْهُ إِلَيْكَ).

الدعاء الحادي عشر

وكان من دعائه عليه السلام بِخَوَاتِمِ الْخَيْرِ .

(يا مَنْ ذَكَرَهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ وَيَا مَنْ شَكَرَهُ فَوُزَّ لِلشَّاكِرِينَ، وَيَا مَنْ طَاعْتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَشْعَلْ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْرٍ، وَأَلْسِنَتَنَا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْرٍ وَجَوَارِحَنَا بِطَاعَتِكَ عَنْ كُلِّ طَاعَةٍ. فَإِنْ قَدَّرْتَ لَنَا فَرَاغاً مِنْ شُغْلٍ فَاجْعَلْهُ فَرَاغَ سَلَامَةٍ لَا تُدْرِكُنَا فِيهِ تَبَعَةٌ وَلَا تَلْحَقُنَا فِيهِ سَامَةٌ حَتَّى يَنْصَرِفَ عَنَّا كُتَابُ السَّيِّئَاتِ بِصَحِيفَةِ خَالِيَةٍ مِنْ ذِكْرِ سَيِّئَاتِنَا وَيَتَوَلَّى كُتَابَ الْحَسَنَاتِ عَنَّا مَسْرُورِينَ بِمَا كَتَبُوا مِنْ حَسَنَاتِنَا. وَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ حَيَاتِنَا وَتَصَرَّمَتْ

مُدُّ أَعْمَارِنَا، وَاسْتَحْضَرْتَنَا دَعْوَتِكَ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا وَمِنْ إِجَابَتِهَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ
خِتَامَ مَا تُحْصِي عَلَيْنَا كِتَابَهُ أَعْمَالِنَا تَوْبَةً مَقْبُولَةً لَا تُوقِفُنَا بَعْدَهَا عَلَى ذَنْبِ اجْتِرَاحِنَاهُ، وَلَا مَعْصِيَةَ
اِقْتَرَفْنَاهَا، وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرًا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ يَوْمَ تَبْلُو أَحْبَابَ عِبَادِكَ إِنَّكَ رَحِيمٌ بِمَنْ
دَعَاكَ، وَمُسْتَجِيبٌ لِمَنْ نَادَاكَ).

الدعاء الثاني عشر

وكان من دعائه عليه السلام في الاعتراف وطلب التوبة إلى الله تعالى .

(اللَّهُمَّ إِنَّهُ يَحْجُبُنِي عَنْ مَسْأَلَتِكَ خِلَالَ ثَلَاثٍ وَتَحْدُونِي عَلَيْهَا حَلَّةٌ وَاحِدَةٌ، يَحْجُبُنِي أَمْرٌ أَمَرْتُ بِهِ فَأَبْطَأْتُ عَنْهُ، وَنَهَيْتَنِي عَنْهُ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ، وَنِعْمَةٌ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَصَّرْتُ فِي شُكْرِهَا. وَيَحْدُونِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ تَفَضُّلِكَ عَلَيَّ مَنْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ، وَوَفَدَ بِحُسْنِ ظَنِّهِ إِلَيْكَ، إِذْ جَمِيعُ إِحْسَانِكَ تَفَضُّلٌ، وَإِذْ كُلُّ نِعْمِكَ ابْتِدَاءٌ. فَهَذَا أَنَا يَا إِلَهِي وَأَقِفْ بِيَابِ عِرْكَ وَتُوفِّ الْمُسْتَغْسِمِ الدَّلِيلَ، وَسَائِلِكَ عَلَى الْحَيَاءِ مِنِّي سُؤَالَ الْبَائِسِ

المُعِيل. مُقَرَّرٌ لَكَ بِأَبِي لَمْ أَسْتَسَلِمَ وَقَتَ إِحْسَانِكَ إِلَّا بِالْإِفْلَاحِ عَنِ عَصِيَانِكَ، وَلَمْ أَخْلُ فِي الْحَالَاتِ كُلِّهَا مِنْ امْتِنَانِكَ. فَهَلْ يَنْفَعُنِي يَا إِلَهِي إِقْرَارِي عِنْدَكَ بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْتُ؟ وَهَلْ يُنَجِّنِي مِنْكَ اعْتِرَافِي لَكَ بِقَبِيحِ مَا ارتَكَبْتُ؟ أَمْ أَوْجِبْتَ لِي فِي مَقَامِي هَذَا سُحْطَكَ؟ أَمْ لَزِمَنِي فِي وَقْتِ دُعَائِي مَقْتُكَ؟ سُبْحَانَكَ! لَا أَيْئَسُ مِنْكَ وَقَدْ فَتَحْتَ لِي بَابَ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ، بَلْ أَقُولُ مَقَالَ الْعَبْدِ الدَّلِيلِ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ الْمُسْتَخْفِ بِمُؤْمَةِ رَبِّهِ الَّذِي عَظُمَتْ ذُنُوبُهُ فَجَلَّتْ وَأُدْبِرَتْ أَيَّامُهُ فَوَلَّتْ حَتَّى إِذَا رَأَى مُدَّةَ الْعَمَلِ قَدْ انْقَضَتْ وَغَايَةَ الْعُمُرِ قَدْ انْتَهَتْ، وَأَيُّقِنُ أَنَّهُ لَا مَحِيصَ لَهُ مِنْكَ، وَلَا مَهْرَبَ لَهُ عِنْدَكَ تَلَقَّكَ بِالْإِنَابَةِ، وَأَخْلَصَ لَكَ التَّوْبَةَ، فَقَامَ إِلَيْكَ بِقَلْبٍ طَاهِرٍ نَقِيٍّ ثُمَّ دَعَاكَ بِصَوْتِ حَائِلٍ خَفِيٍّ، قَدْ تَطَاطَأَ لَكَ فَانْحَنَى، وَنَكَّسَ رَأْسَهُ فَانْتَنَى، قَدْ أَرْعَشْتَ حَشِيئَتَهُ رِجْلَيْهِ، وَعَرَفَتْ دُمُوعُهُ حُدَيْبِهِ، يَدْعُوكَ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ وَيَا أَرْحَمَ مِنَ انْتَابِهِ الْمُسْتَرْجِمُونَ، وَيَا أَعْطَفَ مِنْ أَطَافَ بِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، وَيَا مَنْ عَفُوهُ
أَكْثَرُ مِنْ نِقْمَتِهِ، وَيَا مَنْ رِضَاهُ أَوْفَرُ مِنْ سَخَطِهِ، وَيَا مَنْ تَحَمُّدِ إِلَى خَلْقِهِ بِحُسْنِ التَّجَاوُزِ، وَيَا مَنْ
عَوَّدَ عِبَادَهُ قَبُولَ الْإِنَابَةِ، وَيَا مَنْ اسْتَصْلَحَ فَاسَدَهُمْ بِالتَّوْبَةِ وَيَا مَنْ رَضِيَ مِنْ فِعْلِهِمْ بِالْيَسِيرِ، وَيَا
مَنْ كَافَى قَلِيلَهُمْ بِالكَثِيرِ، وَيَا مَنْ ضَمِنَ لَهُمْ إِجَابَةَ الدُّعَاءِ، وَيَا مَنْ وَعَدَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ بِتَفْضِيلِهِ
حُسْنَ الْجَزَاءِ، مَا أَنَا بِأَعْصَى مَنْ عَصَاكَ فَعَفَرْتَ لَهُ، وَمَا أَنَا بِأَلْوَمَ مِنْ اعْتَدَرَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَ مِنْهُ، وَمَا
أَنَا بِأَظْلَمَ مَنْ تَابَ إِلَيْكَ فَعُدْتَ عَلَيْهِ، أَنُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا تَوْبَةَ نَادِمٍ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ
مُشْفِقٍ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ خَالِصِ الْحَيَاءِ بِمَا وَقَعَ فِيهِ، عَالِمٍ بِأَنَّ الْعَفْوَ عَنِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ لَا يَتَعَاطَمُكَ،
وَأَنَّ التَّجَاوُزَ عَنِ الْإِثْمِ الْجَلِيلِ لَا يَسْتَضْعِبُكَ، وَأَنَّ اخْتِمَالَ الْجَنَائِاتِ الْفَاحِشَةِ لَا يَنْكَأُذُكَ، وَأَنَّ
أَحَبَّ عِبَادِكَ إِلَيْكَ مَنْ تَرَكَ

الاسْتِكْبَارَ عَلَيْكَ، وَجَانِبَ الْإِصْرَارِ، وَلَزِمَ الاسْتِعْفَارَ. وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ أَسْتَكْبِرَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَصِرَّ. وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا قَصَرْتُ فِيهِ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى مَا عَجَزْتُ عَنْهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي مَا يَجِبُ عَلَيَّ لَكَ، وَعَافِنِي مِمَّا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، وَأَجِرْنِي مِمَّا يَخَافُهُ أَهْلُ الْإِسَاءَةِ فَإِنَّكَ مَلِيٌّ بِالْعُفْوِ، مَرْجُوٌّ لِلْمَغْفِرَةِ، مَعْرُوفٌ بِالتَّجَاوُزِ، لَيْسَ لِحَاجَتِي مَطْلَبٌ سِوَاكَ، وَلَا لِدُنْيِي عَافِرٌ غَيْرُكَ، حَاشَاكَ وَلَا أَحَافُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا إِيَّاكَ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ. صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْضِ حَاجَتِي وَأَنْجِحْ طَلِبَتِي، وَأَغْفِرْ ذَنْبِي، وَأَمِنْ خَوْفَ نَفْسِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ).

الدعاء الثالث عشر

وكان من دعائه عليه السلام في طلب الحوائج إلى الله تعالى.

(اللَّهُمَّ يَا مُنْتَهَى مَطْلَبِ الْحَاجَاتِ، وَيَا مَنْ عِنْدَهُ نَيْلُ الطَّلِبَاتِ، وَيَا مَنْ لَا يَبِيعُ نِعْمَهُ بِالْأَثْمَانِ، وَيَا مَنْ لَا يُكَدِّرُ عَطَايَاهُ بِالْأَمْتِنَانِ، وَيَا مَنْ يُسْتَعْنَى بِهِ وَلَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ، وَيَا مَنْ يُرْعَبُ إِلَيْهِ وَلَا يُرْعَبُ عَنْهُ. وَيَا مَنْ لَا تُفْنِي خَزَائِنُهُ الْمَسَائِلَ، وَيَا مَنْ لَا تُبَدِّلُ حِكْمَتَهُ الْوَسَائِلَ. وَيَا مَنْ لَا تَنْقَطِعُ عَنْهُ حَوَائِجِ الْمُحْتَاجِينَ وَيَا مَنْ لَا يُعْنِيهِ دُعَاءُ الدَّاعِينَ تَمَدَّحَتْ بِالْعَنَاءِ عَنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ أَهْلُ الْغِنَى عَنْهُمْ، وَنَسَبْتَهُمْ إِلَى الْفَقْرِ وَهُمْ أَهْلُ الْفَقْرِ إِلَيْكَ. فَمَنْ حَاوَلَ سَدَّ حَلَّتِيهِ مِنْ عِنْدِكَ وَرَامَ صَرْفَ الْفَقْرِ عَنْ

نَفْسِهِ بِكَ فَقَدْ طَلَبَ حَاجَتَهُ فِي مَظَاهِمَا وَأَتَى طَلِبَتَهُ مِنْ وَجْهِهَا وَمَنْ تَوَجَّهَ بِحَاجَتِهِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ جَعَلَهُ سَبَبَ نُجْحِهَا دُونَكَ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْجِرْمَانِ، وَاسْتَحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ قَوْتَ الْإِحْسَانِ. اللَّهُمَّ وَلِيَّ إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَدْ قَصَّرَ عَنْهَا جُهْدِي، وَتَقَطَّعَتْ دُونَهَا حِيلِي، وَسَوَّلْتَ لِي نَفْسِي رَفْعَهَا إِلَى مَنْ يَرْفَعُ حَوَائِجَهُ إِلَيْكَ، وَلَا يَسْتَعْنِي فِي طَلِبَاتِهِ عَنكَ، وَهِيَ زَلَّةٌ مِنْ زَلَلِ الْخَاطِئِينَ، وَعَثْرَةٌ مِنْ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِينَ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ بِتَذْكِيرِكَ لِي مِنْ غَفْلَتِي وَنَهَضْتُ بِتَوْفِيقِكَ مِنْ رَلَّتِي، وَنَكَصْتُ بِتَسْدِيدِكَ عَنِ عَثْرَتِي وَقُلْتُ: سُبْحَانَ رَبِّي كَيْفَ يَسْأَلُ مُحْتَاَجٌ مُحْتَاَجًا، وَأَنَّى يَرْعَبُ مُعْدِمٌ إِلَى مُعْدِمٍ؟! فَقَصَّدْتُكَ يَا إِلَهِي بِالرَّغْبَةِ، وَأَوْفَدْتُ عَلَيْكَ رَجَائِي بِالثِّقَةِ بِكَ، وَعَلِمْتُ أَنَّ كَثِيرَ مَا أَسْأَلُكَ يَسِيرٌ فِي وَجْدِكَ، وَأَنَّ حَاطِرَ مَا أَسْتَوْهَبُكَ حَقِيرٌ فِي وَسْعِكَ، وَأَنَّ كَرَمَكَ لَا يَضِيقُ عَنْ سُؤَالِ أَحَدٍ، وَأَنَّ يَدَكَ بِالْعَطَايَا

أَعْلَى مِنْ كُلِّ يَدٍ. اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَاحْمِلْنِي بِكَرَمِكَ عَلَيَّ التَّفَضُّلِ، وَلَا تَحْمِلْنِي بِعَدْلِكَ
عَلَيَّ الِاسْتِحْقَاقِ، فَمَا أَنَا بِأَوْلِ رَاغِبٍ رَغَبٍ إِلَيْكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَهُوَ يَسْتَحِقُّ الْمَنَعَ، وَلَا بِأَوْلِ سَائِلِ
سَأَلَكَ فَأَفْضَلْتَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْتَوْجِبُ الْحِرْمَانَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ، وَكُنْ لِدُعَائِي مُجِيبًا، وَمِنْ
نِدَائِي قَرِيبًا، وَلِتَضْرُعِي رَاحِمًا، وَلِصَوْتِي سَامِعًا وَلَا تُفْطَعْ رَجَائِي عَنْكَ وَلَا تَبْتَسَّ سَبِيَّ مِنْكَ وَلَا
تُوَجِّهْنِي فِي حَاجَتِي هَذِهِ وَغَيْرَهَا إِلَى سِوَاكَ وَتَوَلَّنِي بِنُجْحِ طَلِبَتِي، وَقَضَاءِ حَاجَتِي، وَنَيْلِ سُؤْلِي قَبْلَ
رَوَالِي عَنْ مَوْفِقِي هَذَا بِتَيْسِيرِكَ لِي الْعَسِيرِ، وَحُسْنِ تَقْدِيرِكَ لِي فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ. وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ
وَآلِهِ صَلَاةً دَائِمَةً نَامِيَةً لَا انْقِطَاعَ لَأَبْدِهَا، وَلَا مُنْتَهَى لِأَمْدِهَا، وَاجْعَلْ ذَلِكَ عَوْنًا لِي وَسَبَبًا لِنَجَاحِ
طَلِبَتِي إِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ. وَمَنْ حَاجَتِي يَا رَبِّ كَذَا وَكَذَا- وَتَذَكَّرُ حَاجَتَكَ تَمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ فِي
سُجُودِكَ: -فَضْلُكَ أَنَسْنِي، وَإِحْسَانُكَ دَلَّنِي، فَأَسْأَلُكَ بِكَ وَمُحَمَّدَ وَآلِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا
تَرُدَّنِي حَائِبًا.)

الدعاء الرابع عشر

وكان من دعائه عليه السلام إذا اعتدي عليه أو رأى من الظالمين ما لا يحب
(يا مَنْ لا يُخْفَى عَلَيْهِ أَنْبَاءُ الْمُتَظَلِّمِينَ وَيَا مَنْ لا يَحْتَاجُ فِي قِصَصِهِمْ إِلَى شَهَادَاتِ الشَّاهِدِينَ
وَيَا مَنْ قَرَّبَتْ نُصْرَتُهُ مِنَ الْمَظْلُومِينَ وَيَا مَنْ بَعَدَ عَوْنُهُ عَنِ الظَّالِمِينَ قَدْ عَلِمْتَ يَا إلهي مَا نَأْنِي مِنْ
(فُلانِ بْنِ فُلانٍ) مِمَّا حَظَرْتَ وَأَنْتَ هَكَهُ مِنِّي مِمَّا حَاجَزْتَ عَلَيْهِ بَطْراً فِي نِعْمَتِكَ عِنْدَهُ وَأَعْتَرَاً بِنِكَرِكَ
عَلَيْهِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخُذْ ظالِمِي وَعَدُوِّي عَن ظُلْمِي بِقُوَّتِكَ وَأَفْلُلْ حِدَّةَ عَنِّي بِعُدْرَتِكَ
وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِيمَا بَلِيهِ

وَعَجْزاً عَمَّا يُنَاوِيهِ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُسَوِّغْ لَهُ ظُلْمِي وَأَحْسِنْ عَلَيْهِ عَوْنِي، وَاعْصِمْنِي
مِنْ مِثْلِ أَفْعَالِهِ، وَلَا تَجْعَلْنِي فِي مِثْلِ حَالِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِدْنِي عَلَيْهِ عَدْوَى حَاضِرَةً
تَكُونُ مِنْ غَيْظِي بِهِ شِفَاءً، وَمِنْ حَنْقِي عَلَيْهِ وَفَاءً. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَوِّضْنِي مِنْ ظُلْمِهِ
لِي عَفْوِكَ، وَأَبْدِلْنِي بِسُوءِ صَنِيعِهِ بِرَحْمَتِكَ، فَكُلُّ مَكْرُوهِ جَلَلٌ دُونَ سَخَطِكَ، وَكُلُّ مَرْرِيئَةٍ سَوَاءٌ مَعَ
مَوْجِدَتِكَ. اللَّهُمَّ فَكَمَا كَرِهْتَ إِلَيَّ أَنْ أُظْلِمَ فَقِنِي مِنْ أَنْ أُظْلَمَ. اللَّهُمَّ لَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ، وَلَا
أَسْتَعِينُ بِحَاكِمٍ غَيْرِكَ حَاشَاكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصَلِّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ، وَأَقْرِنْ شِكَايَتِي
بِالتَّعْيِيرِ. اللَّهُمَّ لَا تَفْتِنِّي بِالْفُنُوطِ مِنْ إِنْصَافِكَ، وَلَا تَفْتِنْنِي بِالْأَمْنِ مِنْ إِنْكَارِكَ، فَيُصِرَّ عَلَيَّ ظُلْمِي
وَيُحَاضِرْنِي بِحَقِّي وَعَرَفُهُ عَمَّا قَلِيلٌ مَا أُوْعِدْتُ الظَّالِمِينَ، وَعَرَفْنِي مَا وَعَدْتُمْ مِنْ إِبَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَوَقِّفْنِي لِقَبُولِ مَا فَضَيْتَ لِي وَعَلَيَّ، وَرَضَيْتَ لِي وَمَنِّي
وَاهْدِنِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَسْلَمُ. اللَّهُمَّ وَإِنْ كَانَتْ الْحَيْرَةُ لِي عِنْدَكَ فِي تَأْخِيرِ الْأُخْدِ
لِي وَتَرْكِ الْإِنْتِقَامِ مِمَّنْ ظَلَمَنِي إِلَى يَوْمِ الْفُضْلِ وَمَجْمَعِ الْحُضَمِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَيِّدْنِي مِنْكَ
بِنَبِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَصَبْرٍ دَائِمٍ، وَأَعِزَّنِي مِنْ سُوءِ الرَّغْبَةِ، وَهَلِّعْ أَهْلَ الْحِرْصِ، وَصَوِّرْ فِي قَلْبِي مِثَالَ مَا
ادَّخَرْتَ لِي مِنْ نَوَائِبِكَ، وَأَعِدِّتْ لِحُضَمِي مِنْ جَزَائِكَ وَعِقَابِكَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ سَبَبًا لِفِنَاعَتِي بِمَا
فَضَيْتَ، وَثِقْتِي بِمَا تَخَيَّرْتَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ).

الدعاء الخامس عشر

وكان من دُعائه عنه إذا مرض أو نزل به كربٌ أو بليَّةٌ.

(اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا لَمْ أَرَلْ أَنْصَرَفُ فِيهِ مِنْ سَلَامَةٍ بَدَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَحْدَثْتَ بِي مِنْ عِلَّةٍ فِي جَسَدِي. فَمَا أَدْرِي يَا إِلَهِي، أَيُّ الْحَالَيْنِ أَحَقُّ بِالشُّكْرِ لَكَ، وَأَيُّ الْوَقْتَيْنِ أَوْلَى بِالْحَمْدِ لَكَ، أَوْفَتْ الصِّحَّةَ الَّتِي هَنَأْتَنِي فِيهَا طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ، وَنَشَّطْتَنِي بِهَا لِابْتِغَاءِ مَرْضَاتِكَ وَفَضْلِكَ، وَقَوَّيْتَنِي مَعَهَا عَلَى مَا وَقَفْتَنِي لَهُ مِنْ طَاعَتِكَ أَمْ وَقَفْتَ الْعِلَّةَ الَّتِي مَحَّضْتَنِي بِهَا، وَالْبَعْمَ الَّتِي أُنْحَفْتَنِي بِهَا تُخْفِيئاً لِمَا ثَقُلَ بِهِ عَلَى ظَهْرِي مِنَ الْخَطِيئَاتِ وَتَطْهِيراً لِمَا انْعَمَسْتُ فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ،

وَتَنْبِيهاً لِتَنَاوُلِ التَّوْبَةِ، وَتَذْكِيراً لِمَحْوِ الحُوبَةِ بِقَدِيمِ النِّعْمَةِ، وَفِي خِلالِ ذَلِكَ ما كَتَبَ لِي الكاتِبانِ مِنْ رَكيِّ الأَعْمالِ، ما لا قَلْبٌ فَكَّرَ فِيهِ، وَلا لِسانٌ نَطَقَ بِهِ وَلا جَارِحَةٌ تَكَلَّمَتْهُ بَلْ إِنْضالاً مِنْكَ عَلَيَّ، وَإِحْساناً مِنْ صَنيعِكَ إِلَيَّ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَحَبِّبْ إِلَيَّ ما رَضَيْتَ لِي، وَيَسِّرْ لِي ما أَحَلَلْتَ لِي، وَطَهِّرْني مِنْ دَنَسِ ما أَسَلَفْتُ، وَامْخُ عَنِّي شَرَّ ما قَدَّمْتُ، وَأُوجِدْني خالِوَةَ العافِيَةِ، وَأَذِقْني بَرْدَ السَّلَامَةِ واجْعَلْ مَخْرَجِي عَنْ عِلَّتِي إِلى عَفْوِكَ، وَمُنْحَوِي عَنْ صَرَعَتِي إِلى تَجَاوُزِكَ، وَخِلاصِي مِنْ كَرْبِي إِلى رَوْحِكَ، وَسَلَامَتِي مِنْ هَذِهِ البِئْسَةِ إِلى فَرَجِكَ، إِنَّكَ المُتَفَضِّلُ بِالإِحْسانِ، المُتَطَوِّلُ بِالامْتِنانِ، الوَهَّابُ الكَرِيمُ، ذُو الجِلالِ وَالإِكْرَامِ).

الدعاء السادس عشر

وكان من دُعائه عليه السلام إذا استقالَ من ذنوبه أو تضرَّعَ في طلبِ العفو عن عيوبه.
(اللَّهُمَّ يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمَذْنُوبُونَ، وَيَا مَنْ إِلَى ذِكْرِ إِحْسَانِهِ يَفْرَعُ الْمُضْطَرُّونَ، وَيَا مَنْ لِحَيْفَتِهِ يَنْتَجِبُ الْخَاطِئُونَ، يَا أَنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ، وَيَا فَرَجَ كُلِّ مَكْرُوبٍ كَبِيبٍ، وَيَا عَوْتَ كُلِّ مَخْذُولٍ فَرِيدٍ، وَيَا عَضُدَ كُلِّ مُتَحَاجٍ طَرِيدٍ. أَنْتَ الَّذِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةٌ وَعِلْمَاءٌ، وَأَنْتَ الَّذِي جَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِي نِعْمِكَ سَهْمًا، وَأَنْتَ الَّذِي عَفُوهُ أَعْلَى مِنْ عِقَابِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي تَسْعَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي عَطَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ

مَنْعِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي اتَّسَعَ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ فِي وَسْعِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يَزْعَبُ فِي جَزَاءٍ مَنْ أَعْطَاهُ، وَأَنْتَ
الَّذِي لَا يُفْرِطُ فِي عِقَابِ مَنْ عَصَاهُ. وَأَنَا يَا إلهي عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالِدُّعَاءِ فَقَالَ: لَبَّيْكَ
وَسَعْدَيْكَ، هَا أَنَا ذَا يَا رَبِّ مَطْرُوحَ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَنَا الَّذِي أَوْفَرْتَ الْخَطَايَا ظَهْرَهُ، وَأَنَا الَّذِي أَفْنَتَ
الدُّنُوبَ عُمْرَهُ، وَأَنَا الَّذِي يَجْهَلُهُ عَصَاكَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا مِنْهُ لِدَاكَ. هَلْ أَنْتَ يَا إلهي رَاحِمٌ مَنْ دَعَاكَ
فَأَبْلَغَ فِي الدُّعَاءِ أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ لِمَنْ بَكَكَ فَأَسْرَعَ فِي الْبُكَاءِ أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَرَ لَكَ وَجْهَهُ
تَذَلُّلاً أَمْ أَنْتَ مُعْنٍ مَنْ شَكَا إِلَيْكَ فَفَرَّهُ تَوَكُّلاً؟ إلهي لَا تُحَيِّبْ مَنْ لَا يَجِدُ مُعْطِياً غَيْرَكَ، وَلَا تَخْذُلْ
مَنْ لَا يَسْتَعْنِي عَنْكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ. إلهي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي وَقَدْ أَقْبَلْتُ عَلَيْكَ،
وَلَا تَحْرِمْنِي وَقَدْ رَغِبْتُ إِلَيْكَ، وَلَا تَجْهَنِي بِالرَّدِّ وَقَدْ انْتَصَبْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ. أَنْتَ الَّذِي وَصَفْتَ
نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ عَلَيَّ

مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَارْحَمَنِي، وَأَنْتَ الَّذِي سَمَّيْتَ نَفْسَكَ بِالْعَفْوِ، فَاعْفُ عَنِّي. قَدْ تَرَى يَا إِلَهِي فَيْضَ دَمْعِي
مِنْ خَيْفَتِكَ، وَوَجِبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَأَنْتَ فَاضَ جَوَارِحِي مِنْ هَيْبَتِكَ، كُلُّ ذَلِكَ حَيَاءً مِنِّي لِسُوءِ
عَمَلِي، وَلِذَلِكَ حَمَدَ صَوْتِي عَنِ الْجَارِ إِلَيْكَ، وَكَلَّ لِسَانِي عَنْ مُنَاجَاتِكَ يَا إِلَهِي. فَلَكَ الْحَمْدُ، فَكَمْ
مِنْ غَائِبَةٍ سَتَرْتَهَا عَلَيَّ فَلَمْ تَفْضَحْنِي، وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ عَطَيْتَهُ عَلَيَّ فَلَمْ تَشْهَرْنِي، وَكَمْ مِنْ شَائِبَةٍ
أَلَمْتُ بِهَا فَلَمْ تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَهَا، وَلَمْ تُقَلِّدْنِي مَكْرُوهَ شَنَاةِهَا، وَلَمْ تُبَدِّ سَوَاءَتَهَا لِمَنْ يَلْتَمِسُ مَعَايِي
مِنْ جِيرَتِي، وَحَسَدَةَ نِعْمَتِكَ عِنْدِي، ثُمَّ لَمْ يَنْهِنِي ذَلِكَ عَنْ أَنْ جَرَيْتُ إِلَى سُوءِ مَا عَاهَدْتَ مِنِّي فَمَنْ
أَجْهَلُ مِنِّي يَا إِلَهِي بِرُشْدِهِ وَمَنْ أَعْقَلُ مِنِّي عَنْ حِظِّهِ وَمَنْ أُبْعَدُ مِنِّي مِنْ اسْتِصْلَاحِ نَفْسِهِ حِينَ أَنْفِقُ
مَا أَجْرَيْتَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ فِيمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَمَنْ أُبْعَدُ عَوْرًا فِي الْبَاطِلِ وَأَشَدُّ إِفْدَامًا
عَلَيَّ

السُّوءِ مِنِّي حِينَ أَقْفُ بَيْنَ دَعْوَتِكَ وَدَعْوَةِ الشَّيْطَانِ، فَاتَّبَعْتُ دَعْوَتَهُ عَلَى غَيْرِ عَمِيٍّ مِنِّي فِي مَعْرِفَةِ بِهِ،
وَلَا نِسْيَانٍ مِنْ حِفْظِي لَهُ وَأَنَا حِينَئِذٍ مُوقِنٌ بِأَنَّ مُنْتَهَى دَعْوَتِكَ إِلَى الْجَنَّةِ وَمُنْتَهَى دَعْوَتِهِ إِلَى النَّارِ
سُبْحَانَكَ مَا أَعْجَبَ مَا أَشْهَدُ بِهِ عَلَى نَفْسِي وَأَعِدُّهُ مِنْ مَكْتُومِ أَمْرِي، وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّكَ
عَنِّي وَإِبْطَاؤُكَ عَنِّي مُعَاجَلَتِي وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ كَرَمِي عَلَيْكَ بَلْ تَأْنِيًا مِنْكَ لِي، وَتَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيَّ،
لَأَنْ أَرْتَدِعَ عَنِ مَعْصِيَتِكَ الْمُسَخِطَةِ وَأُقْلِعَ عَنِ سَيِّئَاتِي الْمُحْلِقَةِ وَلَا أَنْ عَمَّوَكَ عَنِّي أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ
عُثُوبِي، بَلْ أَنَا يَا إِلَهِي أَكْثَرُ ذُنُوبًا وَأَقْبَحُ آثَارًا وَأَشْنَعُ أَفْعَالًا وَأَشَدُّ فِي الْبَاطِلِ تَهَوُّرًا وَأَضْعَفُ عِنْدَ
طَاعَتِكَ تَبْقُظًا، وَأَقَلُّ لَوْعِيدِكَ انْتِبَاهًا وَارْتِقَابًا مِنْ أَنْ أُحْصِيَ لَكَ عُيُوبِي، أَوْ أَقْدِرَ عَلَى ذِكْرِ ذُنُوبِي
وَإِنَّمَا أُوبِخُ بِهَذَا نَفْسِي طَمَعًا فِي رَأْفَتِكَ الَّتِي بِهَا صَالِحُ أَمْرِ الْمُذْنِبِينَ، وَرَجَاءً لِرَحْمَتِكَ الَّتِي بِهَا

فَكَأَنَّ رِقَابَ الْخَاطِئِينَ. اللَّهُمَّ وَهَدِهِ رَقَبَتِي قَدْ أَرَقَّتْهَا الذُّنُوبُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْتِقْهَا
بِعَفْوِكَ، وَهَذَا ظَهْرِي قَدْ أَثْقَلَنِي الْخَطَايَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَفِّفْ عَنْهُ بِمَنِّكَ. يَا إِلَهِي لَوْ بَكَيْتُ
إِلَيْكَ حَتَّى تَسْقُطَ أَشْفَاؤُ عَيْنِي، وَانْتَحَبْتُ حَتَّى يَنْقَطِعَ صَوْتِي، وَقُمْتُ لَكَ حَتَّى تَتَنَشَّرَ فَدَمَائِي،
وَرَكَعْتُ لَكَ حَتَّى يَنْخَلِعَ صُلْبِي، وَسَجَدْتُ لَكَ حَتَّى تَتَفَقَّأَ حَدَقَتَايَ، وَأَكَلْتُ تُرَابَ الْأَرْضِ طَوَّلَ
عُمْرِي، وَشَرِبْتُ مَاءَ الرَّمَادِ آخِرَ دَهْرِي وَذَكَرْتُكَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ حَتَّى يَكِلَ لِسَانِي ثُمَّ لَمْ أَرْفَعْ طَرْفِي
إِلَى آفَاقِ السَّمَاءِ اسْتِحْيَاءً مِنْكَ مَا اسْتَوْجِبْتُ بِذَلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ سَيِّئَاتِي، وَإِنْ كُنْتُ تَعْفُرُ
لِي حِينَ اسْتَوْجِبُ مَغْفِرَتَكَ وَتَعْفُو عَنِّي حِينَ اسْتَحِقُّ عَفْوَكَ فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ وَاجِبٍ لِي بِاسْتِحْقَاقِ،
وَلَا أَنَا أَهْلٌ لَهُ بِاسْتِيجَابِ إِذْ كَانَ جَزَائِي مِنْكَ فِي أَوَّلِ مَا عَصَيْتُكَ النَّارَ; فَإِنْ تُعَذِّبُنِي، فَأَنْتَ غَيْرُ

ظَلَمَ لِي . إلهي فَإِذْ قَدْ تَعَمَّدَتْنِي بِسِرِّكَ فَلَمْ تُفْضَحْنِي وَتَأْتَيْتَنِي بِكَرَمِكَ فَلَمْ تُعَاجِلْنِي وَحَلُمْتَ عَنِّي
بِتَفْضُلِكَ، فَلَمْ تُعَيِّرْ نِعَمَتَكَ عَلَيَّ، وَلَمْ تُكَدِّرْ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي فَارْحَمْ طَوْلَ تَضَرُّعِي وَشِدَّةَ مَسْكَنَتِي
وَسُوءَ مَوْقِفِي . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفِي مَنِ الْمَعَاصِي وَاسْتَعْمِلْنِي بِالطَّاعَةِ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ
الْإِنَابَةِ وَطَهِّرْنِي بِالتَّوْبَةِ، وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ وَاسْتَصْلِحْنِي بِالْعَافِيَةِ وَأَذِقْنِي حِلَاوَةَ الْمَغْفِرَةِ، وَاجْعَلْنِي طَلِيقَ
عَفْوِكَ، وَعَتِيقَ رَحْمَتِكَ وَاكْتُبْ لِي أَمَانًا مِنْ سَخَطِكَ وَبَشِّرْنِي بِذَلِكَ فِي الْعَاجِلِ دُونَ الْآجِلِ بُشْرَى
أَعْرِفُهَا وَعَرِّفْنِي فِيهِ عِلْمًا أَنْبِيئُهَا إِنَّ ذَلِكَ لَا يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي وَسْعِكَ، وَلَا يَتَأَدُّكَ فِي قُدْرَتِكَ، وَلَا
يَتَصَعَّدُكَ فِي أَنَاتِكَ، وَلَا يَوُودُكَ فِي جَزِيلِ هِبَاتِكَ الَّتِي دَلَّتْ عَلَيْهَا آيَاتُكَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ
وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْمُطَهَّرِينَ .

الدعاء السابع عشر

وكان من دُعائه ﷺ إذا ذكر الشيطانُ فاستعاذ منه ومن عداوته وكيده.

(اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ نَزَعَاتِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَكَيْدِهِ وَمَكَائِدِهِ، وَمِنَ التَّقَةِ بِأَمَانِيهِ وَمَوَاعِيدِهِ
وَعُرُورِهِ وَمَصَائِدِهِ، وَأَنْ يُطْمِعَ نَفْسَهُ فِي إِضْلَالِنَا عَنْ طَاعَتِكَ وَامْتِهَانِنَا بِمَعْصِيَتِكَ، أَوْ أَنْ يَحْسُنَ
عِنْدَنَا مَا حَسَنَ لَنَا، أَوْ أَنْ يَثْقُلَ عَلَيْنَا مَا كَرِهَ إِلَيْنَا. اللَّهُمَّ احْسَأْهُ عَنَّا بِعِبَادَتِكَ، وَاكْبِتْهُ بِدُؤُوبِنَا فِي
مَحَبَّتِكَ، وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِتْرًا لَا يَهْتِكُهُ، وَرَدِّمًا مُصْمِتًا لَا يَفْتُنُهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَاشْعَلْهُ عَنَّا بِبَعْضِ أَغْدَائِكَ، وَاعْصِمْنَا مِنْهُ بِحُسْنِ رِعَايَتِكَ، وَاكْفِنَا خَيْرَهُ، وَوَلِّنَا ظَهْرَهُ، وَأَقْطَعْ عَنَّا

إِثْرَهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَمْتِنَا مِنَ الْهَدْيِ، بِمِثْلِ ضَلَالَتِهِ، وَرَوِّدْنَا مِنَ التَّقْوَى ضِدَّ
عَوَائِطِهِ، وَاسْلُكْ بِنَا مِنَ التَّقَى خِلَافَ سَبِيلِهِ مِنَ الرَّدَى. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَ لَهُ فِي قُلُوبِنَا مَدْخَلًا وَلَا
ثُؤْمَانًا لَهُ فِيهَا لَدَيْنَا مَنْزِلًا. اللَّهُمَّ وَمَا سَوَّلَ لَنَا مِنْ بَاطِلٍ فَعَرَّفْنَاهُ وَإِذَا عَرَّفْتَنَاهُ فَعَفَاهُ، وَبَصَّرْنَا مَا
نُكَايِدُهُ بِهِ، وَأَهْمُنَا مَا نُعِدُّهُ، وَأَيُّقِظُنَا عَنْ سِنَةِ الْعُقْلَةِ بِالرُّكُونِ إِلَيْهِ وَأَحْسِنْ بِتَوْفِيقِكَ عَوْنَنَا عَلَيْهِ.
اللَّهُمَّ وَأَشْرِبْ قُلُوبَنَا إِنْكَارَ عَمَلِهِ، وَأَلْطِفْ لَنَا فِي نَقْضِ حِيلِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَوِّلْ
سُلْطَانَهُ عَنَّا، وَأَقْطَعْ رَجَاءَهُ مِنَّا، وَادْرَأْهُ عَنِ الْوُلُوعِ بِنَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ آبَاءَنَا
وَأُمَّهَاتِنَا وَأَوْلَادَنَا وَأَهَالِينَا وَدَوِي أَرْحَامِنَا وَقَرَابَاتِنَا وَجِيرَانَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنْهُ فِي حِرْزِ
حَارِزِ، وَحِصْنِ حَافِظِ، وَكَهْفِ مَانِعِ، وَأَلْبِسْهُمْ مِنْهُ جُنَاقًا وَقِيَّةً، وَأَعْطِهِمْ عَلَيْهِ أَسْلِحَةً مَاضِيَةً. اللَّهُمَّ
وَاعْمُرْ بِذَلِكَ مَنْ شَهِدَ لَكَ

بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَأَخْلَصَ لَكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَعَادَاهُ لَكَ بِحَقِيقَةِ الْعُبُودِيَّةِ، وَاسْتَظَهَرَ بِكَ عَلَيْهِ فِي مَعْرِفَةِ الْعُلُومِ
الرَّبَّائِيَّةِ. اللَّهُمَّ اخْلُنْ مَا عَقَدَ، وَافْتَقِ مَا رَتَّقَ، وَافْسَخْ مَا دَبَّرَ، وَتَبِّطُهُ إِذَا عَزَمَ، وَانْقُضْ مَا أَبْرَمَ. اللَّهُمَّ
وَاهِرِمْ جُنْدَهُ وَأَبْطِلْ كَيْدَهُ وَاهْدِمْ كَهْفَهُ وَأَرْغِمِ أَنْفَهُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي نَظْمِ أَعْدَائِهِ وَاعْرِزْنَا عَنْ عِدَائِهِ
أَوْلِيَائِهِ، لَا نُطِيعُ لَهُ إِذَا اسْتَهْوَانَا، وَلَا نَسْتَجِيبُ لَهُ إِذَا دَعَانَا نَأْمُرُ بِمَنَافِعِهِ مِنْ أَطَاعِ أَمْرِنَا وَنَعِطُ عَنْ
مُتَابِعَتِهِ مَنْ اتَّبَعَ رَجْرِنَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَعِدْنَا وَأَهْلِينَا وَإِخْوَانَنَا وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِمَا اسْتَعَدْنَا مِنْهُ، وَأَجْرْنَا بِمَا
اسْتَجْرْنَا بِكَ مِنْ حَوْفِهِ وَاسْمَعْ لَنَا مَا دَعَوْنَا بِهِ وَأَعْطِنَا مَا أَعْفَلْنَاهُ وَاحْفَظْ لَنَا مَا نَسِينَاهُ، وَصَيِّرْنَا،
بِذَلِكَ فِي دَرَجَاتِ الصَّالِحِينَ وَمَرَاتِبِ الْمُؤْمِنِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.)

الدعاء الثامن عشر

وكان من دعائه عليه السلام إذا دُفِعَ عَنْهُ ما يَحْدُرُ أو عَجَلَ لَهُ مَطْلَبُهُ .
(اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ قَضَائِكَ، وَبِمَا صَرَفْتَ عَنِّي مِنْ بَلَائِكَ، فَلَا تَجْعَلْ حَظِّي مِنْ رَحْمَتِكَ ما عَجَلْتِ لِي مِنْ عَافِيَتِكَ فَأَكُونَ قَدْ شَقِيتُ بِما أَحْبَبْتُ وَسَعِدَ غَيْرِي بِما كَرِهْتُ، وَإِنْ يَكُنْ ما ظَلَلْتُ فِيهِ أو بَتُّ فِيهِ مِنْ هَذِهِ العَافِيَةِ بَيْنَ يَدَيِ بَلَاءٍ لا يَنْقَطِعُ، وَوَزْرٌ لا يَرْتَفِعُ فَقَدِّمِ لِي ما أَحْرَزْتَ وَأَحْرَ عَنِّي ما قَدِّمْتَ فَغَيْرُ كَثِيرٍ ما عَاقِبْتُهُ الفَناءُ، وَغَيْرُ قَلِيلٍ ما عَاقِبْتُهُ البَقاءُ. وَصَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.)

الدعاء التاسع عشر

وكان من دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجذب .

(اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْعَيْثَ، وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِعَيْنِكَ الْمُغْدِقِ مِنَ السَّحَابِ الْمُنْسَاقِ لِنَبَاتِ أَرْضِكَ
الْمُونِقِ فِي جَمِيعِ الْأَفَاقِ، وَآمِنُنْ عَلَيَّ عِبَادِكَ بِإِنْعَامِ التَّمْرَةِ، وَأَخِي بِلَادِكَ بِبُلُوغِ الرَّهْرَةِ. وَأَشْهَدُ
مَلَائِكَتَكَ الْكِرَامَ السَّفَرَةَ بِسَقْيِ مِنْكَ نَافِعٍ دَائِمٍ عَزْزُهُ وَاسِعٌ دِرْزُهُ وَإِبِلٌ سَرِيعٌ عَاجِلٌ مُجِيبِي بِهِ مَا قَدْ
مَاتَ، وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ، وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ، وَتُوسِّعُ بِهِ فِي الْأَقْوَاتِ، سَحَاباً مُتَرَكَمًا هَنِيئاً
مَرِيئاً طَبَقاً مُجَلْجِلاً غَيْرَ مُلِثٍ وَدُقُّهُ، وَلَا حُلْبَ بَرْدُهُ. اللَّهُمَّ اسْقِنَا عَيْثاً مَغِيئاً مَرِيئاً مُمْرِعاً عَرِيضاً،

وَاسِعاً غَزِيْرًا تَرُدُّ بِهِ النَّهِيْضَ وَتَجْبُرُ بِهِ الْمَهِيْضَ. اللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقِيًّا تُسِيْلُ مِنْهُ الطَّرَابَ، وَمَمْلًا مِنْهُ
الْجِيَابَ، وَتَفَجِّرُ بِهِ الْأَنْهَارَ، وَتُنْبِتُ بِهِ الْأَشْجَارَ وَتُرَخِّصُ بِهِ الْأَسْعَارَ فِي جَمِيْعِ الْأَمْصَارِ، وَتَنْعَشُ
بِهِ الْبَهَائِمَ وَالْحَلْقَ، وَتُكْمِلُ لَنَا بِهِ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَتُنْبِتُ لَنَا بِهِ الرِّزْقَ، وَتُدِرُّ بِهِ الصَّرْعَ، وَتَزِيْدُنَا بِهِ
قُوَّةً إِلَى قُوَّتِنَا. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَمُومًا وَلَا تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُومًا، وَلَا تَجْعَلْ صَوْبَهُ عَلَيْنَا
رُجُومًا، وَلَا تَجْعَلْ مَاءَهُ عَلَيْنَا أُجَاجًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنَا مِنْ بَرَكَاتِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الدعاء العشرون

وكان من دعائه عليه السلام في مكارم الأخلاقِ ومرضيِّ الأفعالِ .

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَلِّغْ بِإِيمَانِي أَكْمَلَ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ، وَأَنْتَهُ بِنَيْتِي إِلَى أَحْسَنِ النَّيَّاتِ، وَبِعَمَلِي إِلَى أَحْسَنِ الْإِعْمَالِ. اللَّهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نَيْتِي، وَصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي، وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَكْفِنِي مَا يَشْعَلُنِي الْإِهْتِمَامُ بِهِ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْأَلُنِي عَدَاً عَنْهُ وَاسْتَفْرِغْ أَيَّامِي فِيَمَا خَلَقْتَنِي لَهُ، وَأَغْنِنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ، وَلَا تَفْتِنِّي بِالنَّظَرِ، وَأَعِزَّنِي، وَلَا تَبْتَلِيَنِي بِالْكِبْرِ، وَعَبِّدْنِي لَكَ وَلَا تُفْسِدْ

عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ، وَأَجْرٍ لِلنَّاسِ عَلَى يَدَيَّ الْخَيْرِ، وَلَا تَمَحُّفُهُ بِالْمَنِّ، وَهَبْ لِي مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ،
وَاعْصِمْنِي مِنَ الْفَحْرِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَرْفَعْنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً إِلَّا حَطَّطْتَنِي عِنْدَ
نَفْسِي مِثْلَهَا، وَلَا تُحْدِثْ لِي عِزًّا ظَاهِرًا إِلَّا أَحْدَثْتَ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدَرِهَا. اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَتَّبِعْنِي بِهَدْيِ صَالِحٍ لَا أَسْتَبْدِلُ بِهِ، وَطَرِيقَةٍ حَقِّ لَا أُرْتِعُ عَنْهَا، وَتِيَّةٍ رُشِدٍ لَا
أَشْكُ فِيهَا وَعَمْرِي مَا كَانَ عُمْرِي بِذِلَّةٍ فِي طَاعَتِكَ، فَإِذَا كَانَ عُمْرِي مَرْتَعًا لِلشَّيْطَانِ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ
قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ إِلَيَّ، أَوْ يَسْتَحْكِمَ غَضَبَكَ عَلَيَّ. اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ خَصْلَةَ تُعَابِ مِنِّي إِلَّا
أَصْلَحْتَهَا، وَلَا عَائِبَةً أُوْتِبُ بِهَا إِلَّا حَسَنْتَهَا، وَلَا أَكْرُومَةً فِيَّ نَاقِصَةً إِلَّا أَمَمْتَهَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْدِلْنِي مِنْ بَعْضَةِ أَهْلِ الشَّنْعَانِ الْمَحَبَّةَ وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ، وَمِنْ ظَنَّةِ
أَهْلِ الصَّلَاحِ

الثَّقَّة، وَمِنْ عَدَاوَةِ الْأَدْنِيِّينَ الْوَلَايَةِ، وَمِنْ عُثُوقِ ذَوِي الْأَرْحَامِ الْمَبْرَةِ، وَمِنْ خِدْلَانِ الْأَقْرَبِينَ النَّصْرَةَ،
وَمِنْ حُبِّ الْمُدَارِينَ تَصْحِيحِ الْمَقَّةِ، وَمِنْ رَدِّ الْمَلَابِسِينَ كَرَمِ الْعِشْرَةِ، وَمِنْ مَرَاةِ خَوْفِ الظَّالِمِينَ
حَلَاوَةِ الْأَمْنَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي يَدًا عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَلِسَانًا عَلَى مَنْ خَاصَمَنِي
وَوَظْفَرًا بِمَنْ عَانَدَنِي وَهَبْ لِي مَكْرًا عَلَى مَنْ كَايَدَنِي وَقُدْرَةً عَلَى مَنْ اضْطَهَدَنِي وَتَكْذِيبًا لِمَنْ فَصَبَنِي
وَسَلَامَةً بِمَنْ تَوَعَّدَنِي وَوَفْقًا لِطَاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِي وَمُتَابَعَةً مَنْ أَرْشَدَنِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَسَدِّدْنِي لِأَنَّ أَعَارِضَ مَنْ عَشَّنِي بِالنُّصْحِ، وَأَجْرِي مَنْ هَجَرَنِي بِالْبِرِّ وَأَثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبَدَلِ وَأُكَايِبَ
مَنْ قَطَعَنِي بِالصِّلَةِ وَأُخَالِفَ مَنْ اعْتَابَنِي إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ، وَأَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ وَأُعْضِي عَنِ السَّيِّئَةِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَلِّبْنِي بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ، وَأَلْبِسْنِي زِينَةَ

الْمَقِينِ فِي بَسْطِ الْعَدْلِ وَكَظْمِ الْعَيْظِ وَإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ وَصَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ وَإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَإِفْشَاءِ
الْعَارِفَةِ، وَسْتِرِّ الْعَائِيَةِ، وَلِينِ الْعَرِيكَةِ، وَخَفْضِ الْجُنَاحِ، وَحُسْنِ السِّيَرَةِ، وَسُكُونِ الرِّيحِ، وَطَيِّبِ
الْمُخَالَقَةِ، وَالسَّنْبِقِ إِلَى الْفُضَيْلَةِ، وَإِنْتِزَارِ التَّفَضُّلِ، وَتَرْكِ التَّعْبِيرِ وَالْإِفْضَالِ عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّ
وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَزَّ وَاسْتِقْلَالَ الْخَيْرِ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي، وَاسْتِكْثَارِ الشَّرِّ وَإِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلِي
وَفِعْلِي، وَأَكْمَلَ ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ الطَّاعَةِ وَلِزُومِ الْجَمَاعَةِ وَرَفْضِ أَهْلِ الْبِدْعِ وَمُسْتَعْمِلِ الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذَا كَبُرْتُ، وَأَقْوَى قُوَّتِكَ فِيَّ إِذَا نَصَبْتُ، وَلَا
تَبْتَلِيَّ بِالْكَسَلِ عَنْ عِبَادَتِكَ وَلَا الْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ وَلَا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلَافِ مَحَبَّتِكَ، وَلَا مُجَامَعَةَ مَنْ
تَفَرَّقَ عَنْكَ، وَلَا مُفَارَقَةَ مَنْ اجْتَمَعَ إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَصُولُ بِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَأَسْأَلُكَ عِنْدَ
الْحَاجَةِ،

وَأَنْصِرْ إِلَيْكَ عِنْدَ الْمَسْكَنَةِ، وَلَا تَفْتِنِّي بِالْإِسْتِعَانَةِ بِعَيْرِكَ إِذَا اضْطُرَرْتُ، وَلَا بِالْخُضُوعِ لِسُؤَالِ غَيْرِكَ إِذَا افْتَقَرْتُ، وَلَا بِالْتَضَرُّعِ إِلَى مَنْ دُونِكَ إِذَا رَهَبْتُ فَأَسْتَحِقَّ بِذَلِكَ خِذْلَانِكَ وَمَنْعَكَ وَإِعْرَاضَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي رُوعِي مِنَ التَّمَيِّ وَالْتَّطَيِّ وَالْحَسَدِ ذِكْرًا لِعَظَمَتِكَ، وَتَفَكُّرًا فِي قُدْرَتِكَ، وَتَذْهِبًا عَلَى عَدُوِّكَ، وَمَا أَجْرَى عَلَى لِسَانِي مِنْ لَفْظَةٍ فُحْشٍ أَوْ هُجْرٍ أَوْ شْتَمٍ عَرِضٍ أَوْ شَهَادَةٍ بَاطِلٍ أَوْ اعْتِيَابِ مُؤْمِنٍ غَائِبٍ أَوْ سَبِّ حَاضِرٍ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ نُطْقًا بِالْحَمْدِ لَكَ وَإِعْرَافًا فِي التَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَذَهَابًا فِي تَمْجِيدِكَ وَشُكْرًا لِنِعْمَتِكَ وَاعْتِرَافًا بِإِحْسَانِكَ وَإِحْصَاءً لِمَنِيكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا أُظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطِيقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّي، وَلَا أُظْلَمَنَّ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى الْقَبْضِ مِنِّي، وَلَا أَضِلُّنَّ وَقَدْ أَمَكَّنْتَنِي هِدَايَتِي، وَلَا افْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وَسُعْيِي، وَلَا أَطْعَيْنَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وَجُدِي. اللَّهُمَّ

إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَفَدْتِ، وَإِلَى عَفْوِكَ فَصَدْتِ، وَإِلَى تَجَاوُزِكَ اشْتَقْتُ، وَبِفَضْلِكَ وَثَقْتُ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا يُوجِبُ لِي مَغْفِرَتَكَ، وَلَا فِي عَمَلِي مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ، وَمَا لِي بَعْدَ أَنْ حَكَمْتُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا فَضْلَكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ اللَّهُمَّ وَأَنْطِقْنِي بِالْهُدَى، وَأَهْمِنِي التَّقْوَى وَوَقِّنِي لِلَّتِي هِيَ أَزْكَى وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَرْضَى. اللَّهُمَّ اسئلكِ بِي الطَّرِيقَةَ الْمُثَلَى، وَاجْعَلْنِي عَلَى مِلَّتِكَ أَمْوْتُ وَأَحْيَى. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَتَّعْنِي بِالْإِقْتِصَادِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السَّدَادِ، وَمِنْ أَدَلَّةِ الرَّشَادِ، وَمِنْ صَالِحِي الْعِبَادِ، وَارزُقْنِي فَوْزَ الْمَعَادِ، وَسَلَامَةَ الْمِرْصَادِ. اللَّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي مَا يُخَلِّصُهَا، وَأَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي مَا يُصَلِّحُهَا; فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَعْصِمُهَا. اللَّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ حَزَنْتُ، وَأَنْتَ مُنْتَجِعِي إِنْ حُرِمْتُ، وَبِكَ اسْتِعَاثَتِي إِنْ كَرِهْتُ، وَعِنْدَكَ بِمَا فَاتَ حَلْفُ، وَلِمَا

فَسَدِّ صَلَاحٍ، وَفِيْمَا أَنْكَرْتَ تَغْيِيرًا. فَاْمُنُّنْ عَلَيَّ قَبْلَ الْبَلَاءِ بِالْعَافِيَةِ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَةِ، وَقَبْلَ الضَّلَالِ بِالرَّشَادِ، وَأَكْفِنِي مَوْوَنَةَ مَعَرَّةِ الْعِبَادِ، وَهَبْ لِي أَمْنَ يَوْمِ الْمَعَادِ، وَامْنَحْنِي حُسْنَ الْإِرْشَادِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَادْرَأْ عَنِّي بِلُطْفِكَ، وَاعْذُنِي بِبِنِعْمَتِكَ، وَأَصْلِحْ لِي بِكَرَمِكَ، وَدَاوِنِي بِصُنْعِكَ، وَأُظِلِّي فِي دَرَاكِ، وَجَلِّ لِي رِضَاكَ، وَوَقِّفْنِي إِذَا اشْتَكَلَتْ عَلَيَّ الْأُمُورُ لِأَهْدَاهَا، وَإِذَا تَشَابَهَتْ الْأَعْمَالُ لِأَرْكَاهَا، وَإِذَا تَنَافَضَتْ الْمَلِكُ لِأَرْضَاهَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوَجَّجْنِي بِالْكَفَايَةِ، وَسَمِّنِي حُسْنَ الْوِلَايَةِ، وَهَبْ لِي صِدْقَ الْهِدَايَةِ، وَلَا تُفْنِنِي بِالسَّعَةِ، وَامْنَحْنِي حُسْنَ الدَّعَةِ، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشِي كَدًّا كَدًّا، وَلَا تَرُدُّ دُعَائِي عَلَيَّ رَدًّا، فَإِنِّي لَا أَجْعَلُ لَكَ ضِدًّا وَلَا أَدْعُو مَعَكَ نِدًّا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْنَعْنِي مِنَ السَّرْفِ وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ التَّلْفِ، وَوَقِّرْ مَلَكَتِي بِالْبَرَكَةِ فِيهِ، وَأَصِبْ بِي

سَبِيلِ الْهُدَايَةِ لِلْبِرِّ فِيمَا أَنْفَقُ مِنْهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَكْفِنِي مَوُوءَةَ الْاِحْتِسَابِ، وَارْزُقْنِي مِنْ
غَيْرِ اِحْتِسَابٍ، فَلَا أَشْتَغِلُ عَنْ عِبَادَتِكَ بِالطَّلَبِ وَلَا اِحْتِمِلَ اِصْرَ تَبِعَاتِ الْمَكْسَبِ. اللَّهُمَّ فَأَطْلِبْنِي
بِقُدْرَتِكَ مَا أَطْلُبُ، وَأَجِرْنِي بِعِزَّتِكَ مِمَّا أَرْهَبُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصُنْ وَجْهِي بِالْبَيْسَارِ،
وَلَا تَبْتَدِلْ جَاهِي بِالِاِقْتَارِ فَاسْتَرْزُقْ أَهْلَ رِزْقِكَ، وَأَسْتَعْطِي شِرَارَ خَلْقِكَ، فَأَفْتِنِ بِحَمْدِ مَنْ
أَعْطَانِي، وَأُبْتَلِي بِدَمِّ مَنْ مَنَعَنِي وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيُ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَارْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبَادَةِ، وَفَرَاغاً فِي زَهَادَةِ، وَعِلْماً فِي اسْتِعْمَالِ، وَوَرَعاً فِي إِجْمَالِ. اللَّهُمَّ اِحْتِمِ بَعْفُوكَ
أَجْلِي، وَحَقِّقْ فِي رَجَاءِ رَحْمَتِكَ أَمَلِي، وَسَهِّلْ إِلَى بُلُوغِ رِضَاكَ سُبُلِي، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي
عَمَلِي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَنَبِّهْنِي لِذِكْرِكَ فِي أَوْقَاتِ الْعُقْلَةِ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ فِي أَيَّامِ
الْمُهَلَّةِ،

وَأَنْهَجْ لِي إِلَى مَحَبَّتِكَ سَبِيلًا سَهْلَةً أَكْمِلُ لِي بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ، وَأَنْتَ مُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَفِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ).

الدعاء الحادي والعشرون

وكان من دعائه إذا أجزته أمر وأهنته الخطايا.

(اللَّهُمَّ يَا كَافِيَ الْفَرْدِ الضَّعِيفِ، وَوَاقِيَ الْأَمْرِ الْمَخُوفِ، أَفْرَدْتَنِي الْخَطَايَا؛ فَلَا صَاحِبَ مَعِيَ، وَضَعُفْتُ عَنْ عَضْبِكَ؛ فَلَا مُؤَيِّدَ لِي، وَأَشْرَفْتُ عَلَى خَوْفِ لِقَائِكَ؛ فَلَا مُسَكِّنَ لِرَوْعِي، وَمَنْ يُؤْمِنُنِي مِنْكَ وَأَنْتَ أَحَقَّتَنِي؟ وَمَنْ يَسَاعِدُنِي وَأَنْتَ أَفْرَدْتَنِي؟ وَمَنْ يَقْوِيَنِي وَأَنْتَ أضعفْتَنِي؟ لَا يُجِيرُ يَا إلهي إِلَّا رَبُّ عَلَى مَرْئُوبٍ، وَلَا يُؤْمِنُ إِلَّا غَالِبٌ عَلَى مَعْلُوبٍ، وَلَا يُعِينُ إِلَّا طَالِبٌ عَلَى مَطْلُوبٍ، وَبِيَدِكَ يَا إلهي جَمِيعُ ذَلِكَ السَّبَبِ، وَإِلَيْكَ الْمَقَرُّ وَالْمَهْرَبُ. فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَأَجِزْ هَرَبِي

وَأُنْجِحْ مَطْلَبِي. اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ صَرَفْتَ عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ، أَوْ مَنَعْتَنِي فَضْلَكَ الْجُسِيمَ، أَوْ حَظَرْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ أَوْ قَطَعْتَ عَنِّي سَبَبَكَ لَمْ أَجِدِ السَّبِيلَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَمَلِي غَيْرَكَ، وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى مَا عِنْدَكَ بِمَعُونَةِ سِوَاكَ: فَلِيَّ عَبْدُكَ، وَفِي قَبْضَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، لَا أَمْرَ لِي مَعَ أَمْرِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي فَضَاؤِكَ، وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ سُلْطَانِكَ، وَلَا اسْتَطِيعُ مُجَاوَزَةَ قُدْرَتِكَ، وَلَا اسْتَمِيلُ هَوَاكَ، وَلَا أَبْلُغُ رِضَاكَ، وَلَا أَنَالُ مَا عِنْدَكَ إِلَّا بِطَاعَتِكَ وَبِفَضْلِ رَحْمَتِكَ. إِلَهِي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ عَبْدًا دَاخِرًا لَكَ، لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا بِكَ أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِي وَأَعْتَرِفُ بِضَعْفِ قُوَّتِي وَقَلَّةِ حِيلَتِي فَأُنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَتَمِّمْ لِي مَا آتَيْتَنِي: فَلِيَّ عَبْدُكَ الْمَسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الضَّرِيرُ الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمَهِينُ الْفَقِيرُ الْخَائِفُ الْمُسْتَجِيرُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا

بَجْعَلْنِي نَاسِيًا لِذِكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي، وَلَا غَافِلًا لِإِحْسَانِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَنِي، وَلَا آيِسًا مِنْ إِجَابَتِكَ لِي وَإِنْ
أَبْطَأَتْ عَيْتِي فِي سَرَّاءِ كُنُوتِ أَوْ ضَرَّاءِ، أَوْ شِدَّةِ أَوْ رَخَاءِ، أَوْ عَافِيَةِ أَوْ بَلَاءِ، أَوْ بُؤْسِ أَوْ نَعْمَاءِ، أَوْ
جِدَّةِ أَوْ لَأْوَاءِ، أَوْ فُقْرٍ أَوْ غِنَى. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ ثَنَائِي عَلَيْكَ وَمَدْحِي إِيَّاكَ
وَحَمْدِي لَكَ فِي كُلِّ حَالٍ حَتَّى لَا أَفْرَحَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَلَا أَحْزَنَ عَلَيَّ مَا مَنَعْتَنِي فِيهَا،
وَأَشْعِرَ قَلْبِي تَفْوَاكَ، وَاسْتَعْمِلْ بَدَنِي فِيمَا تَقْبَلُهُ مِنِّي، وَاشْعَلْ بِطَاعَتِكَ نَفْسِي عَنْ كُلِّ مَا يَرُدُّ عَلَيَّ
حَتَّى لَا أُحِبَّ شَيْئًا مِنْ سُخْطِكَ، وَلَا أَسْخَطَ شَيْئًا مِنْ رِضَاكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفَرِّغْ
قَلْبِي لِمَحَبَّتِكَ، وَاشْعَلْ بِذِكْرِكَ، وَانْعَشْهُ بِخَوْفِكَ، وَبِالْوَجَلِ مِنْكَ، وَقَوِّهِ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَأَمَلُهُ إِلَى
طَاعَتِكَ، وَأَجْرِ بِهِ فِي أَحَبِّ السُّبُلِ إِلَيْكَ، وَدَلِّهِ بِالرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَكَ أَيَّامَ حَيَاتِي كُلِّهَا، وَاجْعَلْ تَفْوَاكَ
مِنَ الدُّنْيَا زَادِي،

وإلى رَحْمَتِكَ رَحَلْتِي، وَفِي مَرْضَاتِكَ مَدَخَلْتِي. وَاجْعَلْ فِي جَنَّتِكَ مَثْوَايَ، وَهَبْ لِي قُوَّةَ أَحْتَمِلُ بِهَا
جَمِيعَ مَرْضَاتِكَ، وَاجْعَلْ فِرَارِي إِلَيْكَ، وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَأَلْبِسْ قَلْبِي الْوَحْشَةَ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ.
وَهَبْ لِي الْإِنْسَ بِكَ وَبِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَلَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ وَلَا كَافِرٍ عَلَيَّ مِنَّةً، وَلَا لَهُ عِنْدِي
يَدًا، وَلَا بِي إِلَيْهِمْ حَاجَةً، بَلْ اجْعَلْ سُكُونَ قَلْبِي وَأُنْسَ نَفْسِي وَاسْتِعْنَائِي وَكِفَايَتِي بِكَ وَبِحِبَارِ
خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي هُمْ قَرِينًا، وَاجْعَلْنِي هُمْ نَصِيرًا، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِشَوْقِ
إِلَيْكَ، وَبِالْعَمَلِ لَكَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ).

الدعاء الثاني والعشرون

وكان من دعائه عليه السلام عند الشدة والجهد وتعسر الأمور .

(اللَّهُمَّ إِنَّكَ كَلَّفْتَنِي مِنْ نَفْسِي مَا أَنْتَ أَمْلِكُ بِهِ مِنِّي، وَقُدِّرْتُمْ عَلَيَّ وَعَلَيَّ أَغْلَبُ مِنْ قُدْرَتِي، فَأَعْطِنِي مِنْ نَفْسِي مَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي فِي عَافِيَةٍ. اللَّهُمَّ لَا طَاقَةَ لِي بِالْجُهْدِ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى الْبَلَاءِ، وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْفَقْرِ، فَلَا تَحْطُرْ عَلَيَّ رِزْقِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى خَلْقِكَ بَلْ تَفَرِّدْ بِحَاجَتِي، وَتَوَلَّ كِفَايَتِي، وَانظُرْ إِلَيَّ وَانظُرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي، فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي عَجَزْتُ عَنْهَا، وَلَمْ أَقِمْ مَا فِيهِ مَصْلَحَتُهَا، وَإِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى خَلْقِكَ جَهَّمُونِي، وَإِنْ

أَجْتَأْتِنِي إِلَى قَرَابَتِي حَزْمُونِي، وَإِنْ أَعْطُوا أَعْطُوا قَلِيلًا نَكِدًا، وَمُنُوا عَلَيَّ طَوِيلًا وَذَمُّوا كَثِيرًا. فَبِفَضْلِكَ
اللَّهُمَّ فَأَغْنِنِي، وَبِعِظَمَتِكَ فَأَنْعَشِنِي، وَبِسَعَتِكَ فَأَبْسُطْ يَدَيَّ، وَبِمَا عِنْدَكَ فَأَكْفِنِي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخَلِّصْنِي مِنَ الْحَسَدِ، وَاحْصُرْنِي عَنِ الذُّنُوبِ، وَوَرِّعْنِي عَنِ الْمَحَارِمِ، وَلَا تُجَرِّئْنِي عَلَى
الْمَعَاصِي، وَاجْعَلْ هَوَايَ عِنْدَكَ، وَرِضَايَ فِيمَا يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، وَفِيمَا
خَوَّلْتَنِي، وَفِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَاجْعَلْنِي فِي كُلِّ حَالٍ مَحْفُوظًا مَكْلُوءًا مَسْتَوْرًا مَمْنُوعًا مُعَاذًا مُجَارًا.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفِضْ عَنِّي كُلَّمَا أَلْزَمْتَنِيهِ وَفَرَضْتَهُ عَلَيَّ لَكَ فِي وَجْهِهِ مِنْ وَجْهِهِ طَاعَتِكَ،
أَوْ لِحَلِّقٍ مِنْ حَلِقِكَ وَإِنْ ضَعُفَ عَن ذَلِكِ بَدَنِي، وَوَهَنْتَ عَنْهُ قُوَّتِي، وَلَمْ تَنْلُهُ مَقْدِرَتِي، وَلَمْ يَسَعُهُ
مَالِي وَلَا ذَاتُ يَدَيَّ، ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيتُهُ هُوَ يَا رَبِّ بِمَا قَدْ أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ وَأَغْفَلْتَهُ أَنَا مِنْ

نَفْسِي، فَأَدِّهِ عَنِّي مِنْ جَزِيلِ عَطِيَّتِكَ وَكَثِيرِ مَا عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْهُ تُرِيدُ أَنْ تُقَاصِنِي بِهِ مِنْ حَسَنَاتِي، أَوْ تُضَاعِفَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِي يَوْمَ أَلْقَاكَ يَا رَبِّ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي الرَّغْبَةَ فِي الْعَمَلِ لَكَ لِآخِرَتِي، حَتَّى أَعْرِفَ صِدْقَ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِي، وَحَتَّى يَكُونَ الْعَالِبُ عَلَيَّ الرَّهْدُ فِي دُنْيَايَ، وَحَتَّى أَعْمَلَ الْحَسَنَاتِ شَوْفًا، وَأَمِنَ مِنَ السَّيِّئَاتِ فَرَقًا وَخَوْفًا، وَهَبْ لِي نُورًا أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ، وَأَهْتَدِي بِهِ فِي الظُّلُمَاتِ، وَأَسْتَضِيءُ بِهِ مِنَ الشُّكِّ وَالشُّبُهَاتِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي خَوْفَ عَمِّ الْوَعِيدِ، وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمُؤْعُودِ حَتَّى أَجِدَ لَذَّةَ مَا أَدْعُوكَ لَهُ، وَكَأَبَةَ مَا أَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْهُ. اللَّهُمَّ قَدْ تَعَلَّمُ مَا يُصْلِحُنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَكُنْ بِحَوَائِجِي حَفِيًّا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْحَقَّ عِنْدَ تَفْصِيرِي فِي الشُّكْرِ لَكَ بِمَا

أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ وَالصِّحَّةِ وَالسَّقَمِ حَتَّى أَتَعَرَّفَ مِنْ نَفْسِي رُوحَ الرِّضَا وَطَمَأْنِينَةَ
النَّفْسِ مِثِّي بِمَا يَخْدُتُ لَكَ فِيمَا يَخْدُتُ فِي حَالِ الْخَوْفِ وَالْأَمْنِ، وَالرِّضَا وَالسُّخْطِ، وَالضَّرِّ وَالنَّفْعِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارزُقْنِي سَلَامَةَ الصَّدْرِ مِنَ الْحَسَدِ حَتَّى لَا أَحْسُدَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ عَلَى
شَيْءٍ مِنْ فَضْلِكَ، وَحَتَّى لَا أَرَى نِعْمَةً مِنْ نِعْمِكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، أَوْ عَاقِبَةٍ
أَوْ تَقْوَى، أَوْ سَعَةٍ أَوْ رَحَاءٍ، إِلَّا رَجَوْتُ لِنَفْسِي أَفْضَلَ ذَلِكَ، بِكَ وَمِنْكَ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارزُقْنِي التَّحَفُّظَ مِنَ الْخَطَايَا، وَالْإِحْتِرَاسَ مِنَ الزَّلَلِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فِي
حَالِ الرِّضَا وَالْعُضْبِ، حَتَّى أَكُونَ بِمَا يَرُدُّ عَلَيَّ مِنْهُمَا بِمَنْزِلَةِ سَوَاءٍ، غَامِلًا بِطَاعَتِكَ مُؤَثِّرًا لِرِضَاكَ
عَلَى مَا سِوَاهُمَا فِي الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَعْدَاءِ حَتَّى يَأْمَنَ عَدُوِّي مِنْ ظُلْمِي وَجَوْرِي، وَيَيْئَسَ وَلِيِّي مِنْ مِثْلِي
وَأَنْحَطَّاطِ هَوَايَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَدْعُوكَ مُخْلِصًا فِي الرَّحَاءِ دُعَاءَ الْمُخْلِصِينَ الْمُضْطَرِّينَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ
إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

الدعاء الثالث والعشرون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَشَكَرَهَا.

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَلْبَسْنِي عَافِيَتَكَ، وَجَلِّلْنِي عَافِيَتَكَ، وَحَصِّصْنِي بِعَافِيَتِكَ، وَأَكْرِفْنِي بِعَافِيَتِكَ، وَأَغْنِنِي بِعَافِيَتِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِي عَافِيَتَكَ، وَأَفْرِشْنِي عَافِيَتَكَ، وَأَصْلِحْ لِي عَافِيَتَكَ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَافِيَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَافِنِي عَافِيَةً كَافِيَةً شَافِيَةً عَالِيَةً نَامِيَةً، عَافِيَةً تُؤَلِّدُ فِي بَدَنِي الْعَافِيَةَ، عَافِيَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَمُنْ عَلَيَّ بِالصِّحَّةِ وَالْأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ فِي دِينِي وَبَدَنِي، وَالْبَصِيرَةِ فِي قَلْبِي

وَالنَّفَازِ فِي أُمُورِي وَالْحَشْيَةِ لَكَ، وَالْخَوْفِ مِنْكَ وَالْمُؤَوَّةَ عَلَيَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَالاجْتِنَابِ لِمَا
نَهَيْتَنِي عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ. اللَّهُمَّ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَزِيَارَةِ قَبْرِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ
وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَآلِ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، فِي عَامِي هَذَا وَفِي
كُلِّ عَامٍ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مَقْبُولًا مَشْكُورًا مَذْكُورًا لَدَيْكَ، مَذْخُورًا عِنْدَكَ، وَأَنْطِقْ بِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ
وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ لِسَانِي، وَاشْرَحْ لِمَرَاشِدِ دِينِكَ قَلْبِي، وَأَعِزَّنِي وَدُرِّتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
وَمِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَالْعَامَةِ وَاللَّامَةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ،
وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مُتْرَفٍ خَفِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ضَعِيفٍ وَشَدِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَرِيفٍ وَوَضِيعٍ، وَمِنْ شَرِّ
كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِرَسُولِكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ حَرْبًا مِنَ
الْجِنَّ

والإنس، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَادْحَرْ عَنِّي مَكْرَهُ، وَادْرَأ عَنِّي شَرَّهُ، وَرُدِّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَاجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ سَدًّا حَتَّى تُعْمِيَ عَنِّي بَصَرَهُ، وَتُصِمَّ عَنِّي ذِكْرِي سَمْعَهُ، وَتُثْفِلَ دُونَ إِحْطَارِي قَلْبَهُ، وَتُخْرَسَ عَنِّي لِسَانُهُ، وَتَقْمَعَ رَأْسُهُ، وَتُذِلَّ عِزُّهُ، وَتُكْسِرَ جَبْرُوتَهُ، وَتُذِلَّ رَقَبَتَهُ، وَتَفْسَحَ كِبْرَهُ، وَتُؤْمِنَنِي مِنْ جَمِيعِ ضَرِّهِ وَشَرِّهِ وَعَمَزِهِ وَهَمَزِهِ وَلَمَزِهِ وَحَسَدِهِ وَعَدَاوَتِهِ وَحَبَائِلِهِ وَمَصَائِدِهِ وَرَجْلِهِ وَخَيْلِهِ إِنَّكَ عَزِيزٌ قَدِيرٌ.

الدعاء الرابع والعشرون

وكان من دعائه عليه السلام لأبويه عليهما السلام .

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَاحْصُصْهُمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَسَلَامِكَ، وَاحْصُصِ اللَّهُمَّ وَالِدَيَّ بِالْكَرَامَةِ لَدَيْكَ، وَالصَّلَاةَ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَهْمِنِي عَلَيْهِ مَا يَجِبُ هُنَا عَلَى إِهَامَاءَ، وَاجْمَعْ لِي عِلْمَ ذَلِكَ كُلِّهِ تَمَاماً، ثُمَّ اسْتَعْمِلْنِي بِمَا تُلْهِمُنِي مِنْهُ، وَوَقِّفْنِي لِلتُّمُودِ فِيمَا تُبَصِّرُنِي مِنْ عِلْمِهِ، حَتَّى لَا يَفُوتَنِي اسْتِعْمَالُ شَيْءٍ عِلْمْتَنِيهِ، وَلَا تَثْقُلَ أَرْكَانِي عَنِ الْخُفُوفِ فِيمَا أَلْهَمْتَنِيهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا أَوْجَبْتَ لَنَا الْحَقَّ عَلَى الْخَلْقِ بِسَبَبِهِ. اللَّهُمَّ
اجْعَلْنِي أَهَابُهُمَا هَيْبَةَ السُّلْطَانِ الْعَسُوفِ، وَأَبْرُهُمَا بَرَ الْأُمِّ الرَّؤُوفِ، واجْعَلْ طَاعَتِي لِوَالِدَيْي وَبِرِّي
بِهِمَا أَقْرَّ لِعَيْنِي مِنْ رُقْدَةِ الْوَسْنَانِ، وَأَثْلَجْ لِمَدْرِي مِنْ شَرِّبَةِ الظَّنْمَانِ حَتَّى أُوْتِرَ عَلَى هَوَايَ هَوَاهُمَا
وَأُقَدِّمَ عَلَى رِضَايَ رِضَاهُمَا وَأَسْتَكْبِرَ بِرَّهُمَا بِي وَإِنْ قَلَّ وَأَسْتَقِلَّ بِرِّي بِهِمَا وَإِنْ كَثُرَ. اللَّهُمَّ خَفِّضْ لَهُمَا
صَوْتِي، وَأَطِبْ لَهُمَا كَلَامِي، وَأَلِنْ لَهُمَا عَرِيكَتِي، وَاَعْطِفْ عَلَيْهِمَا قَلْبِي، وَصَيِّرْنِي بِهِمَا رَفِيقًا، وَعَلَيْهِمَا
شَفِيقًا. اللَّهُمَّ اشْكُرْ لَهُمَا تَرْبِيَّتِي وَأَيْتُهُمَا عَلَى تَكْرِمَتِي، وَاَحْفَظْ لَهُمَا مَا حَفِظَاهُ مِنِّي فِي صِغَرِي.
اللَّهُمَّ وَمَا مَسَّهُمَا مِنِّي مِنْ أَدَى أَوْ خَلَصَ إِلَيْهِمَا عَنِّي مِنْ مَكْرُوهُ أَوْ ضَاعَ قِبَلِي لَهُمَا مِنْ حَقِّي
فَاجْعَلْهُ حِطَّةً لِدُنُوهِمَا وَعُلُوًّا فِي دَرَجَاتِهِمَا وَزِيَادَةً فِي حَسَنَاتِهِمَا يَا مُبْدِلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنْ

الْحَسَنَاتِ . اللَّهُمَّ وَمَا تَعَدَّيَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ ، أَوْ أَسْرَفًا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ فِعْلٍ ، أَوْ ضَيِّعَاءُ لِي مِنْ حَقِّ
أَوْ قَصْرًا بِي عَنْهُ مِنْ وَاجِبٍ فَقَدْ وَهَبْتُهُ وَجَدْتُ بِهِ عَلَيْهِمَا ، وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِي وَضْعِ تَبِعِيهِ عَنْهُمَا
فَإِنِّي لَا أَتَّهْمُهُمَا عَلَى نَفْسِي ، وَلَا أَسْتَبْطِئُهُمَا فِي بَرِّي ، وَلَا أَكْرَهُ مَا تَوَلَّيَاهُ مِنْ أَمْرِي يَا رَبِّ فَهَمَا
أَوْجِبُ حَقًّا عَلَيَّ ، وَأَقْدَمُ إِحْسَانًا إِلَيَّ وَأَعْظَمُ مِنَّةً لَدَيَّ مِنْ أَنْ أَقَاصَّهُمَا بِعَدْلِ ، أَوْ أُجَازِيَهُمَا عَلَى
مِثْلِ ، أَيْنَ إِذَا يَا إِلَهِي طُولُ شُغْلِهِمَا بِتَرْبِيَّتِي؟ وَأَيْنَ شِدَّةُ تَعَبِهِمَا فِي حِرَاسَتِي؟ وَأَيْنَ إِفْتَارُهُمَا عَلَى
أَنْفُسِهِمَا لِلتَّوَسُّعِ عَلَيَّ؟ هَيْهَاتَ مَا يَسْتَوْفِيَانِ مِنِّي حَقَّهُمَا ، وَلَا أُدْرِكُ مَا يَجِبُ عَلَيَّ لَهُمَا وَلَا أَنَا
بِقَاضِ وَظِيمَةِ خِدْمَتِهِمَا . فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِيَّ يَا حَيْرَ مَنْ اسْتُعِينَ بِهِ . وَوَفِّقْنِي يَا أَهْدَى مَنْ
رُغِبَ إِلَيْهِ ، وَلَا تَجْعَلْنِي فِي أَهْلِ الْعُقُوقِ لِأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا
يُظَلَّمُونَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَخْصُصْ أَبَوَيَّ بِأَفْضَلِ مَا خَصَّصْتَ بِهِ آبَاءَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَأُمَّهَاتِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَهُمَا فِي أَذْبَارِ صَلَوَاتِي وَفِي أَنَا مِنْ آتَاءِ لَيْلِي، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ نَهَارِي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفِرْ لِي بِدُعَائِي لَهُمَا، وَاعْفِرْ لَهُمَا بِيْرِهِمَا لِي، مَغْفِرَةً حَتْمًا وَارْضَ عَنْهُمَا بِشَفَاعَتِي لَهُمَا رِضَى عَزْمًا، وَبَلِّغْهُمَا بِالْكَرَامَةِ مَوَاطِنَ السَّلَامَةِ. اللَّهُمَّ وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لَهُمَا فَشَفِّعْهُمَا لِي، وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لِي فَشَفِّعْنِي فِيهِمَا، حَتَّى نَجْتَمِعَ بِرَأْفَتِكَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَمَحَلِّ مَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْمَنَّ الْقَدِيمِ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.)

الدعاء الخامس والعشرون

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(اللَّهُمَّ وَمَنْ عَلَيَّ بِنِقَاءِ وُلْدِي، وَبِإِصْلَاحِهِمْ لِي، وَبِإِمْتِنَاعِي بِهِمْ. إلهي أمدد لي في أعمارهم، وزد لي في آجالهم، ورب لي صغيرهم وقو لي ضعيفهم، وأصح لي أبدانهم وأذيانهم وأخلاقهم، وعافهم في أنفسهم وفي جوارحهم وفي كل ما غيبت به من أمرهم، وأدرر لي وعلى يدي أرزاقهم، واجعلهم أبراراً أتقياء بصراء سامعين مطيعين لك ولأوليائك محبين مناصحين، ولجميع أعدائك معاندين ومبغضين آمين. اللهم اشدد بهم عضدي، وأقم بهم أودي، وكثر بهم عددي، وزين

بِهِمْ مَخْضَرِي، وَأَحْيِي بِهِمْ ذِكْرِي، وَأَكْفِنِي بِهِمْ فِي غَيْبِي وَأَعِثِّي بِهِمْ عَلَى حَاجَتِي، وَاجْعَلْهُمْ لِي مُجِيبِينَ،
وَعَلَيَّ حَادِيِينَ مُقْبِلِينَ مُسْتَقِيمِينَ لِي، مُطِيعِينَ غَيْرَ عَاصِينَ وَلَا عَاقِينَ وَلَا مُخَالِفِينَ وَلَا خَاطِبِينَ،
وَأَعِثِّي عَلَى تَرْبِيَّتِهِمْ وَتَأْدِيبِهِمْ وَبِرِّهِمْ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ مَعَهُمْ أَوْلَادًا ذُكُورًا، وَاجْعَلْ ذَلِكَ خَيْرًا لِي
وَاجْعَلْهُمْ لِي عَوْنًا عَلَى مَا سَأَلْتُكَ، وَأَعِذْنِي وَذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِنَّكَ خَلَقْتَنَا وَأَمَرْتَنَا
وَنَهَيْتَنَا وَرَعَبْتَنَا فِي ثَوَابِ مَا أَمَرْتَنَا وَرَهَبْتَنَا عِقَابَهُ، وَجَعَلْتَ لَنَا عَدُوًّا يَكِيدُنَا، سَلَّطْتَ مِنَّا عَلَى مَا لَمْ
تُسَلِّطْنَا عَلَيْهِ مِنْهُ، أَسْكَنْتَهُ صُدُورَنَا، وَأَجْرَيْتَهُ مَجَارِي دِمَائِنَا، لَا يَعْضُلُ إِنْ عَفَلْنَا، وَلَا يَنْسَى إِنْ
نَسِينَا، يُؤْمِنُنَا عِقَابَكَ، وَيَخَوْفُنَا بَعِيرَكَ، إِنْ هَمَمْنَا بِفَاحِشَةٍ شَجَعْنَا عَلَيْهَا، وَإِنْ هَمَمْنَا بِعَمَلٍ صَالِحٍ
تَبَطَّنَا عَنْهُ، يَتَعَرَّضُ لَنَا بِالشَّهَوَاتِ، وَيَنْصِبُ لَنَا بِالشُّبُهَاتِ، إِنْ وَعَدْنَا كَذَبًا وَإِنْ مَنَّا، أَخْلَفْنَا وَالَّا

تَصْرِفَ عَنَّا كَيْدَهُ يُضِلَّنَا، وَإِلَّا تَقْنَا حَبَالَهُ يَسْتَرْلِنَا. اللَّهُمَّ فَاقْهَرِ سُلْطَانَهُ عَنَّا بِسُلْطَانِكَ حَتَّى تَحْبِسَهُ
عَنَّا بِكَثْرَةِ الدُّعَاءِ لَكَ، فَتُصْبِحَ مِنْ كَيْدِهِ فِي الْمَعْصُومِينَ بِكَ. اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كُلَّ سُؤْلِي، وَأَقْضِ لِي
حَوَائِجِي، وَلَا تَمْنَعْنِي الْإِجَابَةَ وَقَدْ ضَمِنْتَهَا لِي، وَلَا تَحْجُبْ دُعَائِي عَنْكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِهِ، وَامْتِنُ عَلَيَّ
بِكُلِّ مَا يُصْلِحُنِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي مَا ذَكَرْتُ مِنْهُ وَمَا نَسِيتُ، أَوْ أَظْهَرْتُ أَوْ أَحْفَيْتُ، أَوْ أَعْلَنْتُ
أَوْ أَسْرَرْتُ، وَاجْعَلْنِي فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ بِسُؤَالِي إِيَّاكَ، الْمُنْجِحِينَ بِالطَّلَبِ إِلَيْكَ، غَيْرِ
الْمَمْنُوعِينَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، الْمَعُودِينَ بِالتَّعَوُّذِ بِكَ، الرَّاجِينَ فِي التِّجَارَةِ عَلَيْكَ، الْمُجَارِينَ بِعِزِّكَ،
الْمُوسِعَ عَلَيْهِمُ الرِّزْقَ الْحَلَالَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، الْمُعَرِّينَ مِنَ الدَّلِّ بِكَ، وَالْمُجَارِينَ
مِنَ الظُّلْمِ بِعَدْلِكَ، وَالْمُعَافِينَ مِنَ الْبَلَاءِ بِرَحْمَتِكَ، وَالْمُعْنِينَ مِنَ الْفَقْرِ بِغِنَاكَ،

وَالْمَعْصُومِينَ مِنَ الدُّنُوبِ وَالزَّلَلِ وَالْحُطْأِ بِتَقْوَاكَ، وَالْمُوقِّعِينَ لِلْخَيْرِ وَالرُّشْدِ وَالصَّوَابِ بِطَاعَتِكَ،
وَالْمُحَالِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الدُّنُوبِ بِقُدْرَتِكَ، التَّارِكِينَ لِكُلِّ مَعْصِيَتِكَ، السَّاكِنِينَ فِي جِوَارِكَ. اللَّهُمَّ أَعْطِنَا
جَمِيعَ ذَلِكَ بِتَوْفِيقِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَأَعِدْنَا مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَأَعْطِ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِثْلَ الَّذِي سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وَلِوَلَدِي فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ، إِنَّكَ
قَرِيبٌ مُجِيبٌ سَمِيعٌ عَلِيمٌ عَفُورٌ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ. وَأَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ.)

الدعاء السادس والعشرون

وكان من دعائه عليه السلام لجيرانه وأوليائه إذا ذكرهم.

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوَلَّنِي فِي جِيرَانِي وَمَوَالِيَّ وَالْعَارِفِينَ بِحَقِّنَا وَالْمُنَابِذِينَ لِأَعْدَائِنَا بِأَفْضَلِ
وَلَايَتِكَ، وَوَقِّفْهُمْ لِإِقَامَةِ سُنَّتِكَ وَالْأَخْذِ بِمَحَاسِنِ أَدَبِكَ فِي إِزْفَاقِ ضَعِيفِهِمْ، وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَعِيَادَةِ
مَرِيضِهِمْ، وَهِدَايَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ، وَمُنَاصَحَةِ مُسْتَشِيرِهِمْ، وَتَعَهُدِ قَادِمِهِمْ، وَكَيْتْمَانِ أَسْرَارِهِمْ، وَسِتْرِ
عَوْرَاتِهِمْ، وَنُصْرَةِ مَظْلُومِهِمْ، وَحُسْنِ مُوَاسَاتِهِمْ بِالْمَاعُونِ، وَالْعُودِ عَلَيْهِمْ بِالْحِدَّةِ وَالْإِفْضَالِ، وَإِعْطَاءِ مَا
يَجِبُ لَهُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ أَجْرِي بِالْإِحْسَانِ مُسَيِّئُهُمْ،

وَاعْرِضْ بِالتَّجَاوُزِ عَنِ ظَالِمِهِمْ، وَأَسْتَعْمِلْ حُسْنَ الظَّنِّ فِي كَافَّةِهِمْ، وَأَتَوَلَّى بِالرِّبِّ عَامَّتَهُمْ، وَأَعْضُ
بَصْرِي عَنْهُمْ عَقَّةً، وَالْيَدُ جَانِبِي لَهُمْ تَوَاضِعاً، وَأَرِقُّ عَلَى أَهْلِ الْبَلَاءِ مِنْهُمْ رَحْمَةً، وَأَسِرُّ لَهُمْ بِالْغَيْبِ
مَوَدَّةً، وَأَحِبُّ بَقَاءَ التَّعَمَّةِ عِنْدَهُمْ نُصْحاً، وَأُوجِبُ لَهُمْ مَا أُوجِبُ لِجَامَّتِي، وَأَرْعَى لَهُمْ مَا أَرْعَى
لِخَاصَّتِي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي مِثْلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ، وَاجْعَلْ لِي أَوْفَى الخُطُوطِ فِيمَا
عِنْدَهُمْ، وَزِدْهُمْ بَصِيرَةً فِي حَقِّي، وَمَعْرِفَةً بِفَضْلِي، حَتَّى يَسْعُدُوا بِي وَأَسْعَدَ بِهِمْ أَمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.)

الدعاء السابع والعشرون

وكان من دعائه عليه السلام لأهل النغور .

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَصِّنْ نُغُورَ الْمُسْلِمِينَ بِعِزَّتِكَ، وَأَيِّدْ حُمَاتَهَا بِقُوَّتِكَ، وَأَسْبِعْ عَطَايَاهُمْ مِنْ جِدَّتِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكَثِّرْ عِدَّتَهُمْ، وَأَشْحَذْ أَسْلِحَتَهُمْ، وَأَحْرُسْ حَوَازِنَهُمْ، وَأَمْنَعْ حَوَامَتَهُمْ، وَأَلْفِ جَمْعَهُمْ، وَدَبِّرْ أَمْرَهُمْ، وَوَاتِرْ بَيْنَ مِيرِهِمْ، وَتَوَحَّدْ بِكِفَايَةِ مَوْجِهِمْ، وَأَعْضُدْهُمْ بِالنَّصْرِ، وَأَعِينُهُمْ بِالصَّبْرِ، وَالطُّفْ هُمْ فِي الْمَكْرِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَرِّفُهُمْ مَا يَجْهَلُونَ، وَعَلِّمُهُمْ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَبَصِّرْهُمْ مَا لَا يُبْصِرُونَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْسِهِمْ

عِنْدَ لِقَائِهِمُ الْعَدُوَّ ذَكَرَ دُنْيَاهُمْ الْخِدَاعَةَ الْعُرُورَ، وَامْخُ عَنْ قُلُوبِهِمْ حَطَرَاتِ الْمَالِ الْفُتُونِ، وَاجْعَلِ
الْجَنَّةَ نَصَبَ أَعْيُنِهِمْ وَلَوْحَ مِنْهَا لِابْصَارِهِمْ مَا أَعَدَدْتَ فِيهَا مِنْ مَسَاكِنِ الْخُلْدِ وَمَنَازِلِ الْكِرَامَةِ وَالْحُورِ
الْحِسَانِ وَالْأَنْهَارِ الْمُطَرَّدَةِ بِأَنْوَاعِ الْأَشْرِيَّةِ، وَالْأَشْجَارِ الْمُتَدَلِّيَّةِ بِصُنُوفِ الثَّمَرِ، حَتَّى لَا يَهُمَّ أَحَدٌ
مِنْهُمْ بِالْأَذْبَارِ، وَلَا يُحَدِّثَ نَفْسَهُ عَنْ قَرِينِهِ بِفِرَارِ. اللَّهُمَّ افْلُلْ بِذَلِكَ عَدُوَّهُمْ، وَأَقْلِمْ عَنْهُمْ أَظْفَارَهُمْ،
وَفَرِّقْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَسْلِحَتِهِمْ، وَاخْلَعْ وَتَأْتِقْ أَفْعِدَّتَهُمْ، وَبَاعِدْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرْوَدَتِهِمْ، وَخَيِّرْهُمْ فِي سُبُلِهِمْ،
وَضَلِّلْهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ، وَأَقْطَعْ عَنْهُمْ الْمَدَدَ وَانْقِصْ مِنْهُمْ الْعَدَدَ، وَأَمَلْ أَفْعِدَّتَهُمُ الرُّعْبَ، وَأَقْبِضْ
أَيْدِيَهُمْ عَنِ الْبَسْطِ، وَاحْزِمِ أَلْسِنَتَهُمْ عَنِ النُّطْقِ، وَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ، وَنَكِّلْ بِهِمْ مَنْ وُورَاهُمْ،
وَأَقْطَعْ بِحُزْنِهِمْ أَطْمَاعَ مَنْ بَعْدَهُمْ. اللَّهُمَّ عَقِّمِ أَرْحَامَ نِسَائِهِمْ، وَيَسِّنْ أَصْلَابَ رِجَالِهِمْ، وَأَقْطَعْ

نَسَلِ دَوَائِحِهِمْ وَأَنْعَامِهِمْ، لَا تَأْذُنْ لِسَمَائِهِمْ فِي قَطْرٍ وَلَا لِأَرْضِهِمْ فِي نَبَاتٍ. اللَّهُمَّ وَقَوِّ بِذَلِكَ مَحَالَ
أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَحَصِّنْ بِهِ دِيَارَهُمْ، وَثَمِّرْ بِهِ أَمْوَالَهُمْ، وَفَرِّغْهُمْ عَنْ مُحَارَبَتِهِمْ لِعِبَادَتِكَ وَعَنْ مُنَابَذَتِهِمْ
لِلْحَلْوَةِ بِكَ، حَتَّى لَا يُعْبَدَ فِي بَقَاعِ الْأَرْضِ غَيْرُكَ وَلَا تُعَفَّرَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ جَبْهَةٌ ذُونَكَ. اللَّهُمَّ اغْزُ
بِكُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ يَبْزَأُهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَمِدْهُمْ بِمَلَائِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِينَ
حَتَّى يَكْشِفُوهُمْ إِلَى مُنْفَطِعِ الثَّرَابِ قَتْلًا فِي أَرْضِكَ وَأَسْرًا أَوْ يُقْرُوا بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ. اللَّهُمَّ وَاغْمِمْ بِذَلِكَ أَعْدَاءَكَ فِي أَقْطَارِ الْبِلَادِ مِنَ الْهِنْدِ وَالرُّومِ وَالتُّرْكِ
وَالْحَنْزِ وَالْحَبَشِ وَالنُّوبِيَّةِ وَالزَّنْجِ وَالسَّقَالِبَةِ وَالذِّيَالِمَةِ وَسَائِرِ أُمَّمِ الشِّرْكِ الَّذِي تَخْفَى أَسْمَاؤُهُمْ وَصِفَاتُهُمْ،
وَقَدْ أَحْصَيْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَشْرَفْتَ عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ. اللَّهُمَّ اشْغَلِ الْمُشْرِكِينَ بِالْمُشْرِكِينَ عَنْ تَنَاوُلِ

أَطْرَافِ الْمُسْلِمِينَ، وَخُدُّهُمْ بِالنَّقْصِ عَنِ تَنْقُصِهِمْ، وَتَبِطُّهُمْ بِالْفُرْقَةِ عَنِ الْاِحْتِشَادِ عَلَيْهِمْ. اللَّهُمَّ
أَحْلِ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْأَمَنَةِ وَأَبْدَانَهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ وَأَذْهِلْ قُلُوبَهُمْ عَنِ الْاِحْتِيَالِ وَأَوْهِنِ أَرْكَانَهُمْ عَنِ مُنَازَلَةِ
الرِّجَالِ وَجَبِّنْهُمْ عَنِ مُقَارَعَةِ الْاِبْطَالِ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ جُنْدًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ بِيَأْسٍ مِنْ بَأْسِكَ كَفَعْلِكَ
يَوْمَ بَدْرٍ تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ وَتَحْصُدُ بِهِ شَوْكَتَهُمْ، وَتُفَرِّقُ بِهِ عَدَدَهُمْ. اللَّهُمَّ وَامْرِجْ مِيَاهَهُمْ بِالْوَبَاءِ
وَاطْعِمْتَهُمْ بِالْأَدْوَاءِ وَارْمِ بِأَيْدِيهِمْ بِالْحُسُوفِ وَالْحِجِّ عَلَيْهَا بِالْقُدُوفِ وَأَفْرِغْهَا بِالْمُحُولِ. وَاجْعَلْ مِيرَهُمْ
فِي أَحْصَى أَرْضِكَ وَأَبْعَدِهَا عَنْهُمْ، وَامْنَعْ حُصُونَهَا مِنْهُمْ، أَصِيبْهُمْ بِالْجُوعِ الْمُقِيمِ وَالسُّقْمِ الْأَلِيمِ.
اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا غَزَاهُمْ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكَ أَوْ مُجَاهِدٍ جَاهَدَهُمْ مِنْ أَتْبَاعِ سُنَّتِكَ لِيَكُونَ دِينُكَ الْأَعْلَى
وَحِزْبُكَ الْأَقْوَى وَحِطُّكَ الْأَوْفَى فَلَقِّهِ الْيُسْرَ، وَهَيِّئْ لَهُ الْأَمْرَ، وَتَوَلَّهُ بِالنُّجْحِ، وَتَخَيَّرْ لَهُ الْأَصْحَابَ،
وَاسْتَقْوِ لَهُ

الظَّهْر، وَأَسْبَغَ عَلَيْهِ فِي النَّفَقَةِ وَمَتَّعَهُ بِالنَّشَاطِ، وَأَطْفَ عَنْهُ حَرَارَةَ الشَّقْوَى، وَأَجْرَهُ مِنْ غَمِّ الْوَحْشَةِ،
وَأَنْسَبَهُ ذِكْرَ الْأَهْلِ وَالْوَالِدِ وَأَثَرَ لَهُ حُسْنَ النِّيَّةِ وَتَوَلَّاهُ بِالْعَافِيَةِ، وَأَصْحَبَهُ السَّلَامَةَ، وَأَعْفَاهُ مِنَ الْجُبْنِ،
وَأَهْمَمَهُ الْجُرْأَةَ وَارزُقَهُ الشَّدَّةَ وَأَيَّدَهُ بِالتُّصْرَةِ، وَعَلَّمَهُ السَّيْرَ وَالسَّنَنَ، وَسَدَّدَهُ فِي الْحُكْمِ، وَأَعَزَّلَ عَنْهُ
الرِّيَاءَ، وَخَلَّصَهُ مِنَ السُّمْعَةِ وَاجْعَلْ فِكْرَهُ وَذِكْرَهُ وَطَعْنَهُ وَإِقَامَتَهُ فِيكَ وَلَكَ، فَإِذَا صَافَّ عَدُوَّكَ
وَعَدُوَّهُ فَقَلِّلْهُمْ فِي عَيْنِهِ وَصَغِّرْ شَأْنَهُمْ فِي قَلْبِهِ وَأَدِلْ لَهُ مِنْهُمْ وَلَا تُدْهِمُ مِنْهُ فَإِنْ خَتَمْتَ لَهُ بِالسَّعَادَةِ
وَقَضَيْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ فَبَعْدَ أَنْ يَجْتَاخَ عَدُوَّكَ بِالْقَتْلِ وَبَعْدَ أَنْ يَجْهَدَ بِهِمُ الْأَسْرَ وَبَعْدَ أَنْ تَأْمَنَ أَطْرَافُ
الْمُسْلِمِينَ وَبَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ عَدُوَّكَ مُدْبِرِينَ. اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيًا أَوْ مُرَابِطًا فِي دَارِهِ أَوْ تَعَهَّدَ
خَالِفِيهِ فِي غَيْبَتِهِ، أَوْ أَعَانَهُ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، أَوْ أَمَدَّهُ بِعِتَادٍ، أَوْ شَحَدَهُ عَلَى جِهَادٍ، أَوْ أَتْبَعَهُ فِي
وَجْهِهِ

دَعْوَةً، أَوْ رَعَى لَهُ مِنْ وَرَائِهِ حُرْمَةً. فَأَجْرٌ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ وَزَنَا بِوَزْنٍ وَمِثْلًا بِمِثْلِ وَعَوِّضُهُ مِنْ فِعْلِهِ عَوِّضًا حَاضِرًا يَتَعَجَّلُ بِهِ نَفْعَ مَا قَدَّمَ، وَسُرُورَ مَا أَتَى بِهِ، إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ الْوَقْتُ إِلَى مَا أُجْرِنْتَ لَهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَعَدَّدْتَ لَهُ مِنْ كِرَامَتِكَ. اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَهَمَّهُ أَمْرُ الْإِسْلَامِ وَأَحْزَنَهُ تَحْرُيبُ أَهْلِ الشِّرْكَ عَلَيْهِمْ فَنَوَى غَرْوًا أَوْ هَمَّ بِجِهَادٍ فَفَعَدَّ بِهِ ضَعْفٌ أَوْ أَبْطَأَتْ بِهِ فَاقَةٌ، أَوْ أَحْرَهُ عَنْهُ حَادِثٌ، أَوْ عَرَضَ لَهُ دُونَ إِرَادَتِهِ مَانِعٌ، فَكَتَبِ اسْمُهُ فِي الْعَابِدِينَ وَأُوجِبَ لَهُ ثَوَابَ الْمُجَاهِدِينَ وَاجْعَلْهُ فِي نِظَامِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَيْهِ عَالِيَةً عَلَى الصَّلَوَاتِ مُشْرِفَةً فَوْقَ التَّحِيَّاتِ، صَلَاةً لَا يَنْتَهِي أَمْدُهَا وَلَا يَنْقَطِعُ عَدْدُهَا كَأَتَمِّ مَا مَضَى مِنْ صَلَوَاتِكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، إِنَّكَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ الْفَعَّالُ لِمَا تُرِيدُ.

الدعاء الثامن والعشرون

وكان من دعائه عليه السلام مُتَفَرِّغاً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَخْلَصْتُ بِانْقِطَاعِي إِلَيْكَ، وَأَقْبَلْتُ بِكُلِّي عَلَيْكَ، وَصَرَفْتُ وَجْهِي عَمَّنْ يَخْتِاجُ إِلَى رُفْدِكَ، وَقَلْبْتُ مَسْأَلَتِي عَمَّنْ لَمْ يَسْتَعْنِ عَن فَضْلِكَ، وَرَأَيْتُ أَنَّ طَلَبَ الْمُحْتَاجِ إِلَى الْمُحْتَاجِ سَفَهُ مِنْ رَأْيِهِ وَضَلَّةٌ مِنْ عَقْلِهِ، فَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ يَا إِلَهِي مِنْ أَنَاسٍ طَلَبُوا الْعِزَّ بِعَيْرِكَ فَذَلُّوا، وَرَأَمُوا الثَّرْوَةَ مِنْ سِوَاكَ فَافْتَقَرُوا، وَحَاوَلُوا الِارْتِفَاعَ فَاتَّضَعُوا، فَصَحَّ بِمُعَايِنَةِ أُمَّتَاهِمُ حَازِمٌ وَقَفَّهُ اعْتِبَارُهُ وَأَرْشَدَهُ إِلَى طَرِيقِ صَوَابِهِ بِاخْتِبَارِهِ فَأَنْتَ يَا مُؤَلَايَ دُونَ كُلِّ مَسْئُولٍ مَوْضِعُ مَسْأَلَتِي وَدُونَ

كُلِّ مَطْلُوبٌ إِلَيْهِ وَإِيَّيْ حَاجَتِي. أَنْتَ الْمَخْصُوصُ قَبْلَ كُلِّ مَدْعٍ بِدَعْوَتِي لَا يَشْرُكَكَ أَحَدٌ فِي رَجَائِي، وَلَا يَتَّفِقُ أَحَدٌ مَعَكَ فِي دُعَائِي، وَلَا يَنْظِمُهُ وَإِيَّاكَ نِدَائِي لَكَ يَا إِلَهِي وَخَدَائِيَّةُ الْعَدَدِ، وَمَلَكَهُ الْقُدْرَةُ الصَّمَدِ، وَفَضِيلَةُ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، وَدَرَجَةُ الْعُلُوِّ وَالرَّفْعَةِ وَمَنْ سِوَاكَ مَرْحُومٌ فِي عُمْرِهِ، مَغْلُوبٌ عَلَى أَمْرِهِ، مَفْهُورٌ عَلَى شَأْنِهِ، مُخْتَلِفٌ الْحَالَاتِ، مُتَنَقِّلٌ فِي الصِّفَاتِ. فَتَعَالَيْتَ عَنِ الْأَشْبَاهِ وَالْأَضْدَادِ، وَتَكَبَّرْتَ عَنِ الْأَمْثَالِ وَالْأَنْدَادِ، فَسُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

الدعاء التاسع والعشرون

وكان من دعائه **عاشراً** إذا قتر عليه الرزق .

(اللَّهُمَّ إِنَّكَ ابْتَلَيْتَنَا فِي أَرْزَاقِنَا بِسُوءِ الظَّنِّ وَفِي آجَالِنَا بِطُولِ الأَمَلِ حَتَّى التَّمَسَّنَا أَرْزَاقَكَ مِنْ عِنْدِ المَرزُوقِينَ، وَطَمِعْنَا بِأَمَالِنَا فِي أَعْمَارِ المُعَمَّرِينَ. فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ، وَهَبْ لَنَا يَقِيناً صَادِقاً تَكْفِينَا بِهِ مِنْ مَوَوْنَةِ الطَّلَبِ، وَأَهْمِنَا ثِقَةً خَالِصَةً تُعْفِينَا بِهَا مِنْ شِدَّةِ النَّصَبِ، وَاجْعَلْ مَا صَرَّحْتَ بِهِ مِنْ عِدَّتِكَ فِي وَحْيِكَ، وَأَتَّبَعْتَهُ مِنْ قِسْمِكَ فِي كِتَابِكَ قَاطِعاً لاهْتِمَامِنَا بِالرِّزْقِ الَّذِي تَكْفَلْتَ بِهِ وَحَسَمًا لِلاشْتِغَالِ بِمَا ضَمِنْتَ الكِفَايَةَ لَهُ، فَقُلْتَ وَقَوْلِكَ الحَقُّ الأَصْدَقُ وَأَقْسَمْتَ وَقَسْمِكَ الأَبْرُ الأَوْفَى: (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ) ثُمَّ قُلْتَ: (فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلِ مَا أَنْتَ تَنْطَفُونَ) .)

الدعاء الثلاثون

وكان من دعائه عليه السلام في المعونة على قضاء الدين

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي الْعَافِيَةَ مِنْ دَيْنٍ تُخَلِّقُ بِهِ وَجْهِي، وَيَحَارُ فِيهِ ذَهْنِي، وَيَتَشَعَّبُ لَهُ فِكْرِي، وَيَطُولُ بِمُحَارَسَتِهِ شُغْلِي، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمِّ الدَّيْنِ وَفِكْرِهِ، وَشُغْلِ الدَّيْنِ وَسَهْرِهِ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِزَّنِي مِنْهُ. وَأَسْتَجِيرُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ ذَلَّتِهِ فِي الْحَيَاةِ وَمِنْ تَبَعْتِهِ بَعْدَ الْوَفَاةِ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي مِنْهُ بِوَسْعِ فَاضِلٍ أَوْ كَفَافٍ وَاصِلٍ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْجُبْنِي عَنِ السَّرْفِ وَالْإِزْدِيَادِ، وَقَوِّمْنِي بِالْبَدَلِ وَالْاِقْتِصَادِ، وَعَلِّمْنِي حُسْنَ التَّقْدِيرِ،

وَأَقْبِضْني بِلُطْفِكَ عَنِ التَّبْدِيرِ وَأَجْرِ مِنْ أَسْبَابِ الحُلَالِ أَرْزَاقِي، وَوَجِّهْ في أَبْوابِ البِرِّ إنْفَاقِي،
وَارْزُقْ عَنِّي مِنَ المَالِ مَا يُجَدِّدُ لي مَخِيلَةً أَوْ تَأْدِيًّا إلى بَعْغِي، أَوْ مَا أَتَعَقَّبُ مِنْهُ طُعْيَانًا. اللَّهُمَّ حَبِّبْ
إِلَيَّ صُحْبَةَ الفُقَرَاءِ، وَأَعِزِّي عَلَيَّ صُحْبَتَهُمْ بِحُسْنِ الصَّبْرِ، وَمَا رَوَيْتَ عَنِّي مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا الفَانِيَةِ
فَادْخُرْهُ لِي فِي حَزَائِنِكَ البَاقِيَةِ، وَاجْعَلْ مَا حَوَّلْتَنِي مِنْ حُطَامِهَا، وَعَجَّلْتَ لِي مِنْ مَتَاعِهَا بُلْغَةً إلى
جِوَارِكِ، وَوَصِّلْهُ إلى قُرْبِكَ، وَذَرِيعَةً إلى جَنَّتِكَ إِنَّكَ ذُو الفُضْلِ العَظِيمِ، وَأَنْتَ الجِوَادُ الكَرِيمُ.)

الدعاء الحادي والثلاثون

وكان من دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها

(اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ نَعْتُ الْوَاصِفِينَ، وَيَا مَنْ لَا يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِينَ، وَيَا مَنْ لَا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى خَوْفِ الْعَابِدِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ غَايَةُ حَشْيَةِ الْمُتَّقِينَ. هَذَا مَقَامٌ مَنْ تَدَاوَلَتْهُ أَيْدِي الدُّنُوبِ، وَقَادَتْهُ أَرْمَةُ الخَطَايَا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَقَصَرَ عَمَّا أَمَرَتْ بِهِ تَفْرِيطاً، وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَعْزِيراً، كَالْجَاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ كَالْمُنْكَرِ فَضْلَ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ، حَتَّى إِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الهُدَى، وَتَفَشَّعَتْ عَنْهُ سَحَابُتُ العَمَى أَحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فِيهَا

خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأَى كَبِيرَ عَصِيَانِهِ كَبِيرًا، وَجَلِيلَ مُخَالَفَتِهِ جَلِيلًا، فَأَقْبَلَ نُحُوكَ مُؤَمَّلًا لَكَ، مُسْتَحْيِيًا مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَأَمَّتْكَ بِطَمَعِهِ يَقِينًا، وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ إِخْلَاصًا، قَدْ خَلَا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْرِكَ، وَأَفْرَحَ رَوْعُهُ مِنْ كُلِّ مَخْذُورٍ مِنْهُ سِوَاكَ، فَمَثَّلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعًا، وَغَمَّضَ بَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ مُتَحَشِّعًا، وَطَاطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَدَلِّلًا، وَأَبْثَلَكَ مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خَضُوعًا، وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَحْصَى لَهَا خُشُوعًا وَاسْتَعَاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمِ مَا وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ وَقَبِيحِ مَا فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ مِنْ ذُنُوبٍ أَدْبَرْتَ لَدَائِهَا فَذَهَبْتَ، وَأَقَامْتَ تَبِعَاتِهَا فَلَرِمْتَ، لَا يُنْكِرُ يَا إِلَهِي عَدْلَكَ إِنْ عَاقَبْتَهُ، وَلَا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ؛ لِأَنَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يَتَعَاطَمُهُ غُفْرَانُ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ. اللَّهُمَّ فَهَذَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعًا لِأَمْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ، مَتَنَجِّزًا

وَعَدَكَ فِيمَا وَعَدْتَ بِهِ مِنْ الْإِجَابَةِ إِذْ تَقُولُ (أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَالْقَنِي بِمَغْفِرَتِكَ كَمَا لَقَيْتُكَ بِإِقْرَارِي وَارْفَعْنِي عَنْ مَصَارِعِ الذُّنُوبِ كَمَا وَضَعْتَ لَكَ نَفْسِي
وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ كَمَا تَأْتَيْتَنِي عَنِ الْإِنْتِقَامِ مِنِّي. اللَّهُمَّ وَثِّبْ فِي طَاعَتِكَ نَيْتِي، وَأَحْكِمْ فِي عِبَادَتِكَ
بَصِيرَتِي، وَوَفِّقْنِي مِنَ الْأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الْخَطَايَا عَنِّي، وَتَوْفِّقْنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَوَفَّقْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ كِبَائِرِ ذُنُوبِي وَصَغَائِرِهَا وَبَوَاطِنِ سَيِّئَاتِي
وظَوَاهِرِهَا، وَسَوَالِفِ زَلَّاتِي وَخَوَادِثِهَا، تَوْبَةً مِنْ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ، وَلَا يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ فِي
خَطِيئَةٍ، وَقَدْ قُلْتَ يَا إِلَهِي فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ، وَتَغْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ،
وَتُحِبُّ التَّوَّابِينَ، فَاقْبَلْ تَوْبَتِي كَمَا وَعَدْتَ

وَأَعْفُ عَنْ سَيِّئَاتِي كَمَا ضَمَنْتَ، وَأَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَمَا شَرَطْتَ، وَلَكَ يَا رَبِّ شَرَطِي أَلَّا أَعُودَ فِي
مَكْرُوهِكَ، وَضَمَانِي أَلَّا أَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ، وَعَهْدِي أَنْ أَهْجُرَ جَمِيعَ مَعَاصِيكَ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا
عَمِلْتُ فَاعْفُرْ لِي مَا عَلِمْتَ، وَاصْرِفْني بِقُدْرَتِكَ إِلَى مَا أَحْبَبْتَ. اللَّهُمَّ وَعَلَيَّ تَبِعَاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ،
وَتَبِعَاتٌ قَدْ نَسَيْتُهُنَّ، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَعِلْمِكَ الَّذِي لَا يَنْسَى فَعَوِّضْ مِنهَا أَهْلَهَا
وَاحْطُطْ عَنِّي وَرَزْهَا، وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقَلَهَا، وَأَعِصِمْنِي مِنْ أَنْ أَقَارِفَ مِثْلَهَا. اللَّهُمَّ وَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِي
بِالتَّوْبَةِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، وَلَا اسْتِمْسَاكَ بِي عَنِ الخَطَايَا إِلَّا عَنْ قُوَّتِكَ، فَقَوِّني بِقُوَّةِ كَافِيَةٍ، وَتَوَلَّني
بِعِصْمَةِ مَانِعَةٍ. اللَّهُمَّ إِنَّمَا عَبْدٌ تَابَ إِلَيْكَ وَهُوَ فِي عِلْمِ العَيْبِ عِنْدَكَ فَاسِحٌ لِتَوْبَتِهِ وَعَائِدٌ فِي ذَنْبِهِ
وَخَطِيئَتِهِ فَإِنِّي أَعُودُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتِي هَذِهِ تَوْبَةً لَا أَحْتَاجُ بَعْدَهَا إِلَى تَوْبَةٍ، تَوْبَةً
مُوجِبَةً لِمَحْوِ مَا سَلَفَ،

وَالسَّلَامَةَ فِيمَا بَقِيَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي، وَأَسْتَوْهَبُكَ سُوءَ فِعْلِي، فَاصْضُمَّنِي إِلَى كَنَفِ
رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً، وَأَسْتُرْنِي بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ تَفَضُّلاً. اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ إِرَادَتَكَ أَوْ
زَالَ عَنْ مَحَبَّتِكَ مِنْ حَطَرَاتِ قَلْبِي وَلِحَظَاتِ عَيْنِي وَحِكَايَاتِ لِسَانِي، تَوْبَةً تَسْلَمُ بِهَا كُلُّ جَارِحَةٍ عَلَى
حِيَالِهَا مِنْ تَبَعَاتِكَ، وَتَأْمَنُ بِمَا يَخَافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ أَلِيمِ سَطَوَاتِكَ. اللَّهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتِي بَيْنَ يَدَيْكَ،
وَوَجِيبِ قَلْبِي مِنْ حَشِيَّتِكَ، وَاضْطِرَابِ أَرْكَانِي مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ أَقَامْتَنِي يَا رَبِّ دُنُوبِي مَقَامَ الْحَزِي
بِفِنَائِكَ، فَإِنْ سَكَتُ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ، وَإِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلِ الشَّفَاعَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ وَشَفِّعْ فِي حَطَايَايَ كَرَمَكَ، وَعُدْ عَلَيَّ سَيِّئَاتِي بِعَفْوِكَ، وَلَا تَجْزِنِي جَزَائِي مِنْ عُقُوبَتِكَ وَابْسُطْ
عَلَيَّ طَوْلَكَ وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ، وَأَفْعَلْ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ

ذَلِيلٌ فَرَحِمَهُ، أَوْ عَنِّي تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقِيرٌ فَنَعَشَهُ. اللَّهُمَّ لَا خَفِيرَ لِي مِنْكَ فَلْيَخْفُرْنِي عِزُّكَ، وَلَا شَفِيعَ لِي إِلَيْكَ فَلْيَشْفَعْ لِي فَضْلُكَ، وَقَدْ أَوْجَلَّتْنِي خَطَايَايَ فَلْيُؤَمِّمْنِي عَفْوُكَ، فَمَا كُنْتُ مَا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِثِّي بِسُوءِ أَثْرِي، وَلَا نِسْيَانٍ لِمَا سَبَقَ مِنْ ذَمِيمٍ فِعْلِي، وَلَكِنْ لِتَسْمَعَ سَمَائُوكَ وَمَنْ فِيهَا، وَأَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْهَا مَا أَظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ، وَجَأْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُنِي لِسُوءِ مَوْقِفِي، أَوْ تُدْرِكُهُ الرَّقَّةُ عَلَيَّ لِسُوءِ حَالِي فَيُنَالَنِي مِنْهُ بِدَعْوَةِ أَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعَائِي، أَوْ شَفَاعَةِ أَوْكُدُ عِنْدَكَ مِنْ شَفَاعَتِي تَكُونُ بِهَا نَجَاتِي مِنْ عَذَابِكَ وَفَوْزَتِي بِرِضَاكَ. اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إِلَيْكَ فَأَنَا أَنْدَمُ النَّادِمِينَ، وَإِنْ يَكُنِ التَّرُّكُ لِمَعْصِيَتِكَ إِنْابَةً فَأَنَا أَوَّلُ الْمُنِيبِينَ، وَإِنْ يَكُنِ الْاسْتِعْفَاءُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ. اللَّهُمَّ فَكَمَا أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَضَمِنْتَ الْقَبُولَ وَحَثَّيْتَ عَلَى الدُّعَاءِ

وَوَعَدْتَ الْإِجَابَةَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقْبِلْ تَوْبَتِي وَلَا تَرْجِعْ عَنِّي مَرَجَعَ الْعَيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ
التَّوَّابُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ، وَالرَّحِيمُ لِلْخَاطِئِينَ الْمُنِيبِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا اسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تَشْفَعُ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ
الْفُاقَةِ إِلَيْكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

الدعاء الثاني والثلاثون

وكان من دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلاة الليل لنفسه في الاعتراف بالذنب .
(اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَابِدِ بِالْحُلُودِ وَالسُّلْطَانِ الْمُتَمَتِّعِ بِعَيْرِ جُنُودٍ وَلَا أَعْوَانٍ، وَالْعِزِّ الْبَاقِي عَلَى
مَرِّ الدُّهُورِ، وَخَوَالِي الأَعْوَامِ، وَمَوَاضِي الأَزْمَانِ وَالْأَيَّامِ، عَزَّ سُلْطَانُكَ عِزًّا لَا حَدَّ لَهُ بِأَوْلِيَّةٍ وَلَا
مُنْتَهَى لَهُ بِأَخْرِيَّةٍ، وَاسْتَعَلَى مُلْكُكَ غُلُوبًا سَقَطَتِ الأَشْيَاءُ دُونَ بُلُوغِ أَمْدِهِ وَلَا يَبْلُغُ أَدْنَى مَا
اسْتَأْثَرَتْ بِهِ مِنْ ذَلِكَ أَقْصَى نَعْتِ النَّاعِيَتَيْنِ. ضَلَّتْ فِيكَ الصِّفَاتُ وَتَفَسَّحَتْ دُونَكَ النُّعُوثُ
وَحَارَتْ فِي كِبْرِيَائِكَ لَطَائِفُ الأَوْهَامِ، كَذَلِكَ

أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فِي أَوْلِيَّتِكَ، وَعَلَى ذَلِكَ أَنْتَ دَائِمٌ لَا تَزُولُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ عَمَلًا الْجَسِيمُ أَمَلًا،
خَرَجْتُ مِنْ يَدِي أَسْبَابُ الْوُضُلَاتِ إِلَّا مَا وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ، وَتَقَطَّعْتُ عَنِّي عِصْمَ الْأَمَالِ إِلَّا مَا أَنَا
مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ، قَالَ عِنْدِي مَا أَعْتَدُ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَكَثُرَ عَلَيَّ مَا أُبِئُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلَكِنْ
يَضِيقُ عَلَيْكَ عَفْوٌ عَنِ عَبْدِكَ وَإِنْ أَسَاءَ فَاغْفُ عَنِّي. اللَّهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَيَّ حَقَايَا الْأَعْمَالِ عِلْمُكَ
وَأَنْكَشَفَ كُلُّ مَسْئُورٍ دُونَ خُبْرِكَ وَلَا تَنْطَوِي عَنكَ دَفَائِقُ الْأُمُورِ وَلَا تَعُزُبُ عَنكَ غَيْبَاتُ السَّرَائِرِ،
وَقَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِغَوَابِي فَأَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمَهَلَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ لِإِضْلَالِي
فَأَمَهَلْتَهُ، فَأَوْقَعَنِي وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ صَعَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ وَكِبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ حَتَّى إِذَا قَارَفْتُ
مَعْصِيَتَكَ وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْيِي سَحْطَتَكَ فَتَلَ عَنِّي عِدَارَ غَدْرِهِ، وَتَلَقَّانِي بِكَلِمَةِ كُفْرِهِ، وَتَوَلَّى
الْبِرَاءَةَ مِنِّي

وَأَدْبَرَ مُؤَلِّيَا عَنِّي، فَأَصْحَرَنِي لِعَضْبِكَ فَرِيداً، وَأَحْرَجَنِي إِلَى فِنَاءِ نَقَمَتِكَ طَرِيداً لَا شَفِيعَ يَشْفَعُ لِي
إِلَيْكَ، وَلَا خَفِيرٌ يُؤْمِنُنِي عَلَيْكَ وَلَا حِصْنٌ يَحْجُبُنِي عَنْكَ وَلَا مَلَاذُ الْجَأِ إِلَيْهِ مِنْكَ. فَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ
بِكَ، وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ، فَلَا يَضِيقَنَّ عَنِّي فَضْلُكَ، وَلَا يَقْصُرَنَّ دَوْنِي عَفْوُكَ، وَلَا أَكُنْ أَحْيَبَ
عِبَادِكَ التَّائِبِينَ، وَلَا أَقْنَطَ وَفُودِكَ الْأَمْلِينَ وَاعْفُورِي لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْعَافِرِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي فَتَرَكْتُ،
وَنَهَيْتَنِي فَرَكَبْتُ، وَسَوَّلَ لِي الْخَطَأَ حَاطِرُ السُّوءِ فَفَرَطْتُ، وَلَا أَسْتَشْهَدُ عَلَى صِيَامِي نَهَاراً، وَلَا
أَسْتَجِيرُ بِتَهْجُدِي لَيْلاً، وَلَا تُثْنِي عَلَيَّ بِأَحْيَائِهَا سُنَّةَ حَاشَا فُرُوضِكَ الَّتِي مِنْ ضِيَعِهَا هَلَكُ، وَلَسْتُ
أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيرٍ مِمَّا أَعْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفِ فُرُوضِكَ، وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ
حُدُودِكَ إِلَى حُرْمَاتِ انْتَهَكْتُهَا، وَكَبَائِرِ ذُنُوبِ اجْتَرَحْتُهَا كَانَتْ عَافِيَتُكَ لِي مِنْ فَضَائِحِهَا سِتْرًا.
وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ اسْتَحْيَى

لِنَفْسِهِ مِنْكَ، وَسَخَطَ عَلَيْهَا، وَرَضِيَ عَنْكَ فَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ، وَرَقَبَةٍ خَاضِعَةٍ، وَظَهَرَ مُثْقَلٍ مِنْ
الْخَطَايَا وَاقِفًا بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ رَجَاهُ، وَأَحَقُّ مَنْ خَشِيَهُ وَاتَّقَاهُ، فَاعْطِنِي
يَا رَبِّ مَا رَجَوْتُ، وَأَمِّتِي مَا حَذِرْتُ، وَعُدُّ عَلَيَّ بِعَائِدَةِ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْئُولِينَ. اللَّهُمَّ وَإِذْ
سَتَرْتَنِي بِعَمَلِكِ وَتَعَمَّدْتَنِي بِفَضْلِكَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ بِحَضْرَةِ الْأَكْفَاءِ فَأَجِزْنِي مِنْ فَضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ
عِنْدَ مَوَاقِفِ الْأَشْهَادِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالرُّسُلِ الْمُكْرَمِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، مِنْ جَارِ كُنْتُ
أَكَايِمُهُ سَيِّئَاتِي وَمَنْ ذِي رَحِمٍ كُنْتُ أَحْتَشِمُ مِنْهُ فِي سَرِيرَاتِي، لَمْ أَثِقْ بِهِمْ رَبِّ فِي السِّتْرِ عَلَيَّ، وَوُثِقْتُ
بِكَ رَبِّ فِي الْمَغْفِرَةِ لِي، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وُثِقَ بِهِ وَأَعْطِفَ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ وَأَرَأْفُ مَنْ اسْتُرِحِمَ فَأَرْحَمِي.
اللَّهُمَّ وَأَنْتَ حَذَرْتَنِي مَاءً مَهِيناً مِنْ صُلْبِ، مُتَضَائِقِ الْعِظَامِ حَرَجِ الْمَسَالِكِ إِلَى رَحِمِ ضَيْقَةِ سَتَرْتَهَا

بِالْحُجُبِ تُصَرِّفُنِي حَالًا عَنْ حَالٍ حَتَّى انْتَهَيْتَ بِي إِلَى تَمَامِ الصُّورَةِ وَأَثَبْتَ بِي الْجَوَارِحَ كَمَا نَعَتَ
فِي كِتَابِكَ نُطْفَةَ ثُمَّ عَلَقَهُ ثُمَّ مَضَعَهُ ثُمَّ عِظَامًا ثُمَّ كَسَوْتَ الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْتَنِي خَلْقًا آخَرَ كَمَا
سَيِّئْتَ، حَتَّى إِذَا احْتَجْتُ إِلَى رِزْقِكَ، وَمِمَّ اسْتَعْنِ عَنْ غِيَاثِ فَضْلِكَ جَعَلْتَ لِي قُوَّةً مِنْ فَضْلِ طَعَامِ
وَشَرَابِ أَجْرِيَّتِهِ لِإِمْتِكَ الَّتِي أَسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا وَأَوْدَعْتَنِي قَرَارَ رَحْمَتِهَا، وَلَوْ تَكَلَّمْتُ يَا رَبِّ فِي تِلْكَ
الْحَالَاتِ إِلَى حَوْلِي، أَوْ تَضَطَّرُّنِي إِلَى قُوَّتِي لَكَانَ الْحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزِلًا، وَلَكَانَتِ الْقُوَّةُ مِنِّي بَعِيدَةً،
فَعَدَوْتَنِي بِفَضْلِكَ غِدَاءَ الْبَرِّ اللَّطِيفِ، تَفَعَّلْ ذَلِكَ بِي تَطَوُّلاً عَلَيَّ إِلَى غَايَتِي هَذِهِ، لَا أَعْدَمُ بِرِّكَ وَلَا
يُبْطِئُ بِي حُسْنُ صَنِيعِكَ، وَلَا تَتَأَكَّدُ مَعْ ذَلِكَ نَفْسِي، فَأَتَفَرَّغَ لِمَا هُوَ أَحْظَى لِي عِنْدَكَ، قَدْ مَلَكَ
الشَّيْطَانُ عِنَابِي فِي سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ الْيَقِينِ، فَأَنَا أَشْكُو سُوءَ مُجَاوَرَتِهِ لِي وَطَاعَةَ نَفْسِي لَهُ،

وَأَسْتَعِصِمُكَ مِنْ مَلَكَتِهِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي أَنْ تُسَهِّلَ لِي رِزْقِي سَبِيلًا، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ابْتِدَائِكَ
بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ، وَالْهَامِكِ الشُّكْرِ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِي
وَأَنْ تُقِنِّي بِتَقْدِيرِكَ لِي، وَأَنْ تُرَضِّبَنِي بِحِصَّتِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَنْ تَجْعَلَ مَا ذَهَبَ مِنْ جِسْمِي
وَعُمْرِي فِي سَبِيلِ طَاعَتِكَ إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ تَغْلُظُ بِهَا عَلَى مَنْ
عَصَاكَ، وَتَوَعَّدَتْ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاكَ، وَمِنْ نَارٍ نَوْرَهَا ظُلْمَةٌ وَهَيْئُهَا أَلِيمٌ، وَبَعِيدُهَا قَرِيبٌ،
وَمِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيَصُولُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَمِنْ نَارٍ تَذُرُّ الْعِظَامَ رَمِيمًا، وَتَسْقِي
أَهْلَهَا حَمِيمًا، وَمِنْ نَارٍ لَا تُنْقِي عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا، وَلَا تَرْحَمُ مَنْ اسْتَعَطَفَهَا، وَلَا تُقْدِرُ عَلَى
التَّخْفِيفِ عَمَّنْ حَشَعَهَا وَاسْتَسَلَمَ إِلَيْهَا، تَلْفَى سُكَّانَهَا بِأَحْرٍ مَا لَدَيْهَا مِنَ الْيَمِّ النَّكَالِ وَشَدِيدِ
الْوَبَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِقَابِهَا

الْفَاغِرَةَ أَفْوَاهَهَا، وَحَيَاتَهَا الصَّالِقَةَ بِأَنْبِيَائِهَا، وَسَرَائِمَهَا الَّذِي يُقَطِّعُ أَمْعَاءَ وَأَفْعِدَةَ سُكَّانِهَا، وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ، وَأَسْتَهْدِيكَ لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا وَأَخَّرَ عَنْهَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْرِي مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ، وَأَقْلِبْ عَثْرَاتِي بِحُسْنِ إِقَابَتِكَ، وَلَا تَخْذُلْنِي يَا حَيَّرَ الْمُجْبِرِينَ، إِنَّكَ تَقِي الْكُرْبَةَ، وَتُعْطِي الْحُسْنَ، وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، إِذَا ذُكِرَ الْأَبْرَارُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ صَلَاةً لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا، وَلَا يُخْصَى عَدَدُهَا صَلَاةً تَشْحَنُ الْهَوَاءَ، وَتَمَلُّ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْضَى، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الرِّضَا صَلَاةً لَا حَدَّ لَهَا وَلَا مُنْتَهَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الدعاء الثالث والثلاثون

وكان من دعائه عليه السلام في الاستخارة

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقْضِ لِي بِالْخَيْرَةِ وَأَهْمِنَا مَعْرِفَةَ الْاِخْتِيَارِ،
وَاجْعَلْ ذَلِكَ ذَرْبَةً إِلَى الرِّضَا بِمَا قَضَيْتَ لَنَا وَالتَّسْلِيمِ لِمَا حَكَمْتَ. فَأَزِجْ عَنَّا رَبِّبَ الْاِرْتِيَابِ، وَأَيِّدْنَا
بِيقِينِ الْمُخْلِصِينَ، وَلَا تَسْمُنَا عَجْزَ الْمَعْرِفَةِ عَمَّا تَحَيَّرْتَ، فَتَنْعِمَ قَدْرَكَ، وَتُكْرَهُ مَوْضِعَ رِضَاكَ،
وَتُجَنِّحَ إِلَى الَّتِي هِيَ أَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ الْعَاقِبَةِ وَأَقْرَبُ إِلَى ضِدِّ الْعَاقِبَةِ. حَبِّبْ إِلَيْنَا مَا نَكْرَهُ مِنْ قَضَائِكَ
وَسَهِّلْ عَلَيْنَا مَا نَسْتَصْعِبُ مِنْ حُكْمِكَ، وَأَهْمِنَا الْاِنْقِيَادَ لِمَا أَوْرَدْتَ

عَلَيْنَا مِنْ مَشِيئِكَ حَتَّى لَا نُحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَلَا تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا نَكْرَهَ مَا أَحْبَبْتَ،
وَلَا نَتَّخِيزَ مَا كَرِهْتَ، وَاحْتِنِمْنَا بِالَّتِي هِيَ أَحْمَدُ عَاقِبَةً وَأَكْرَمُ مَصِيرًا إِنَّكَ تُفِيدُ الْكَرِيمَةَ وَتُعْطِي
الْجَسِيمَةَ، وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الدعاء الرابع والثلاثون

وكان من دعائه عليه السلام إذا ابتلي أو رأى مبتلياً بفضيحة أو بذنوب.

(اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سِتْرِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَمُعَافَاتِكَ بَعْدَ حُزْبِكَ، فَكُنَّا قَدِ اقْتَرَفَ الْعَائِبَةَ فَلَمْ نَشْهَرُهُ، وَارْتَكَبَ الْفَاحِشَةَ فَلَمْ نُفْضَحْهُ وَتَسْتَرَّ بِالْمَسَاوِي فَلَمْ تَدُلَّنْ عَلَيْهِ، كَمْ نَهَى لَكَ قَدِ اتَّيْنَا، وَأَمْرٌ قَدْ وَقَفْتَنَا عَلَيْهِ فَتَعَدَّيْنَا، وَسَيِّئَةٌ اِكْتَسَبْنَا، وَخَطِيئَةٌ ارْتَكَبْنَا، كُنْتَ الْمُطَّلِعَ عَلَيْهَا دُونَ النَّاطِرِينَ، وَالْقَادِرَ عَلَى إِعْلَانِهَا فَوْقَ الْقَادِرِينَ، كَانَتْ عَافِيَتُكَ لَنَا حِجَاباً دُونَ أَبْصَارِهِمْ، وَرَدِّمًا دُونَ أَسْمَاعِهِمْ، فَاجْعَلْ مَا سَتَرْتَ مِنَ الْعَوْرَةِ،

وَأَخْفَيْتَ مِنَ الدَّخِيلَةِ وَاعْظَأْنَا، وَزَاجِرًا عَن سُوِّ الخُلُقِ وَاقْتِرَافِ الخَطِيئَةِ، وَسَعِيًّا إِلَى التَّوْبَةِ المَآحِيَةِ
وَالطَّرِيقِ المَحْمُودَةِ، وَقَرَّبِ الوَقْتَ فِيهِ، وَلَا تَسْمُنَا العُقْلَةَ عَنكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، وَمِنَ الذُّنُوبِ
تَائِبُونَ. وَصَلِّ عَلَى خَيْرَتِكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٌ وَعَتْرَتِهِ الصِّفْوَةَ مِنْ بَرِيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنَا
هُم سَامِعِينَ وَمُطِيعِينَ كَمَا أَمَرْتَ .)

الدعاء الخامس والثلاثون

وكان من دعائه عليه السلام في الرضا إذا نظر إلى أصحاب الدنيا.

(الحمد لله رضى بحكم الله، شهدت أن الله قسَمَ معايشَ عباده بالعدل، وأخذَ على جميع خلقه بالفضل. اللهم صلِّ على محمد وآله، ولا تفتني بما أعطيتهم ولا تفتنهم بما منعتني فأحسد خلقك، وأعمط حكمك. اللهم صلِّ على محمد، وآله وطيب بقضائك نفسي ووسع بمواقع حكمك صدري وهب لي الثقة لا أقر معها بأن قضاءك لم يجز إلا بالخير واجعل شكري لك على ما زويت عني أوفر من شكري إليك على ما حولتني وأغصمني من أن أظنَّ بذي عدم حساسة، أو

أَطْنُ بِصَاحِبِ ثَرْوَةٍ فَضْلاً، فَإِنَّ الشَّرِيفَ مَنْ شَرَفْتَهُ طَاعَتُكَ، وَالْعَزِيزَ مَنْ أَعَزَّتَهُ عِبَادَتُكَ. فَصَلِّ عَلَي
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَتَّعْنَا بِثَرْوَةٍ لَا تَنفَدُ، وَأَيَّدْنَا بِعِزٍّ لَا يُفْقَدُ وَأَسْرَحْنَا فِي مُلْكِكَ الْأَبَدِ إِنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ
الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ.)

الدعاء السادس والثلاثون

وكان من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى السحاب والبرق، وسمع صوت الرعد.
(اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَيْنِ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِكَ، وَهَذَيْنِ عَوْنَانِ مِنْ أَعْوَانِكَ يَتَدَرَانِ طَاعَتَكَ بِرَحْمَةٍ نَافِعَةٍ أَوْ نِقْمَةٍ ضَارَّةٍ، فَلَا تُمَطِّرْنَا بِهَيْمَا مَطَرِ السُّوءِ، وَلَا تُلْبِسْنَا بِهَيْمَا لِبَاسِ الْبَلَاءِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا نَفْعَ هَذِهِ السَّحَابِ وَبَرَكَتَهَا، وَاصْرِفْ عَنَّا أَذَاهَا وَمَضَرَّتَهَا، وَلَا تُصِبْنَا فِيهَا بَاقَةً، وَلَا تُرْسِلْ عَلَيَّ مَعَايِشَنَا عَاهَةً. اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ بَعَثْتَهَا نِقْمَةً وَأَرْسَلْتَهَا سَحْطَةً فَإِنَّا نَسْتَجِيرُكَ مِنْ غَضَبِكَ، وَنَبْتَهِلُ إِلَيْكَ فِي سُؤَالِ عَفْوِكَ،

فَمِلْ بِالْعَضْبِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، وَأِدِرْ رَحَى نَقْمَتِكَ عَلَى الْمُلْحِدِينَ. اللَّهُمَّ أَذْهَبْ مَحَلَّ بِلَادِنَا
بِسُفْيَاكَ، وَأُخْرِجْ وَحَرَ صُدُورِنَا بِرِزْقِكَ، وَلَا تَشْعَلْنَا عَنْكَ بِعَيْرِكَ، وَلَا تَقْطَعْ عَنْ كَافَّتِنَا مَادَّةَ بِرِّكَ،
فَإِنَّ الْعَيْبَ مَنْ أَعْنَيْتَ، وَإِنَّ السَّالِمَ مَنْ وَقَيْتَ، مَا عِنْدَ أَحَدٍ دُونَكَ دِفَاعٌ، وَلَا بِأَحَدٍ عَنْ سَطْوَتِكَ
امْتِنَاعٌ، تَحْكُمُ بِمَا شِئْتَ عَلَى مَنْ شِئْتَ، وَتَقْضِي بِمَا أَرَدْتَ فِيمَنْ أَرَدْتَ. فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا
وَقَيْتَنَا مِنَ الْبَلَاءِ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى مَا حَوَّلْتَنَا مِنَ النِّعَمَاءِ حَمْدًا يُجَلِّفُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ وَرَاءَهُ، حَمْدًا
يَمَلَأُ أَرْضَهُ وَسَمَاءَهُ إِنَّكَ الْمَنَّانُ بِجَسِيمِ الْمِنَى، الْوَهَّابُ لِعَظِيمِ النِّعَمِ، الْقَابِلُ يَسِيرَ الْحَمْدِ، الشَّاكِرُ
قَلِيلِ الشُّكْرِ، الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ ذُو الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَهِي الْمَصِيرُ.

الدعاء السابع والثلاثون

وكان من دعائه عليه السلام إذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر.

(اللَّهُمَّ إِنَّ أَحَدًا لَا يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غَايَةَ إِلَّا حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ إِحْسَانِكَ مَا يُلْزِمُهُ شُكْرًا، وَلَا يَبْلُغُ مَبْلَغًا مِنْ طَاعَتِكَ وَإِنْ اجْتَهَدَ إِلَّا كَانَ مُقْصِرًا دُونَ اسْتِحْقَاقِكَ بِفَضْلِكَ، فَأَشْكُرُ عِبَادِكَ عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ وَأَعْبُدُهُمْ مُقْصِرٌ عَنْ طَاعَتِكَ، لَا يَجِبُ لِأَحَدٍ أَنْ تَغْفِرَ لَهُ بِاسْتِحْقَاقِهِ، وَلَا أَنْ تَرْضَى عَنْهُ بِاسْتِيجَابِهِ، فَمَنْ عَفَرْتَ لَهُ فِطُولِكَ، وَمَنْ رَضَيْتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِكَ تَشْكُرُ يَسِيرَ مَا شُكِرَتْهُ وَتُثِيبُ عَلَى قَلِيلٍ مَا تُطَاغُ فِيهِ حَتَّى كَأَنَّ شُكْرَ عِبَادِكَ الَّذِي

أَوْجِبَتْ عَلَيْهِ ثَوَابُهُمْ وَأَعْظَمَتْ عَنْهُ جَزَاءَهُمْ أَمْرٌ مَلَكُوا اسْتِطَاعَةَ الْإِمْتِنَاعِ مِنْهُ دُونَكَ، فَكَافَيْتَهُمْ أَوْ
لَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِيَدِكَ فَجَارَيْتَهُمْ، بَلْ مَلَكَتْ يَا اِهْيَ أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكُوا عِبَادَتَكَ، وَأَعَدَدْتَ ثَوَابَهُمْ
قَبْلَ أَنْ يُفِيضُوا فِي طَاعَتِكَ، وَذَلِكَ أَنَّ سُنَّتَكَ الْإِفْضَالَ، وَعَادَتَكَ الْإِحْسَانَ، وَسَبِيلَكَ الْعَفْوَ، فَكُلُّ
الْبَرِيَّةِ مَعْرِفَةٌ بِأَنَّكَ غَيْرُ ظَالِمٍ لِمَنْ عَاقَبْتَ، وَشَاهِدَةٌ بِأَنَّكَ مُتَفَضِّلٌ عَلَى مَنْ عَاقَبْتَ، وَكُلُّ مُقِرٍّ عَلَى
نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيرِ عَمَّا اسْتَوْجِبْتَ، فَلَوْلَا أَنَّ الشَّيْطَانَ يَخْتَدِعُهُمْ عَنْ طَاعَتِكَ مَا عَصَاكَ عَاصٍ، وَلَوْلَا
أَنَّهُ صَوَّرَ لَهُمُ الْبَاطِلَ فِي مِثَالِ الْحَقِّ مَا ضَلَّ عَنْ طَرِيقِكَ ضَالٌّ. فَسُبْحَانَكَ مَا أَبَيَّنَ كَرَمَكَ فِي مُعَامَلَةِ
مَنْ أَطَاعَكَ أَوْ عَصَاكَ، تَشْكُرُ لِلْمُطِيعِ مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ، وَتُعْلِي لِلْعَاصِي فِيمَا تَمْلِكُ مُعَاجِلَتَهُ فِيهِ،
أَعْطَيْتَ كُلًّا مِنْهُمَا مَا لَمْ يَجِبْ لَهُ، وَتَفَضَّلْتَ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا بِمَا يَفْضُرُ عَمَلُهُ عَنْهُ وَلَوْ كَافَأَتْ
الْمُطِيعَ عَلَى مَا

أَنْتِ تَوَلَّيْتَهُ لِأَوْشِكَ أَنْ يَفْقِدَ ثَوَابِكَ، وَأَنْ تَزُولَ عَنْهُ نِعْمَتُكَ وَلِكِنَّكَ بِكَرَمِكَ جَارَيْتَهُ عَلَى الْمُدَّةِ
الْقَصِيرَةِ الْغَائِبَةِ بِالْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ الْحَالِدَةِ، وَعَلَى الْغَايَةِ الْقَرِيبَةِ الرَّائِلَةِ بِالْغَايَةِ الْمَدِيدَةِ الْبَاقِيَةِ، ثُمَّ لَمْ
تَسْمُهُ الْقِصَاصَ فِيمَا أَكَلَ مِنْ رِزْقِكَ الَّذِي يَقْوَى بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ، وَلَمْ تَحْمِلْهُ عَلَى الْمُنَاقَشَاتِ فِي
الْآلَاتِ الَّتِي تَسَبَّبَ بِاسْتِعْمَالِهَا إِلَى مَعْفَرَتِكَ، وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ لَدَهَبَ بِجَمِيعِ مَا كَدَحَ لَهُ وَجَمَلَهُ مَا
سَعَى فِيهِ، جَزَاءً لِلصُّعْرِ مِنْ أَيَادِيكَ وَمِنْنِكَ، وَلَبَقِيَ رَهِيناً بَيْنَ يَدَيْكَ بِسَائِرِ نِعَمِكَ فَمَتَى كَانَ
يَسْتَحِقُّ شَيْئاً مِنْ ثَوَابِكَ، لَا، مَتَى؟. هَذَا يَا إِلَهِي حَالُ مَنْ أَطَاعَكَ وَسَبَّحَكَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ، فَأَمَّا
الْعَاصِي أَمْرَكَ وَالْمُؤَاقِعَ نَهْيِكَ فَلَمْ تُعَاجِلْهُ بِنِقْمَتِكَ لِكَيْ يَسْتَبْدِلَ بِحَالِهِ فِي مَعْصِيَتِكَ حَالَ الْإِنَابَةِ
إِلَى طَاعَتِكَ، وَلَقَدْ كَانَ يَسْتَحِقُّ فِي أَوَّلِ مَا هَمَّ بِعَصْيَانِكَ كُلِّ مَا أَعَدَدْتَ لِجَمِيعِ خَلْقِكَ مِنْ
عُقُوبَتِكَ،

فَجَمِيعُ مَا أَخْرَجَتْ عَنْهُ مِنْ وَقْتِ الْعَذَابِ، وَأَبْطَأَتْ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ سَطَوَاتِ النَّقْمَةِ وَالْعِقَابِ تَرَكُ مِنْ
حَقِّكَ، وَرَضِيَ بِدُونِ وَاجِبِكَ، فَمَنْ أَكْرَمُ مِنْكَ يَا اِهْي، وَمَنْ أَشَقَى بِمَنْ هَلَكَ عَلَيْكَ، لَا، مَنْ؟
فَتَبَارَكْتَ أَنْ تُوصَفَ إِلَّا بِالْإِحْسَانِ، وَكَرِهْتَ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ إِلَّا الْعَدْلُ، لَا يُخْشَى جَوْرَكَ عَلَى مَنْ
عَصَاكَ، وَلَا يُخَافُ إِغْفَالُكَ ثَوَابَ مَنْ أَرْضَاكَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي أَمَلِي، وَزِدْنِي مِنْ
هُدَاكَ مَا أَصِلُ بِهِ إِلَى التَّوْفِيقِ فِي عَمَلِي، إِنَّكَ مَنَّانٌ كَرِيمٌ.

الدعاء الثامن والثلاثون

وكان من دعائه عليه السلام في الاعتذار من تبعات العباد ومن التقصير في حقوقهم وفكاك رقبتهم من النار.

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ مَظْلُومٍ ظَلِمَ بِحَضْرَتِي فَلَمْ أَنْصُرْهُ، وَمِنْ مَعْرُوفٍ أَسَدَيْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ أَشْكُرْهُ، وَمِنْ مُسِيءٍ أَعْتَدَرَ إِلَيَّ فَلَمْ أَعِذْهُ، وَمِنْ ذِي فَاقَةٍ سَأَلَنِي فَلَمْ أُوثِرْهُ، وَمِنْ حَقِّي ذِي حَقِّي لَزِمَنِي لِمُؤْمِنٍ فَلَمْ أُوَفِّهِ، وَمِنْ عَيْبٍ مُؤْمِنٍ ظَهَرَ لِي فَلَمْ أَسْتُرْهُ، وَمِنْ كُلِّ إِثْمٍ عَرَضَ لِي فَلَمْ أَهْجُرْهُ. أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ يَا أَلْهِي مِنْهُنَّ وَمِنْ نَظَائِرِهِنَّ اعْتِدَارَ نَدَامَةٍ يَكُونُ وَأَعْظَمًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ أَشْبَاهِهِنَّ. فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَاجْعَلْ نَدَامَتِي عَلَيَّ مَا وَقَعْتُ فِيهِ مِنَ الزَّلَّاتِ وَعِزِّمِي عَلَيَّ تَرْكُ مَا يَعْرِضُ لِي مِنْ، السَّيِّئَاتِ تَوْبَةً تُوجِبُ لِي مَحَبَّتَكَ يَا مُحِبَّ التَّوَّابِينَ.)

الدعاء التاسع والثلاثون

وكان من دعائه عليه السلام في طلب العفو والرحمة.

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْسِرْ شَهْوَتِي عَنْ كُلِّ مَحْرَمٍ، وَارِوْ حِرْصِي عَنْ كُلِّ مَأْثَمٍ، وَأَمْنَعْنِي
عَنْ أَدَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا عَبْدٍ نَالَ مِنِّي مَا حَظَرْتَ عَلَيْهِ، وَأَنْتَ هَكَ
مِنِّي مَا حَجَرْتَ عَلَيْهِ، فَمَضَى بِظُلَامَتِي مَيِّتًا، أَوْ حَصَلَتْ لِي قَبْلَهُ حَيًّا، فَاعْفُ لَهُ مَا أَلَمَ بِهِ مِنِّي،
وَاعْفُ لَهُ عَمَّا أَدْبَرَ بِهِ عَنِّي، وَلَا تَقْفُهُ عَلَيَّ مَا ارْتَكَبْتُ فِيَّ، وَلَا تَكْشِفْهُ عَمَّا اكْتَسَبْتُ فِيَّ، وَاجْعَلْ مَا
سَمَّحْتُ بِهِ مِنَ الْعَفْوِ عَنْهُمْ وَتَبَرَّعْتُ بِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ أَزْكَى صَدَقَاتِ الْمُتَصَدِّقِينَ وَأَعْلَى

صَلَاتِ الْمُتَّقِينَ، وَعَوِّضِي مِنْ عَمَوِي عَنْهُمْ عَفْوِكَ وَمِنْ دُعَائِي لَهْم رَحْمَتِكَ حَتَّى يَسْعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنَّا بِفَضْلِكَ وَيَنْجُو كُلُّ مِنَّا بِمَنِّكَ. اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ أَدْرَكَهُ مِنِّي دَرَكٌ أَوْ مَسَّهُ مِنْ نَاحِيَّتِي
أَدَى، أَوْ لَحِقَهُ بِي أَوْ بِسَبَبِي ظَلَمٌ فَفُتُّهُ بِحَقِّهِ، أَوْ سَبَّتُهُ بِمَظْلَمَتِهِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ، وَأَرْضِهِ عَنِّي
مِنْ وَجْدِكَ، وَأَوْفِهِ حَقَّهُ مِنْ عِنْدِكَ، ثُمَّ قِنِي مَا يُوجِبُ لَهُ حُكْمَكَ، وَخَلِّصْنِي مِمَّا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ،
فَإِنَّ قُوَّتِي لَا تَسْتَقِلُّ بِنِقْمَتِكَ، وَإِنَّ طَاقَتِي لَا تَنْهَضُ بِسُخْطِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ تُكَافِنِي بِالْحَقِّ تُهْلِكْنِي،
وَإِلَّا تَعَمِدْنِي بِرَحْمَتِكَ تُوبِقْنِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْهِبُكَ يَا اِهِي مَا لَا يَنْقُصُكَ بَدَلُهُ، وَأَسْتَحْمِلُكَ مَا لَا
يَبْهَظُكَ حَمْلُهُ، أَسْتَوْهِبُكَ يَا اِهِي نَفْسِي الَّتِي لَمْ تَخْلُقْهَا لِتَمْتَنِعَ بِهَا مِنْ سُوءٍ، أَوْ لِتَطَّرَقَ بِهَا إِلَى نَفْعٍ،
وَلَكِنْ أَنْشَأْتَهَا إِبْرَانًا لِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ مِثْلَهَا، وَاحْتِجَاجًا بِهَا عَلَيَّ شَكْلَهَا، وَأَسْتَحْمِلُكَ مِنْ

دُنُوبِي مَا قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيَّ مَا قَدْ فَدَحَنِي ثِقْلُهُ. فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ، وَهَبْ
لِنَفْسِي عَلَيَّ ظَلْمَهَا نَفْسِي، وَوَكِّلْ رَحْمَتَكَ بِاِحْتِمَالِ إِصْرِي، فَكَمْ قَدْ لَحِقَتْ رَحْمَتُكَ بِالْمُسِيئِينَ،
وَكَمَّ قَدْ شَمِلَ عَفْوُكَ الظَّالِمِينَ. فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي أُسْوَةً مَنْ قَدْ أَنْهَضَتْهُ بِتَجَاوُزِكَ عَنْ
مَصَارِعِ الخَطِيئِينَ، وَخَلَصَتْهُ بِتَوْفِيقِكَ مِنْ وَرَطَاتِ الْمُجْرِمِينَ، فَأَصْبَحَ طَلِيقَ عَفْوِكَ مِنْ إِسَارِ
سُخْطِكَ، وَعَتِيقَ صُنْعِكَ مِنْ وَثَاقِ عَذْلِكَ، إِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ ذَلِكَ يَا اِهْي تَفْعَلُهُ بِمَنْ لَا يَجْحَدُ
اِسْتِحْقَاقَ عَفْوَتِكَ، وَلَا يُبْرِي نَفْسَهُ مِنْ اِسْتِيْجَابِ نَقْمَتِكَ، تَفْعَلْ ذَلِكَ يَا اِهْي بِمَنْ خَوْفُهُ مِنْكَ
أَكْثَرُ مِنْ طَمَعِهِ فِيكَ، وَبِمَنْ يَأْسُهُ مِنَ النَّجَاةِ أَوْكَدُ مِنْ رَجَائِهِ لِلْخَلَاصِ، لَا أَنْ يَكُونَ يَأْسُهُ فُنُوطًا
أَوْ أَنْ يَكُونَ طَمَعُهُ اِعْتِرَازًا بَلْ لِفَلَّةِ حَسَنَاتِهِ بَيْنَ سَيِّئَاتِهِ، وَضَعْفِ حُجَجِهِ فِي جَمِيعِ تَبَعَاتِهِ، فَأَمَّا أَنْتَ
يَا اِهْي فَأَهْلٌ أَنْ لَا

يَعْتَرِّ بِكَ الصِّدِّيقُونَ، وَلَا يِيَّاسَ مِنْكَ الْمُجْرِمُونَ، لِإِنَّكَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَمْنَعُ أَحَدًا فَضْلَهُ
وَلَا يَسْتَفْصِي مِنْ أَحَدٍ حَقَّهُ. تَعَالَى ذِكْرُكَ عَنِ الْمَذْكُورِينَ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ عَنِ الْمُنْسُوبِينَ،
وَفَشَتْ نِعْمَتُكَ فِي جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.)

الدعاء الأربعون

وكان من دعائه عليه السلام إذا نُعيَ إليه مَيِّتٌ أو ذَكَرَ الموت .

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنَا طُولَ الْأَمَلِ، وَقَصِّرْهُ عَنَّا بِصِدْقِ الْعَمَلِ حَتَّى لَا نُؤَيَّلَ اسْتِثْمَامَ سَاعَةٍ بَعْدَ سَاعَةٍ وَلَا اسْتِيفَاءَ يَوْمٍ بَعْدَ يَوْمٍ، وَلَا اتِّصَالَ نَفْسٍ بِنَفْسٍ، وَلَا لِحُوقِ قَدَمٍ بِقَدَمٍ. وَسَلِّمْنَا مِنْ غُرُورِهِ، وَأَمِنَّا مِنْ شُرُورِهِ، وَأَنْصِبِ الْمَوْتَ بَيْنَ أَيْدِينَا نَضْبًا، وَلَا تَجْعَلْ ذِكْرَنَا لَهُ غِيبًا، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ عَمَلًا نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصِيرَ إِلَيْكَ، وَنُحْرِصُ لَهُ عَلَى وَشِكِّ اللَّحَاقِ بِكَ حَتَّى يَكُونَ الْمَوْتُ مَا نَسْنَا الَّذِي نَأْتِسُ بِهِ، وَمَأْلَفْنَا الَّذِي نَشْتَأِقُ إِلَيْهِ، وَحَامَمْنَا الَّتِي نُحِبُّ

الدُّنُوُّ مِنْهَا فَإِذَا أُوْرِدْتَهُ عَلَيْنَا، وَأَنْزَلْتَهُ بِنَا فَأَسْعِدْنَا بِهِ زَائِرًا، وَأَنْسِنَا بِهِ قَادِمًا، وَلَا تُشَقِّنَا بِضِيَافَتِهِ، وَلَا
تُخْزِنَا بِزِيَارَتِهِ، وَاجْعَلْهُ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ مَغْفِرَتِكَ، وَمِفْتَاحًا مِنْ مَفَاتِيحِ رَحْمَتِكَ. أَمْتِنَا مُهْتَدِينَ غَيْرَ
ضَالِّينَ طَائِعِينَ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ تَائِبِينَ غَيْرَ عَاصِينَ وَلَا مُصِرِّينَ يَا ضَامِنَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ،
وَمُسْتَصْلِحِ عَمَلِ الْمُفْسِدِينَ.)

الدعاء الحادي والأربعون

وكان من دعائه عليه السلام في طلب الستر والوقاية .

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَفْرِشْنِي مَهَادِ كِرَامَتِكَ، وَأُورِدْنِي مَشَارِعَ رَحْمَتِكَ، وَأَحْلِلْنِي بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ، وَلَا تَسْمُنِي بِالرَّدِّ عَنكَ، وَلَا تُحَرِّمْنِي بِالْحَيْبَةِ مِنْكَ، وَلَا تُقَاصِّبْنِي بِمَا اجْتَرَحْتُ، وَلَا تُنَاقِشْنِي بِمَا أَكْتَسَبْتُ، وَلَا تُبْرِزْ مَكْتُومِي، وَلَا تَكْشِفْ مَسْتُورِي، وَلَا تَحْمِلْ عَلَيَّ مِيزَانَ الْإِنصَافِ عَمَلِي، وَلَا تُعَلِّنْ عَلَيَّ عُيُونَ الْمَلَائِكَةِ حَيْرِي. أَحْفِ عَنْهُمْ مَا يَكُونُ نَشْرُهُ عَلَيَّ عَارًا، وَاطْوِ عَنْهُمْ مَا يُلْجِئُنِي عِنْدَكَ شَرَارًا، شَرِّفْ دَرَجَتِي بِرِضْوَانِكَ، وَأَكْمِلْ كِرَامَتِي بِعُفْرَانِكَ، وَأَنْظِمْنِي فِي أَصْحَابِ الْبَيْمِينَ، وَوَجِّهْنِي فِي مَسَالِكِ الْآمِنِينَ، وَاجْعَلْنِي فِي فَوْجِ الْفَائِزِينَ، وَأَعْمُرْ بِي مَجَالِسَ الصَّالِحِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.)

الدعاء الثاني والأربعون

وكان من دُعائه ﷺ عند ختم القرآن .

(اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعَنْتَنِي عَلَى خْتَمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُورًا وَجَعَلْتَهُ مُهَيِّمًا عَلَى كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ، وَفُرْقَانًا فَرَّقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلَالِكَ وَحَرَامِكَ، وَفُرْآنًا أَعْرَنْتَ بِهِ عَنُ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ، وَكِتَابًا فَصَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلًا، وَوَحْيًا أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزِيلًا، وَجَعَلْتَهُ نُورًا نَهْتَدِي مِنْ ظُلْمِ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ، وَشِفَاءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصَدِيقِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ، وَمِيزَانَ قَسَطٍ لَا يَحْتَفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ، وَنُورَ هُدًى لَا يُطْفَأُ عَن

الشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ، وَعَلِمَ نَجَاةَ لَا يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ وَلَا تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ
عِصْمَتِهِ، اللَّهُمَّ فَإِذَا أَقْدَتَنَا الْمُعَوْنَةَ عَلَى تِلَاوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَوَاسِي أَلْسِنَتِنَا بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ
يَرْعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَدِينُ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيمِ لِمُحْكَمِ آيَاتِهِ، وَيَفْرَعُ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمُتَشَاهِدِهِ
وَمُوضِحَاتِ بَيِّنَاتِهِ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُجْمَلًا، وَأَهْمَتَهُ عِلْمَ
عَجَائِبِهِ مُكْمَلًا، وَوَرَّثْتَنَا عِلْمَهُ مُفَسَّرًا، وَفَضَّلْتَنَا عَلَى مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ
لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ. اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرْفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
الْحَطِيبِ بِهِ، وَعَلَى آلِهِ الْحُزَّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرَفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى لَا يُعَارِضَنَا الشَّكُّ فِي
تَصْدِيقِهِ وَلَا يَحْتَلِجَنَا الرَّيْبُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ،
وَيَأْوِي مِنْ

الْمُتَشَاهِمَاتِ إِلَى حِرْزِ مَعْقِلِهِ، وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِهِ، وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَاحِبِهِ، وَيَقْتَدِي بِتَبَلُّجِ
إِسْفَارِهِ، وَيَسْتَصْبِحُ بِمِصْبَاحِهِ، وَلَا يَلْتَمِسُ أَهْدَى فِي غَيْرِهِ. اللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّدًا عَلَمًا
لِلدَّلَالَةِ عَلَيْكَ، وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضَا إِلَيْكَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إِلَى
أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكِرَامَةِ، وَسَلِّمًا نَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَحَلِّ السَّلَامَةِ، وَسَبَبًا نُجْزَى بِهِ النِّجَاةَ فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ،
وَذَرِيعَةً نُقَدِّمُ بِهَا عَلَى نَعِيمِ دَارِ الْمُقَامَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا نِثْلَ
الْأَوْزَارِ، وَهَبْ لَنَا حُسْنَ شَمَائِلِ الْأَبْرَارِ وَأَقِفْ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ
حَتَّى تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ دَنْسٍ يَتَطَهَّرُهُ، وَتَقْفُو بِنَا آثَارَ الَّذِينَ اسْتَضَاءُوا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِهِمُ الْأَمَلُ عَنِ
الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي ظُلْمِ اللَّيَالِي

مُونِسَاءً وَمِنْ نَزَعَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِسَاءً، وَلِأَقْدَامِنَا عَنْ تَقْلِيهَا إِلَى الْمَعَاصِي
حَابِسَاءً، وَلِأَلْسِنَتِنَا عَنِ الْخَوْضِ فِي الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَةٌ مُخْرِسَاءً، وَلِجَوَارِحِنَا عَنِ اقْتِرَافِ الْإِثَامِ زَاجِرَاءً،
وَلِمَا طَوَّتِ الْعُقُلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الْأَعْتِبَارِ نَاشِرَاءً حَتَّى تُوصِلَ إِلَى قُلُوبِنَا فَهَمَّ عَجَائِبِهِ وَزَوَاجِرِ أَمْثَالِهِ
الَّتِي ضَعَفَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي عَلَى صَلَاتِهَا عَنِ اخْتِمَالِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَدِّمْ بِالْقُرْآنِ
صَلَاحَ ظَاهِرِنَا، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا، وَاعْسِلْ بِهِ دَرَنَ قُلُوبِنَا وَعَالَئِقَ
أُوزَارِنَا، وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ أُمُورِنَا، وَأَرُوْ بِهِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ظَمَأَ هَوَاجِرِنَا، وَانْكُسْنَا بِهِ حُلَلَ
الْأَمَانِ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ فِي نَشُورِنَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ حَلَّتْنَا مِنْ عَدَمِ
الْإِمْلَاقِ، وَسُقِّ إِلَيْنَا بِهِ رَعْدَ الْعَيْشِ وَخَصْبَ سَعَةِ الْأَرْزَاقِ، وَجَنِّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبَ الْمَذْمُومَةَ وَمَدَائِنِ

الأحلاق، واعصمنا به من هوة الكفر ودواعي التفاق حتى يكون لنا في القيامة إلى رضوانك
وجنانك قائداً ولنا في الدنيا عن سخطك وتعددي حدودك ذائداً، ولما عندك بتحليل حلاله وتحريم
حرامه شاهداً. اللهم صل على محمد وآله وهون بالقرآن عند الموت على أنفسنا كرب السباق،
وجهد الأنين، وترادف الحشارج إذا بلغت النفوس التراقي وقيل من راق وتجلي ملك الموت
لقبضها من حجب العيوب، وزماها عن قوس المنايا بأسهم وحشة الفراق، وداف لها من دُغاف
الموت كأساً مسمومة المذاق، ودنا منا إلى الآخرة رجلاً وانطلاقاً، وصارت الأعمال قلائد في
الأعناق، وكانت القبور هي المأوى إلى ميقات يوم التلاق. اللهم صل على محمد وآله وبارك لنا
في حلول دار البلى وطول المقامة بين أطباق الثرى، واجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا،
وافسخ لنا

بِرَحْمَتِكَ فِي ضَيْقٍ مَلَا حِدَانًا، وَلَا تَفْضَحْنَا فِي حَاضِرِي الْقِيَامَةِ بِمُوبِقَاتِ آثَامِنَا، وَارْحَمِ بِالْقُرْآنِ فِي
مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرَابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَيْهَا زَلَلَ
أَقْدَامِنَا، وَنَوِّرْ بِهِ قَبْلَ الْبَعْثِ سُدْفَ قُبُورِنَا، وَنَجِّنَا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ
الطَّامَةِ، وَبَيِّضْ وُجُوهَنَا يَوْمَ تَسْوَدُ وُجُوهُ الظَّالِمَةِ فِي يَوْمِ الْحُسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا فِي صُدُورِ
الْمُؤْمِنِينَ وُدًّا، وَلَا تَجْعَلِ الْحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكْدًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَغَ
رِسَالَتِكَ، وَصَدِّعْ بِأَمْرِكَ، وَنَصِّحْ لِعِبَادِكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِسًا، وَأَمَكْنَهُمْ مِنْكَ شَفَاعَةً، وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْرًا، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَقَرِّبْ
وَسِيلَتَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَتِّمَّ

نُورُهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَحْيِنَا عَلَى سُنَّتِهِ، وَتَوَقَّفْنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَخُذْ بِنَا مِنْهَا جَهْدَهُ، وَاسْأَلْكَ بِنَا سَبِيلَهُ،
وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَأُورِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ. اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ إِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ
كَرِيمٍ. اللَّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَغَ مِنْ رِسَالَتِكَ وَأَدَّى مِنْ آيَاتِكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ أَفْضَلَ
مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفَيْنَ. وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.)

الدعاء الثالث والأربعون

وكان من دعائه عاشراً إذا نظر إلى الهلال .

(أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ الْمُرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ، الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّدْبِيرِ،
أَمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلْمَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهْمَ، وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ، وَعَلَامَةً مِنْ عِلْمَاتِ
سُلْطَانِهِ، وَامْتَهَنَكَ بِالزِّيَادَةِ وَالنُّفُصَانِ، وَالطُّلُوعِ وَالْأُقُولِ، وَالْإِنَارَةِ وَالْكَسُوفِ، فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ
مُطِيعٌ وَإِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ، سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ فِي أَمْرِكَ، وَاللَّطْفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ، جَعَلَكَ
مِفْتَاحَ شَهْرٍ حَادِثٍ لِأَمْرٍ حَادِثٍ، فَاسْأَلِ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكَ وَحَالِقِي وَحَالِقَكَ وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ
وَمُصَوِّرِي

وَمُصَوِّرِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلَالَ بَرَكَةٍ لَا تَمَحُّهَا الْإِيَّامُ، وَطَهَارَةٍ لَا تُدْبِسُهَا
الْآثَامُ، هِلَالَ أَمْنٍ مِنَ الْآفَاتِ، وَسَلَامَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ، هِلَالَ سَعْدٍ لَا نُحْسَ فِيهِ، وَثَمَنٍ لَا نَكَدَ مَعَهُ،
وَيُسْرٍ لَا يُمَارِجُهُ عُسْرٌ، وَخَيْرٍ لَا يَشُوْبُهُ شَرٌّ، هِلَالَ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ وَنِعْمَةٍ وَإِحْسَانٍ وَسَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضِي مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَأَزْكِي مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ، وَأَسْعِدَ مَنْ تَعَبَّدَ
لَكَ فِيهِ، وَوَفَّقْنَا فِيهِ لِلتَّوْبَةِ، وَأَعْصِمْنَا فِيهِ مِنَ الْخُوبَةِ، وَاحْفَظْنَا فِيهِ مِنْ مُبَاشَرَةِ مَعْصِيَتِكَ، وَأَوْزِعْنَا
فِيهِ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَأَلْبِسْنَا فِيهِ جُنْنَ الْعَافِيَةِ، وَأَتِمِّمْ عَلَيْنَا بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ الْمِنَّةَ، إِنَّكَ الْمَنَّانُ
الْحَمِيدُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

الدعاء الرابع والأربعون

وكان من دعائه عليه السلام إذا دخل شهر رمضان .

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ، وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ، لِنَكُونَ لِإِحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِيَجْزِيَنَا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ، وَاحْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ، وَسَبَّلَنَا فِي سُبُلِ إِحْسَانِهِ، لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ، حَمْدًا يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ، شَهْرَ الصِّيَامِ، وَشَهْرَ الْإِسْلَامِ، وَشَهْرَ الطَّهْوَرِ، وَشَهْرَ التَّمْحِيصِ، وَشَهْرَ الْقِيَامِ، الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ، وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، فَأَبَانَ فَضِيلَتَهُ

عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرْمَاتِ الْمُؤَفَّرَةِ وَالْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فِيهِ مَا أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إِعْظَامًا، وَحَجَرَ فِيهِ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إِكْرَامًا، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتًا بَيِّنًا لَا يُجِزُّ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلَا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ، ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةَ وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْرٍ، وَسَمَّاها لَيْلَةَ الْقَدْرِ، تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ، سَلَامٌ دَائِمٌ الْبَرَكَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَهْمُنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وَإِجْلَالَ حُرْمَتِهِ وَالتَّحْفُظَ بِمَا حَظَرْتَ فِيهِ وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ، وَاسْتِعْمَالَهَا فِيهِ بِمَا يُرْضِيكَ حَتَّى لَا نُصْغِيَ بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَعْوٍ، وَلَا نُسْرِغَ بِأَبْصَارِنَا إِلَى هَوٍ، وَحَتَّى لَا نَبْسُطَ أَيْدِينَا إِلَى مَحْظُورٍ، وَلَا نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَحْجُورٍ، وَحَتَّى لَا تَعْيَ بُطُونُنَا إِلَّا مَا أَحَلَلْتَ، وَلَا تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلَّا بِمَا مَثَلْتَ وَلَا

تَتَكَلَّفَ إِلَّا مَا يُدِينِي مِنْ ثَوَابِكَ، وَلَا تَتَعَاطَى إِلَّا الَّذِي يَقِي مِنْ عِقَابِكَ، ثُمَّ حَلَّصَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِثَاءِ الْمُرَائِينَ وَسَمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ، لَا نَشْرِكَ فِيهِ أَحَدًا دُونَكَ، وَلَا نَبْتَعِي فِيهِ مُرَادًا سِوَاكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَوَقَّفْنَا فِيهِ عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ الْحَمْسِ بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَّدْتَ، وَفُرُوضِهَا الَّتِي فَرَضْتَ وَوُظَائِفِهَا الَّتِي وَظَّفْتَ، وَأَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتَ، وَأَنْزَلْنَا فِيهَا مَنَزِلَةَ الْمُصِيبِينَ لِمَنَازِلِهَا الْحَافِظِينَ لِأَرْكَانِهَا الْمُؤَدِّيْنَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا عَلَى مَا سَنَّهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَجَمِيعِ فَوَاضِلِهَا عَلَى أَيْمِ الطُّهُورِ، وَأَسْبَغِهِ وَأَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَأَبْلَغِهِ، وَوَقَّفْنَا فِيهِ لِأَنَّ نَصَلَ أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَأَنَّ نَتَعَاهَدَ حَيْرَانَنَا بِالْإِفْضَالِ وَالْعَطِيَّةِ وَأَنَّ نُحْلِصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّبِعَاتِ، وَأَنَّ نُطَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ الرِّكَوَاتِ، وَأَنَّ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا وَأَنَّ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنَا وَأَنَّ نُسَلِّمَ مَنْ عَادَانَا

حَاشَا مَنْ عُوِدِي فِيكَ وَلَكَ، فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لَا نُوَالِيهِ، وَالْحِزْبُ الَّذِي لَا نُصَافِيهِ. وَأَنْ نَتَقَرَّبَ
إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الزَّكِيَّةِ بِمَا نُظَهَّرْنَا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَعَصَّمْنَا فِيهِ بِمَا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْغُيُوبِ،
حَتَّى لَا يُورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ إِلَّا دُونَ مَا نُورِدُ مِنْ أَبْوَابِ الطَّاعَةِ لَكَ، وَأَنْوَاعِ الْقُرْبَةِ
إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّي هَذَا الشَّهْرَ، وَبِحَقِّي مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِنْ ابْتِدَائِهِ إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ مِنْ
مَلِكٍ قَرَّبْتَهُ أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ، وَأَهْلُنَا فِيهِ لِمَا
وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ، وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهِ مَا أَوْجِبْتَ لِأَهْلِ الْمُبَالَعَةِ فِي طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا فِي
نَظْمٍ مَنْ اسْتَحَقَّ الرَّفِيعَ الْأَعْلَى بِرَحْمَتِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ، وَجَنِّبْنَا الْإِلْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ
وَالْتَفْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ وَالشُّكَّ فِي دِينِكَ وَالْعَمَى عَنِ سَبِيلِكَ وَالْأَعْفَالَ لِحُرْمَتِكَ، وَالْإِنْجِدَاعَ لِعَدْوِكَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ

مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَإِذَا كَانَ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِنَا هَذَا رِقَابٌ يُعْتَمِدُهَا عَفْوُكَ أَوْ يَهْبُهَا صَفْحُكَ
فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ وَاجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ وَأَصْحَابِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَأَمْحَقْ ذُنُوبَنَا مَعَ إِحْقَاقِ هَلَاكِهِ وَأَسْلِحْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ انْسِلَاحِ أَيَّامِهِ حَتَّى يَنْقُضِي عَنَّا وَقَدْ صَفَّيْتَنَا
فِيهِ مِنَ الْخَطِيئَاتِ، وَأَخْلَصْتَنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِنْ مَلْنَا فِيهِ فَعَدِّلْنَا،
وَإِنْ زَعْنَا فِيهِ فَفَقِّمْنَا، وَإِنْ اشْتَمَلْ عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ فَاسْتَنْقِذْنَا مِنْهُ. اللَّهُمَّ اشْحَنْهُ بِعِبَادَتِنَا
إِيَّاكَ، وَزَيِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَكَ، وَأَعِنَّا فِي نَهَارِهِ عَلَى صِيَامِهِ، وَفِي لَيْلِهِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ
وَالْحُشُوعِ لَكَ، وَالذَّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى لَا يَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَا بِعَفْلةٍ، وَلَا لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ. اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا
فِي سَائِرِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ كَذَلِكَ مَا عَمَّرْتَنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفُرْدُوسَ،

هُم فِيهَا خَالِدُونَ، وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ، وَمِنَ الَّذِينَ
يُتَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ هَا سَابِقُونَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكُلِّ أَوَانٍ وَعَلَىٰ
كُلِّ حَالٍ عَدَدَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ، وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ بِالْأَضْعَافِ الَّتِي لَا يُحْصِيهَا
غَيْرُكَ، إِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ.

الدعاء الخامس والأربعون

وكان من دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان.

(اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَرْعُبُ فِي الْجَزَاءِ، وَلَا يَنْدُمُ عَلَى الْعَطَاءِ، وَيَا مَنْ لَا يُكَافِي عِبْدَهُ عَلَى السَّوَاءِ، مِنْتَكَ ابْتِدَاءً، وَعَفْوُكَ تَفْضُّلٌ، وَعَفْوِيَّتُكَ عَدْلٌ، وَقَصَاؤُكَ خَيْرَةٌ، إِنْ أُعْطِيتَ لَمْ تَشِبْ عَطَاءَكَ بِمَنْ، وَإِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنَعَكَ تَعَدِّيًا تَشْكُرُ مِنْ شُكْرِكَ وَأَنْتَ أَهْمَتُهُ شُكْرَكَ، وَتُكَافِي مَنْ حَمَدَكَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ، تَسْتُرُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ وَتَجُودُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ، وَكِلَاهُمَا أَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ، غَيْرَ أَنَّكَ بَنَيْتَ أفعالَكَ عَلَى التَّفْضُلِ، وَأَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى

التَّجَاوُزِ، وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصَاكَ بِالْحِلْمِ، وَأَمَهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ، تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأَنَاتِكَ إِلَى
الْإِنَابَةِ وَتَتَرَكُ مُعَاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ لِكَيْلَا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هَالِكُهُمْ، وَلَا يَشْقَى بِنِعْمَتِكَ شَقِيئُهُمْ إِلَّا
عَنْ طُولِ الْأَعْدَارِ إِلَيْهِ، وَبَعْدَ تَرَادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ كَرَمًا مِنْ عَفْوِكَ يَا كَرِيمَ، وَعَائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يَا
حَلِيمَ. أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَابًا إِلَى عَفْوِكَ وَسَمِيَّتُهُ التَّوْبَةُ، وَجَعَلْتَ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ دَلِيلًا مِنْ
وَحْيِكَ لِقَلَّا يَضِلُّوا عَنْهُ فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ: (ثُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ
سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ
يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) فَمَا عُذْرُ
مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبَابِ وَإِقَامَةِ الدَّلِيلِ، وَأَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السُّؤْمِ عَلَى
نَفْسِكَ

لِعِبَادِكَ تُرِيدُ رِجْحَهُمْ فِي مُتَاجِرَتِهِمْ لَكَ، وَفَوَزَهُمْ بِالْوَفَادَةِ عَلَيْكَ وَالرِّيَادَةِ مِنْكَ فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ
وَتَعَالَيْتَ: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا) وَقُلْتَ:
(مِثْلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ حَبَّةِ آذِنِ تَرْتَابٍ سَبْعَ سِنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ
وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ) وَقُلْتَ: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا
كَثِيرَةً) وَمَا أَنْزَلْتَ مِنْ نِظَائِرِهِنَّ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَضَاعِيفِ الْحَسَنَاتِ، وَأَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ
مِنْ غَيْبِكَ وَتَرْغِيبِكَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى مَا لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصَارُهُمْ وَلَمْ تَعِهِ أَسْمَاعُهُمْ وَلَمْ
تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ فَقُلْتَ: (اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ) وَقُلْتَ: (لَئِنْ
شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) وَقُلْتَ: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ
الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ

دَاخِرِينَ) فَسَمَّيْتُ دُعَاءَكَ عِبَادَةً، وَتَرَكْتُهُ اسْتِكْبَارًا، وَتَوَعَّدْتُ عَلَى تَرْكِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ، فَذَكَرْتُكَ بِمَبِّتِكَ وَشَكَرْتُكَ بِفَضْلِكَ، وَدَعَوْتُكَ بِأَمْرِكَ، وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلِبًا لِمَرْبِدِكَ، وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزُهُمْ بِرِضَاكَ، وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقًا مِنْ نَفْسِهِ عَلَى مِثْلِ الَّذِي دَلَّكَ عَلَيْهِ عِبَادَتِكَ مِنْكَ كَانَ مُؤْصِفًا بِالْإِحْسَانِ وَمَنْعُوتًا بِالْإِمْتِنَانِ وَمُحْمُودًا بِكُلِّ لِسَانٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَا وَجَدَ فِي حَمْدِكَ مَذْهَبًا، وَمَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ وَمَعْنَى يَنْصَرَفُ إِلَيْهِ يَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ، وَعَمَّرَهُم بِالْمَنْ وَالطُّوْلِ، مَا أَفْشَى فِينَا نِعْمَتَكَ وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا مَنَّاتِكَ، وَأَخَصَّنَا بِبِرِّكَ! هَدَيْتَنَا لِدِينِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَ، وَمِلَّتِكَ الَّتِي ارْتَضَيْتَ، وَسَبِيلِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ، وَبَصَّرْتَنَا الرُّفْقَةَ لَدَيْكَ وَالْوُضُوءَ إِلَى كَرَامَتِكَ. اللَّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَايَا تِلْكَ الْوُطَائِفِ وَخَصَائِصِ تِلْكَ الْفُرُوضِ شَهْرَ

رَمَضَانَ الَّذِي اِخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ، وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَزْمَنَةِ وَالذُّهُورِ، وَأَثَرْتَهُ عَلَى كُلِّ
أَوْقَاتِ السَّنَةِ بِمَا أُنزِلَتْ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنُّورِ، وَضَاعَقْتِ فِيهِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَفَرَضْتِ فِيهِ مِنَ الصِّيَامِ،
وَرَغَّبْتِ فِيهِ مِنَ الْقِيَامِ، وَأَجَلَلْتِ فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، ثُمَّ أَثَرْتَنَا بِهِ عَلَى
سَائِرِ الْأُمَمِ وَاصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ الْمَلَلِ، فَصُمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ، وَقُمْنَا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ مُتَعَرِّضِينَ
بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ لِمَا عَرَّضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَتَسَبَّبْنَا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ، وَأَنْتَ الْمَلِيءُ بِمَا رُغِبَ فِيهِ
إِلَيْكَ، الْجَوَادُّ بِمَا سُئِلَتْ مِنْ فَضْلِكَ، الْقَرِيبُ إِلَى مَنْ حَاوَلَ قُرْبَكَ، وَقَدْ أَقَامَ فِيْنَا هَذَا الشَّهْرَ مَقَامَ
حَمْدٍ وَصَحْبِنَا صُحْبَةً مَبْرُورٍ، وَأَرْبَحْنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَدْ فَارَقْنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ وَانْقِطَاعِ
مُدَّتِهِ وَوَفَاءِ عَدْدِهِ، فَنَحْنُ مُودِّعُوهُ وَدَاعٍ مَنْ عَرَّ فِرَافُهُ عَلَيْنَا وَعَمَّنَا وَأَوْحَشَنَا انْصِرَافُهُ عَنَّا وَلَزِمَنَا لَهُ

الدِّمَامُ الْمُحْفُوظُ، وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ، وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ، فَنَحْنُ قَائِلُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللَّهِ
الأكبر، وَيَا عَيْدَ أَوْلِيَائِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الْأَيَّامِ
وَالسَّاعَاتِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرِبَتْ فِيهِ الْأَمَالُ وَنُشِرَتْ فِيهِ الْأَعْمَالُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ
قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُودًا، وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُودًا، وَمَرْجُوٍّ أَلَمَ فِرَاقُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ أَلِيفٍ أَنْسَ
مُقبِلًا فَسَرَ، وَأَوْحَشَ مُنْقَضِيًا فَمَضَى. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرٍ رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ، وَقَلَّتْ فِيهِ
الدُّنُوبُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرٍ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ وَصَاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الْإِحْسَانِ. السَّلَامُ
عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ عَتَقَاءَ اللَّهِ فِيكَ وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَى حُرْمَتَكَ بِكَ! السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمْحَاكَ
لِلدُّنُوبِ، وَأَسْتَرَكَ لِأَنْوَاعِ الْعُيُوبِ! السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمِينَ، وَأَهْيَبَكَ فِي
صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ! السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لَا تُنَافِسُهُ

الايام. السلام عليك من شهر هو من كل امر سلام. السلام عليك غير كربه المصاحبة ولا دميم
الملايسة. السلام عليك كما وفدت علينا بالبركات، وعسلت عنا دنس الخطيئات. السلام عليك
غير مودع برماً ولا متروك صيامه سأمأ. السلام عليك من مطلوب قبل وقته ومخزون عليه قبل
قوته. السلام عليك كم من سوء صرف بك عنا وكم من خير أفيض بك علينا. السلام عليك
وعلى ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر. السلام عليك ما كان أحرصنا بالامس عليك
وأشد شوقنا غداً إليك. ألسلام عليك وعلى فضلك الذي حرمناه، وعلى ماض من بركاتك
سلبناه. اللهم إنا أهل هذا الشهر الذي شرفتنا به ووفقتنا بميتك له حين جهل الأشقياء وقته
وحرموا لشقايتهم فضله، أنت ولي ما ائرتنا به من معرفته، وهديتنا من سنته، وقد تولينا بتوفيقك
صيامه وقيامه على تفصير، وأدبنا فيه

قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ . اللَّهُمَّ فَلكَ الْحَمْدُ إِقْرَارًا بِالْإِسَاءَةِ وَاعْتِرَافًا بِالْإِضَاعَةِ، وَلكَ مِنْ قُلُوبِنَا عَقْدُ النَّدَمِ،
وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا صِدْقُ الْاِعْتِدَارِ، فَأَجْرِنَا عَلَى مَا أَصَابَنَا فِيهِ مِنَ التَّفْرِيطِ أَجْرًا نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ
الْمَرْغُوبَ فِيهِ، وَنَعْتَاضُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ، وَأَوْجِبْ لَنَا عُذْرَكَ عَلَى مَا فَصَّرْنَا فِيهِ
مِنْ حَقِّكَ، وَابْلُغْ بِأَعْمَارِنَا مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ، فَإِذَا بَلَّغْتَنَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى تَنَاوُلِ
مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ وَأَدِّنَا إِلَى الْقِيَامِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ وَأَجِرْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ مَا
يَكُونُ دَرَكًا لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ . اللَّهُمَّ وَمَا أَلَمْنَا بِهِ فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَمٍ أَوْ
إِثْمٍ، أَوْ وَقَعْنَا فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ وَاکْتَسَبْنَا فِيهِ مِنْ حَاطِيئَةٍ عَلَى تَعَمُّدٍ مِنَّا أَوْ انْتَهَكْنَا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنَا
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتُرْنَا بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ، وَلَا تَنْصِبْنَا فِيهِ لِأَعْيُنِ الشَّامِتِينَ، وَلَا
تَبْسُطْ عَلَيْنَا فِيهِ أَلْسِنَ الطَّاغِينَ،

وَاسْتَعْمِلْنَا بِمَا يَكُونُ حِطَّةً وَكَفَّارَةً لِمَا أَنْكَرْتَ مِنَّا فِيهِ بِرَأْفَتِكَ الَّتِي لَا تَنْقُذُ، وَفَضْلِكَ الَّذِي لَا
يَنْقُصُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْبُرْ مُصِيبَتَنَا بِشَهْرِنَا وَبَارِكْ فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَفِطْرِنَا وَاجْعَلْهُ مِنْ
خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنَا أَجْلِبِهِ لِعَفْوِ، وَأَمْحَاهُ لِدَنْبِ، وَاعْفِرْ لَنَا مَا خَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا عَلَنَ. اللَّهُمَّ اسْلِحْنَا
بِإِسْلَاحِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَايَانَا وَأَخْرِجْنَا بِخُرُوجِهِ مِنْ سَيِّئَاتِنَا وَاجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ وَأَجْزَلِهِمْ
فِسْمًا فِيهِ وَأَوْفَرِهِمْ حِطًّا مِنْهُ. اللَّهُمَّ وَمَنْ رَعَى حَقَّ هَذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعَايَتِهِ وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ
حِفْظِهَا وَقَامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِيَامِهَا، وَاتَّقَى ذُنُوبَهُ حَقَّ تَقَاتِهَا أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ
وَعَطَفَتْ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِ، فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ وَأَعْطِنَا أضعافَهُ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّ فَضْلَكَ، لَا
يَغِيضُ وَإِنَّ خَزَائِنَكَ لَا تَنْقُصُ، بَلْ تَفِيضُ وَإِنَّ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَفْنَى، وَإِنَّ عَطَاءَكَ لِلْعَطَاءِ
الْمُهَنَّا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَاطْتَبْنَا لَنَا مِثْلَ أَجُورٍ مَنْ صَامَهُ أَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ
فِطْرِنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيداً وَسُرُوراً. وَلِأَهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعاً وَمُخْتَشِداً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذُنْبِنَاهُ، أَوْ
سُوءِ أَسْلَفِنَاهُ، أَوْ خَاطِرٍ شَرٍّ أَضْمَرْنَاهُ، تَوْبَةً مَنْ لَا يَنْطَوِي عَلَى رُجُوعٍ إِلَى ذَنْبٍ وَلَا يَعُودُ بَعْدَهَا فِي
خَطِيئَةٍ، تَوْبَةً نَصُوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشُّكِّ وَالْاِزْتِيَابِ، فَتَقَبَّلْهَا مِنَّا وَارْضَ عَنَّا وَتَبَّتْنَا عَلَيْهَا. اللَّهُمَّ
ارْزُقْنَا خَوْفَ عِقَابِ الْوَعِيدِ، وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمُوعُودِ حَتَّى نَجِدَ لَدُنَّكَ مَا نَدْعُوكَ بِهِ، وَكَابَةَ مَا
نَسْتَجِيرُكَ مِنْهُ، وَاجْعَلْنَا عِنْدَكَ مِنَ التَّوَابِينَ الَّذِينَ أُوجِبَتْ لَهُمْ مَحَبَّتُكَ، وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُرَاجَعَةَ
طَاعَتِكَ، يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ. اللَّهُمَّ بَحَاوُزَ عَنِ آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَهْلِ دِينِنَا جَمِيعاً مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ
عَبَّرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَآلِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ. وَصَلِّ
عَلَيْهِ وَآلِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى

أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَفْضَلِ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ، صَلَاةً تَبْلُغُنَا بَرَكَتُهَا، وَيَنَالُنَا نَفْعُهَا، وَيُسْتَجَابُ لَنَا دَعَاؤُنَا، إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ
وَأَكْفَى مَنْ تُوَكِّلَ عَلَيْهِ وَأَعْطَى مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الدعاء السادس والأربعون

وكان من دعائه عليه السلام في يوم الفطر إذا انصرف من صلاته قام قائماً ثم استقبل القبلة وفي يوم الجمعة فقال:

(يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ. وَيَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لَا تَقْبَلُهُ الْبِلَادُ. وَيَا مَنْ لَا يَخْتَفِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ. وَيَا مَنْ لَا يُجِيبُ الْمَلْحِينَ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ لَا يُجِبُهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ يَجْتَنِي صَغِيرَ مَا يُنْحَفُ بِهِ، وَيَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ. وَيَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ، وَيُجَازِي بِالْجَلِيلِ، وَيَا مَنْ يَدْنُو إِلَى مَنْ دَنَا مِنْهُ وَيَا مَنْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ مِنْ أَدْبَرِ عُنُقِهِ، وَيَا مَنْ لَا يُعَيِّرُ النَّعْمَةَ، وَلَا يُبَادِرُ بِالنِّعْمَةِ، وَيَا مَنْ يُنْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يُنْمِيَهَا، وَيَتَجَاوَزُ

عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعَقِّبَهَا. انصرفت الآمال دون مدى كرمك بالاحتاجات وامتلات بفيض جودك
أوعية الطلبيات، وتفسحت دون بلوغ نعتك الصفات، فللك العلو الأعلى فوق كل عال، والجلال
الأجد فوق كل جلال، كل جليل عندك صغير، وكل شريف في جنب شرفك حقير، حاب
الوافدون على غيرك، وخسر المتعرضون إلا لك، وضاع الملمون إلا بك، وأجذب المنتجعون إلا
من انتجع فضلك، بابك مفتوح للراغبين، وجودك مباح للسائلين، وإغاثتك قريبة من المستعنين،
لا يخيب منك الآملون، ولا يئأس من عطائك المتعرضون، ولا يشقى بنفمتك المستغفرون.
رزقك مبسوط لمن عصاك، وجلمك معرض لمن ناواك، عادتك الإحسان إلى المسيئين،
وسنتك الإبقاء على المعتدين حتى لقد غرتهم أناتك عن الرجوع، وصددهم إمهالك عن النزوع.
وإمّا تأتيت بهم

لِيَفِيئُوا إِلَى أَمْرِكَ، وَأَمَهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمَتْ لَهُ بِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَدَلَتْهُ هُنَا، كُلُّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى حُكْمِكَ وَأُمُورُهُمْ آئِلَةٌ إِلَى أَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلَى طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ وَلَمْ يَدْخُضْ لِتَرْكِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ. حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ لَا تُدْخَضُ، وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ، فَالْوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ، وَالْحَيْبَةُ الْخَازِلَةُ لِمَنْ حَابَ مِنْكَ، وَالشَّقَاءُ الْإِشْقَى لِمَنْ اِعْتَرَى بِكَ. مَا أَكْثَرَ تَصْرُفَهُ فِي عَدَابِكَ، وَمَا أَطْوَلَ تَرُدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ، وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ، وَمَا أَقْطَعَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ عَدْلًا مِنْ قَضَائِكَ لَا يَجُورُ فِيهِ، وَإِنْصَافًا مِنْ حُكْمِكَ لَا تَحْيِفُ عَلَيْهِ، فَقَدْ ظَاهَرَتْ الْحُجَجُ، وَأُبْلِيَتْ الْأَعْدَارُ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ بِالْوَعِيدِ وَتَلَطَّفَتْ فِي التَّرْغِيبِ، وَضَرَبْتَ الْأَمْثَالَ، وَأَطَلْتَ الْإِمْهَالَ، وَأَخْرَجْتَ وَأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ، وَتَأْتَيْتِ وَأَنْتَ مَلِيٌّ بِالْمُبَادَرَةِ، لَمْ

تَكُنْ أَنَاثَكَ عَجْزًا، وَلَا إِمَهَالِكَ وَهْنًا، وَلَا إِمْسَاكَكَ غَفْلَةً، وَلَا انْتِظَارَكَ مُدَارَاةً، بَلْ لَتَكُونْ
حُجَّتَكَ أَبْلَعًا، وَكَرْمَكَ أَكْمَلًا، وَإِحْسَانَكَ أَوْفَى وَنِعْمَتَكَ أَتَمَّ، كُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ، وَهُوَ كَائِنٌ وَلَا
تَزَالُ، حُجَّتَكَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تَوْصَفَ بِكُلِّهَا، وَتُجَدُّكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ تُحَدَّ بِكُنْهَيْهِ، وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ
تُحْصَى بِأَسْرِهَا، وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلَى أَقْلِهِ، وَقَدْ فَصَّرَ بِي السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ،
وَفَهَّهَنِي الإِمْسَاكُ عَنْ تَمَجِيدِكَ، وَفُصَّارَايَ الإِقْرَارُ بِالْحُسُورِ لَا رَغْبَةَ - يَا إلهي - بَلْ عَجْزًا، فَهَذَا أَنَا ذَا
أَوْمُكَ بِالْوَفَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرِّفَادَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْمَعْ نَجْوَايَ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَلَا
تُخَيِّمْ يَوْمِي بِحَبِيبِي، وَلَا تَجْبَهْنِي بِالرَّيِّ فِي مَسْأَلَتِي، وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرِفِي وَإِلَيْكَ مُنْقَلِبِي، إِنَّكَ غَيْرُ
ضَائِقٍ بِمَا تُرِيدُ وَلَا عَاجِزٍ عَمَّا تُسْأَلُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ.

الدعاء السابع والأربعون

وكان من دعائه عليه السلام يوم عرفة.

(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، رَبَّ
الْأَرْبَابِ وَإِلَهَ كُلِّ مَلْأُوهُ، وَخَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وَوَارِثَ كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ
عِلْمُ شَيْءٍ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ
الْمُتَّوَحِّدُ الْقَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ، الْعَظِيمُ الْمُتَعَظِّمُ، الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ.
وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْمُتَعَالِ، الشَّدِيدُ الْمِحَالِ. وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ. وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْقَدِيمُ الْحَبِيرُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَرِيمُ الْأَكْرَمُ الدَّائِمُ الْأَدْوَمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الدَّانِي فِي عُلُوِّهِ، وَالْعَالِي فِي دُنُوِّهِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْكَرْبَاءِ وَالْحَمْدِ. وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي أَنْشَأْتَ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ سِنَخٍ، وَصَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ، وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعَاتِ بِلَا احْتِدَاءٍ. أَنْتَ الَّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَيْسِيرًا، وَدَبَّرْتَ مَا دُونَكَ تَدْبِيرًا. وَأَنْتَ الَّذِي لَمْ يُعْنِكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكَ وَلَمْ يُوَارِزِكَ فِي أَمْرِكَ وَزَيْرٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشَاهِدٌ وَلَا نَظِيرٌ. أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ حَتْمًا مَا أَرَدْتَ، وَقَضَيْتَ فَكَانَ عَدْلًا مَا قَضَيْتَ، وَحَكَمْتَ فَكَانَ نِصْفًا مَا حَكَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي لَا يَحْوِيكَ مَكَانٌ وَلَمْ يَغْمُ لِسُلْطَانِكَ سُلْطَانٌ،

وَأَمْ يُعِيكَ بُرْهَانٌ وَلَا بَيَانٌ. أَنْتَ الَّذِي أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَدًا،
وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا. أَنْتَ الَّذِي قَصُرْتَ الْأَوْهَامَ عَنِ دَائِبَتِكَ، وَعَجَزْتَ الْإِفْهَامَ عَنِ كَيْفِيَّتِكَ،
وَأَمْ تُدْرِكُ الْإِبْصَارُ مَوْضِعَ أَيْبَتِكَ. أَنْتَ الَّذِي لَا تُحَدُّ فَتَكُونُ مَحْدُودًا، وَأَمْ تُمَثَّلُ فَتَكُونُ مَوْجُودًا، وَأَمْ
تَلِدُ فَتَكُونُ مَوْجُودًا. أَنْتَ الَّذِي لَا ضِدَّ مَعَكَ فَيُعَانِدُكَ، وَلَا عِدْلَ فَيُكَاتِرُكَ، وَلَا نِدَّ لَكَ فَيُعَارِضُكَ.
أَنْتَ الَّذِي ابْتَدَأَ وَاحْتَرَعَ وَاسْتَحَدَثَ وَابْتَدَعَ وَأَحْسَنَ صُنْعَ مَا صَنَعَ، سُبْحَانَكَ! مَا أَجَلَ شَأْنِكَ،
وَأَسَى فِي الْأَمَاكِنِ مَكَانِكَ، وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقَانَكَ. سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيفِ مَا أَلْفَكَ، وَرُؤُوفِ مَا
أَرَأَفَكَ، وَحَكِيمِ مَا أَعْرَفَكَ! سُبْحَانَكَ مِنْ مَلِيكَ مَا أَمْنَعَكَ، وَجَوَادِ مَا أَوْسَعَكَ، وَرَفِيعِ مَا أَرْفَعَكَ،
ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ. سُبْحَانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ مَا وَعَرَفْتَ الْهَدَايَةَ مِنْ
عِنْدِكَ، فَمَنْ

الْتَمَسَكَ لِذَيْنِ أَوْ دُنْيَا وَجَدَكَ . سُبْحَانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرَى فِي عِلْمِكَ ، وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ مَا
دُونَ عَرْشِكَ ، وَأَنْقَادَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ . سُبْحَانَكَ لَا تُحْسُ ، وَلَا تُحْسُ ، وَلَا تُحْسُ ، وَلَا تُكَادُ ،
وَلَا تُنَاطُ ، وَلَا تُنَازَعُ ، وَلَا تُجَارَى ، وَلَا تُجَارَى ، وَلَا تُخَادَعُ ، وَلَا تُمَازَرُ . سُبْحَانَكَ سَبِيلَكَ جَدَّدَ ، وَأَمْرَكَ
رَشَدَ ، وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ . سُبْحَانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ ، وَقَضَاؤُكَ حُكْمٌ ، وَإِرَادَتُكَ عَزْمٌ . سُبْحَانَكَ لَا رَادَّ
لِمَشِيئَتِكَ ، وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ . سُبْحَانَكَ قَاهِرَ الْأَرْبَابِ ، بَاهِرَ الْآيَاتِ ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ بَارِيَّ ،
النَّسَمَاتِ . لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَدُومُ بِدَوَامِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا بِنِعْمَتِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا
يُؤَازِرِي صُنْعَكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا مَعَ حَمْدِ كُلِّ حَامِدٍ ، وَشُكْرًا
يَقْصُرُ عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شَاكِرٍ ، حَمْدًا لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَكَ ، وَلَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَّا إِلَيْكَ ، حَمْدًا يُسْتَدَامُ بِهِ
الْأَوَّلُ ، وَيُسْتَدْعَى بِهِ دَوَامٌ

الآخر، حَمْدًا يَتَضَاعَفُ عَلَى كُرُورِ الْأَزْمَنَةِ، وَيَتَزَايِدُ أضعافاً مُتَرادِفَةً، حَمْدًا يَعْجِزُ عَنِ إِحْصَائِهِ
الْحَفِظَةُ، وَيَزِيدُ عَلَى مَا أَحْصَيْتَهُ فِي كِتَابِكَ الْكُتُبَةُ، حَمْدًا يُوازِنُ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ، وَيُعَادِلُ كُرْسِيَّكَ
الرَّفِيعَ، حَمْدًا يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوَابُهُ، وَيَسْتَعْرِقُ كُلَّ جِزَاءِ جِزَاؤُهُ، حَمْدًا ظَاهِرُهُ وَفُقُّ لِبَاطِنِهِ، وَبَاطِنُهُ وَفُقُّ
لِصِدْقِ النَّبِيِّ فِيهِ، حَمْدًا لَمْ يَحْمَدَكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ، وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ سِوَاكَ فَضْلَهُ، حَمْدًا يُعَانُ مِنَ اجْتِهَادِ
فِي تَعْدِيدِهِ، وَيُؤَيِّدُ مَنْ أَعْرَقَ نَزْعًا فِي تَوْفِيئِهِ، حَمْدًا يَجْمَعُ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ، وَيَنْتَظِمُ مَا أَنْتَ
خَالِقُهُ مِنْ بَعْدِ، حَمْدًا لَا حَمْدَ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلِكَ مِنْهُ، وَلَا أَحْمَدَ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِهِ، حَمْدًا يُوجِبُ بِكَرَمِكَ
الْمَزِيدَ بِوُفُورِهِ، وَتَصِلُهُ بِمَزِيدٍ بَعْدَ مَزِيدٍ طَوْلًا مِنْكَ، حَمْدًا يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَيُقَابِلُ عِزَّ جَلَالِكَ.
رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمُنتَجَبِ، الْمُصْطَفَى، الْمُكْرَمِ، الْمُقَرَّبِ، أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ
عَلَيْهِ أَتَمَّ

بِرَكَاتِكَ، وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أَمْتَعِ رَحْمَاتِكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً زَاكِيَةً، لَا تَكُونُ صَلَاةً أَرْزَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً نَامِيَةً، لَا تَكُونُ صَلَاةً أَمَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً رَاضِيَةً، لَا تَكُونُ صَلَاةً فَوْقَهَا. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تُرَضِّبُهُ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُرَضِّبُكَ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ لَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا تُرَضِّي لَهُ إِلَّا بِهَا، وَلَا تَرَى غَيْرَهُ لَهَا أَهْلًا. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تُجَاوِزُ رِضْوَانَكَ، وَيَتَّصِلُ اتِّصَالُهَا بِبِقَائِكَ، وَلَا يَنْفَدُ كَمَا لَا تَنْفَدُ كَلِمَاتُكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تَنْتَظِمُ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ. وَتَشْتَمِلُ عَلَى صَلَوَاتِ عِبَادِكَ مِنْ جَنَّكَ وَإِنْسِكَ وَأَهْلِ إِجَابَتِكَ، وَتَجْتَمِعُ عَلَى صَلَاةٍ كُلِّ مَنْ ذَرَأَتْ وَبَرَأَتْ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلَاةٍ سَالِفَةٍ وَمُسْتَأْنَفَةٍ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً

مَرْضِيَّةً لَكَ وَلِمَنْ دُونِكَ، وَتُنَشِئُ مَعَ ذَلِكَ صَلَوَاتٍ تُضَاعِفُ مَعَهَا تِلْكَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَهَا، وَتَزِيدُهَا
عَلَى كُرُورِ الْأَيَّامِ زِيَادَةً فِي تَضَاعِيفِ لَا يَعُدُّهَا غَيْرُكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَى أَطَائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ
اخْتَرْتَهُمْ لِأَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ حَزَنَةَ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةَ دِينِكَ، وَخُلَفَاءَكَ فِي أَرْضِكَ، وَحُجَجَكَ عَلَى
عِبَادِكَ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرَّجْسِ وَالذَّنَسِ تَطْهِيراً بِإِرَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إِلَى
جَنَّتِكَ، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ تُخْفِكَ وَكَرَامَتِكَ، وَتُكْمِلُ لَهُمُ الْأَشْيَاءَ مِنْ
عَطَايَاكَ وَنَوَافِلِكَ، وَتُؤَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحُظَّ مِنْ عَوَائِدِكَ وَفَوَائِدِكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً لَا أَمَدَ
فِي أَوْلَهَا، وَلَا غَايَةَ لِأَمَدِهَا، وَلَا نَهَابَةَ لِآخِرِهَا. رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمَا دُونَهُ، وَمِلءَ سَمَوَاتِكَ
وَمَا فَوْقَهُنَّ، وَعَدَدَ أَرْضِيكَ، وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَمَا بَيْنَهُنَّ، صَلَاةً تُفَرِّقُهُمْ مِنْكَ زُلْفَى وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ
رِضَى، وَمُتَّصِلَةٌ

بِنَظَائِرِهِنَّ أَبَدًا. اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عِلْمًا لِعِبَادِكَ وَمَنَارًا فِي بِلَادِكَ، بَعْدَ
أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ الدَّرِيْعَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَحَدَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ،
وَأَمَرْتَ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ (أَوَامِرِهِ خَل) وَالانْتِهَاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَالْأَلَّا يَتَقَدَّمَ مُتَقَدِّمًا، وَلَا يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرًا،
فَهُوَ عِصْمَةُ اللَّائِيْدِيْنَ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكِيْنَ، وَبِهَاءِ الْعَالَمِيْنَ. اللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لِرُؤْيَاكَ
شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيْرًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيْرًا،
وَأَعْنُهُ بِرُكْنِكَ الْأَعَزِّ، وَاشْدُدْ أَرْزُهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَرَاعِهِ بِعَيْنِكَ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ، وَأَنْصُرْهُ بِمَلَائِكَتِكَ،
وَأَمُدَّهُ بِجُنْدِكَ الْأَغْلَبِ وَأَقِمْ بِهِ كِتَابَكَ وَحُدُودَكَ، وَشَرَائِعَكَ وَسُنَنَ رَسُوْلِكَ صَلَوَاتِكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ
وَالِيهِ، وَأَحْيِيْ بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِيْنِكَ، وَاجْلُ بِهٖ صَدًّا الْجُوْرِ عَنِ طَرِيْقَتِكَ، وَأَبْنِ بِهِ
الصِّرَآءَ مِنْ سَبِيْلِكَ،

وَأَرْزُلْ بِهِ النَّاكِبِينَ عَنْ صِرَاطِكَ، وَأَمْحَقْ بِهِ بُعَاةَ قَسْدِكَ عِوَجًا، وَأَلِنْ جَانِبَهُ لِأَوْلِيَانِكَ، وَأَبْسُطْ يَدَهُ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفِي رِضَاهُ سَاعِينَ، وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ، وَإِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ. اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أَوْلِيَائِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمْ، الْمُتَّبِعِينَ مَنْهَجَهُمْ، الْمُقْتَفِينَ آثَارَهُمْ، الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمْ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلَائِهِمْ، الْمُؤَيَّدِينَ بِإِمَامَتِهِمْ، الْمُسَلِّمِينَ لِأَمْرِهِمُ الْمُجْتَهِدِينَ فِي طَاعَتِهِمْ، الْمُنتَظِرِينَ أَيَّامَهُمْ، الْمَادِّينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمْ، الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ الرَّكِيَّاتِ النَّامِيَّاتِ الْعَادِيَّاتِ، الرَّائِمَاتِ. وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ، وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ، وَتُبْ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَخَيْرُ الْعَافِينَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ عَرَفَةٌ، يَوْمٌ شَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ، وَمَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ وَأَجْرَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ عِبَادِكَ. اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ، وَبَعَدَ خَلْقِكَ إِبَاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ، وَأَدْخَلْتَهُ فِي حِرْزِكَ، وَأَرْشَدْتَهُ لِمُؤَالَاتِ أَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتُمْرَ، وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخَالَفَ أَمْرَكَ إِلَى نَهْيِكَ، لَا مُعَانَدَةَ لَكَ وَلَا اسْتِكْبَاراً عَلَيْكَ، بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إِلَى مَا رَزَيْتَهُ، وَإِلَى مَا حَذَرْتَهُ، وَأَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِوَعِيدِكَ، رَاجِئاً لِعَفْوِكَ، وَائْتِقاً بِتَجَاوُزِكَ، وَكَانَ أَحَقَّ عِبَادِكَ -مَعَ مَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ- أَلَّا يَفْعَلَ، وَهَذَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ صَاحِراً، ذَلِيلاً، خَاضِعاً، خَاشِعاً، خَائِفاً، مُعْتَرِفاً بِعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتَهُ، وَجَلِيلِ مِنَ الخَطَايَا

اجْتَرَمْتُهُ، مُسْتَجِيرًا بِصَفْحِكَ، لَائِدًا بِرَحْمَتِكَ، مُوقِنًا أَنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ، وَلَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَانِعٌ.
فَعُدُّ عَلَيَّ بِمَا تَعُوذُ بِهِ عَلَيَّ مِنْ اقْتِرَافِ مَنْ تَعْمُدُكَ، وَجِدْ عَلَيَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَلْفَى بِيَدِهِ إِلَيْكَ
مِنْ عَفْوِكَ، وَامْتُنْ عَلَيَّ بِمَا لَا يَتَعَاظُمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَمْلِكَ مِنْ غُفْرَانِكَ، وَاجْعَلْ لِي فِي هَذَا
الْيَوْمِ نَصِيبًا أَنَا لُ بِهِ حَظًّا مِنْ رِضْوَانِكَ، وَلَا تَرُدَّنِي صِفْرًا مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِدُونَ لَكَ مِنْ عِبَادِكَ،
وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أُقَدِّمْ مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الصَّالِحَاتِ، فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحِيدَكَ، وَنَفْيَ الْأَضْدَادِ وَالْأَنْدَادِ وَالْأَشْبَاهِ
عَنْكَ، وَأَتَيْتُكَ مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي أَمَرْتَ أَنْ تُؤْتَى مِنْهَا، وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِمَا لَا يَقْرُبُ بِهِ، أَحَدٌ مِنْكَ
إِلَّا بِالتَّقَرُّبِ بِهِ ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذَلِكَ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ، وَالتَّذَلُّلِ وَالِاسْتِكَانَةِ لَكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ، وَالثِّقَةِ
بِمَا عِنْدَكَ، وَشَفَعْتُهُ بِرَجَائِكَ الَّذِي قَلَّ مَا يَخِيبُ عَلَيْهِ رَاجِيكَ، وَسَأَلْتُكَ مَسْأَلَةَ الْحَقِيرِ الدَّلِيلِ الْبَائِسِ
الْفَقِيرِ

الْحَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، وَمَعَ ذَلِكَ خَيْفَةً وَتَضَرُّعاً وَتَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً، لَا مُسْتَطِيلًا بِتَكْبُرِ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَا مُتَعَالِيًا بِدَالَةِ الْمُطِيعِينَ، وَلَا مُسْتَطِيلًا بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، وَأَنَا بَعْدُ أَقَلُّ الْأَقَلِّينَ، وَأَدَلُّ الْأَدَلِّينَ، وَمِثْلُ الذَّرَّةِ أَوْ دُونِهَا. فَيَا مَنْ لَمْ يَعْجَلِ الْمُسِيئِينَ، وَلَا يَنْدُهُ الْمُتْرَفِينَ، وَيَا مَنْ يَمُنُّ بِإِقَالَةِ الْعَاثِرِينَ، وَيَتَفَضَّلُ بِإِنظَارِ الْخَاطِئِينَ، أَنَا الْمُسِيءُ الْمُعْتَرِفُ الْخَاطِئُ الْعَاثِرُ، أَنَا الَّذِي أَقْدَمَ عَلَيْكَ مُجْتَرِئًا، أَنَا الَّذِي عَصَاكَ مُتَعَمِّدًا، أَنَا الَّذِي اسْتَحْفَى مِنْ عِبَادِكَ وَبَارَزَكَ، أَنَا الَّذِي هَابَ عِبَادَكَ وَأَمَنَكَ أَنَا الَّذِي لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَكَ وَلَمْ يَخَفْ بِأَسْكَ أَنَا الْجَائِي عَلَى نَفْسِهِ، أَنَا الْمُرْتَهَنُ بِبَيْتِهِ، أَنَا الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ، أَنَا الطَّوِيلُ الْعَنَاءِ، بِحَقِّ مَنْ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِمَنْ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ، بِحَقِّ مَنْ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيئِكَ، وَمَنْ اجْتَبَيْتَ لِشَأْنِكَ، بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مَوْلَانَهُ بِمَوْلَاتِكَ،

وَمَنْ نُطَّتْ مُعَادَاتُهُ بِمُعَادَاتِكَ. تَعَمَّدَنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِمَا تَتَعَمَّدُ بِهِ مَنْ جَارَ إِلَيْكَ مُتَنَصِّلاً، وَعَادَ
بِاسْتِعْفَارِكَ تَائِباً، وَتَوَلَّى بِمَا تَتَوَلَّى بِهِ أَهْلَ طَاعَتِكَ، وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ، وَالْمَكَانَةَ مِنْكَ، وَتَوَحَّدَنِي بِمَا
تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفَى بِعَهْدِكَ، وَأَتَعَبَ نَفْسَهُ فِي ذَاتِكَ، وَأَجْهَدَهَا فِي مَرْضَاتِكَ، وَلَا تُؤَاخِذَنِي بِتَفْرِيطِي
فِي جَنْبِكَ، وَتَعَدِّي طُورِي فِي حُدُودِكَ، وَمُجَاوِزَةَ أَحْكَامِكَ. وَلَا تَسْتَدْرِجَنِي بِإِمْلَائِكَ لِي اسْتِدْرَاجَ مَنْ
مَنَعَنِي خَيْرَ مَا عِنْدَهُ، وَلَمْ يَشْرِكْكَ فِي حُلُولِ نِعْمَتِهِ بِي، وَنَبَّهَنِي مِنْ رَقَدَةِ الْعَافِلِينَ، وَسِنَّةِ الْمُسْرِفِينَ،
وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولِينَ. وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الْقَانِتِينَ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِينَ،
وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهَاوِنِينَ، وَأَعِزَّنِي بِمَا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ، وَيُحَوِّلُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَظِّي مِنْكَ، وَيَصُدُّنِي عَمَّا
أُحَاوِلُ لَدَيْكَ. وَسَهِّلْ لِي مَسْلَكَ الْخَيْرَاتِ إِلَيْكَ، وَالْمُسَابِقَةَ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَ،

وَالْمُشَاحَّةَ فِيهَا عَلَيَّ مَا أَرَدْتُ . وَلَا تَمُحِّفْنِي فِيَمَنْ تَمُحِّقُ مِنَ الْمُسْتَحْفِينَ بِمَا أُوْعَدْتُ ، وَلَا تُهْلِكْنِي
مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَقْتِكَ ، وَلَا تُتَبِّرْنِي فِيَمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَن سُبُلِكَ . وَنَجِّنِي مِنَ
غَمَرَاتِ الْفِتْنَةِ ، وَخَلِّصْنِي مِنَ لَهَوَاتِ الْبُلُوْى ، وَأَجِرْنِي مِنَ أَحْذِ الْإِمْلَاءِ ، وَحُلِّ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّ
يُضِلُّنِي ، وَهَوَى يُؤْبِقُنِي ، وَمَنْقَصَةَ تَرْهُقُنِي . وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي إِعْرَاضَ مَنْ لَا تَرْضَى عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ ،
وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنَ الْأَمَلِ فِيكَ ، فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْفُنُوْطُ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَلَا تَمُنِّحْنِي بِمَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ ،
فَتَبْهَطَنِي بِمَا تُحْمَلِيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِكَ ، وَلَا تُرْسِلْنِي مِنْ يَدِكَ إِرْسَالَ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَلَا حَاجَةَ بِكَ
إِلَيْهِ ، وَلَا إِنْابَةَ لَهُ ، وَلَا تَرْمِ بِي رُمِي مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعَايَتِكَ ، وَمَنْ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْحَزِيْءُ مِنْ عِنْدِكَ ،
بَلْ خُذْ بِيَدِي مِنْ سَقَطَةِ الْمُتَرَدِّدِينَ ، وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفِينَ ، وَزَلَّةِ الْمَعْرُورِينَ ، وَوَرُطَةِ الْهَالِكِينَ . وَعَافِنِي
بِمَا

ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَاتِ عِبِيدِكَ وَإِمَائِكَ، وَبَلَّغْتَنِي مَبَالِغَ مَنْ عُنَيْتَ بِهِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَرَضَيْتَ عَنْهُ،
فَأَعَشْتَهُ حَمِيداً، وَتَوَقَّيْتَهُ سَعِيداً، وَطَوَّقْتَنِي طَوْقَ الْإِفْلَاحِ عَمَّا يُحْبِطُ الْحَسَنَاتِ، وَيَذْهَبُ بِالْبَرَكَاتِ،
وَأَشْعُرَ قَلْبِي الْأَزْجَارَ عَنْ قَبَائِحِ السَّيِّئَاتِ، وَفَوَاضِحِ الْحَوَابِثِ، وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا لَا أَدْرِكُهُ إِلَّا بِكَ عَمَّا
لَا يُرْضِيكَ عَنِّي غَيْرُهُ، وَأَنْزِعْ مِنْ قَلْبِي حُبَّ دُنْيَا دَنِيَّةٍ تَنْهَى عَمَّا عِنْدَكَ، وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِعَاءِ الْوَسِيلَةِ
إِلَيْكَ، وَتُدْهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ، وَرَبِّينَ لِي التَّفَرُّدَ بِمُنَاجَاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهَبْ لِي عِصْمَةً تُدْنِيَنِي
مِنْ حَشِيَّتِكَ، وَتَقْطَعُنِي عَنْ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ، وَتَفُكِّنِي مِنْ أَسْرِ الْعِظَائِمِ، وَهَبْ لِي التَّطَهِيرَ مِنْ دَنَسِ
الْعِصْيَانِ، وَأَذْهَبْ عَنِّي دَرَنَ الْخَطَايَا، وَسَرِبِلِي بِسِرْبَالِ عَافِيَّتِكَ، وَرَدِّني رِدَاءَ مُعَافَاتِكَ، وَجَلِّلْنِي
سَوَابِعَ نِعْمَاتِكَ، وَظَاهِرَ لَدَيَّ فَضْلِكَ وَطَوْلِكَ، وَأَيْدِيَنِي بِتَوْفِيقِكَ وَتَسْدِيدِكَ، وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحِ النَّيَّةِ

وَمَرْضِيَّ الْقَوْلِ وَمُسْتَحْسِنِ الْعَمَلِ. وَلَا تَكِلْنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي دُونَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَلَا تَخْزِنِي يَوْمَ
تَبْعُنِي لِلْقَائِمِ، وَلَا تَفْضَحْنِي بَيْنَ يَدَيْ أَوْلِيائِكَ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تُذْهِبْ عَنِّي شُكْرَكَ، بَلْ
الرِّمْنِيهِ فِي أَحْوَالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلَاتِ الْجَاهِلِينَ لِإِلَائِكَ، وَأُوزِعْنِي أَنْ أَثْنِي بِمَا أَوْلَيْتَنِيهِ، وَأَعْتَرِفَ بِمَا
أَسَدَيْتَهُ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ، وَحَمْدِي إِيَّاكَ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ، وَلَا تَخْذُلْنِي
عِنْدَ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَلَا تُهْلِكْنِي بِمَا أَسَدَيْتَهُ إِلَيْكَ، وَلَا تُجَبِّهْنِي بِمَا جَبَّهْتَ بِهِ الْمَعَانِدِينَ لَكَ، فَإِنِّي لَكَ
مُسَلِّمٌ، أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَكَ، وَأَنَّكَ أَوْلَى بِالْفَضْلِ، وَأَعُوذُ بِالْإِحْسَانِ، وَأَهْلُ التَّقْوَى، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ،
وَأَنَّكَ بَأْنِ تَعْمُو أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ تُعَاقِبَ، وَأَنَّكَ بَأْنِ تَسْتُرُ أَقْرَبُ مِنْكَ إِلَى أَنْ تَشْهَرَ، فَأَحْيِنِي حَيَاةً
طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِمَا أُرِيدُ وَتَبْلُغُ مَا أُحِبُّ مِنْ حَيْثُ لَا آتِي مَا تَكْرَهُ وَلَا أُرْتَكِبُ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ، وَأَمْتِنِي
مِيئَةً مَنْ يَسْعَى

نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَذَلَّلَنِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَعَزَّنِي عِنْدَ خَلْقِكَ، وَضَعَنِي إِذَا خَلَوْتُ بِكَ،
وَارْفَعَنِي بَيْنَ عِبَادِكَ، وَأَغْنِنِي عَمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَزِدْنِي إِلَيْكَ فَاقَةً وَفُقْرًا، وَأَعِزَّنِي مِنَ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ،
وَمِنْ حُلُولِ الْبَلَاءِ، وَمِنَ الذُّلِّ وَالْعَنَاءِ، تَعَمَّدَنِي فِيمَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي بِمَا يَتَعَمَّدُ بِهِ الْقَادِرُ عَلَى
الْبَطْشِ لَوْلَا حِلْمُهُ، وَالْأَخْذُ عَلَى الْجَرِيرَةِ لَوْلَا أَنَانَتُهُ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ سُوءَ فَتْحٍ مِّنْهَا لَوَادًا
بِكَ، وَإِذْ لَمْ تُقِمْنِي مَقَامَ فَضِيحَةٍ فِي دُنْيَاكَ فَلَا تُقِمْنِي مِثْلَهُ فِي آخِرَتِكَ، وَأَشْفَعْ لِي أَوْائِلَ مَنِّكَ
بِأَوَاخِرِهَا، وَقَدِّمِ فَوَائِدِكَ بِحَوَادِثِهَا. وَلَا تَمُدُّ لِي مَدًّا يَفْسُو مَعَهُ قَلْبِي، وَلَا تَفْرَعْنِي قَارِعَةً يَذْهَبُ لَهَا
بِهَاتِي، وَلَا تَسْمِنِي حَسِيسَةً يَصْغُرُ لَهَا قَدْرِي، وَلَا تَقِصِّصْهُ يَجْهَلُ مِنْ أَجْلِهَا مَكَانِي، وَلَا تَرْعِنِي رَوْعَةً
أُبْلِسُ بِهَا، وَلَا خِيفَةً أَوْجِسُ دُونَهَا. اجْعَلْ هَيْبَتِي فِي وَعِيدِكَ، وَحَدْرِي مِنْ إِعْذَارِكَ وَإِنْذَارِكَ، وَرَهْبَتِي

عِنْدَ تِلَاوَةِ آيَاتِكَ، وَاعْمُرْ لَيْلِي بِإِقْطَاطِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ، وَتَفَرُّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ، وَتَجَرُّدِي بِسُكُونِي
إِلَيْكَ، وَإِنْزَالِ حَوَائِجِي بِكَ، وَمُنَازَلَتِي إِيَّاكَ فِي فَكَائِكَ رَقَبَتِي مِنْ نَارِكَ، وَإِحَارَتِي بِمَا فِيهِ أَهْلُهَا مِنْ
عَذَابِكَ. وَلَا تَذَرْنِي فِي طُغْيَانِي عَامِيهَا، وَلَا فِي غَمْرَتِي سَاهِيًا حَتَّى حِينٍ، وَلَا تَجْعَلْنِي عِظَةً لِمَنْ اتَّعَطَّ،
وَلَا نَكَالًا لِمَنْ اعْتَبَرَ، وَلَا فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ، وَلَا تَمَكُّرًا بِي فِيْمَنْ تَمَكَّرُ بِهِ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي، وَلَا
تُعَيِّرْ لِي إِسْمًا، وَلَا تُبَدِّلْ لِي جِسْمًا، وَلَا تَتَّخِذْنِي هُزُوءًا لِخَلْقِكَ، وَلَا سُخْرِيًّا لَكَ، وَلَا تَبْعًا إِلَّا
لِمَرْضَاتِكَ، وَلَا مُمْتَهِنًا إِلَّا بِالْإِنْتِقَامِ لَكَ، وَأَوْجِدْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ، وَحِلَاوَةَ رَحْمَتِكَ وَرَوْحَكَ وَرِيحَانِكَ
وَجَنَّةَ نَعِيمِكَ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَةِ مِنْ سَعَتِكَ، وَالْاجْتِهَادِ فِيمَا يُزِلْفُ لَدَيْكَ
وَعِنْدَكَ، وَأُثْمِنِي بِثُخْفَةٍ مِنْ تُخْفَاتِكَ، وَاجْعَلْ تِجَارَتِي رَابِحَةً، وَكَرَّتِي غَيْرَ خَاسِرَةً، وَأُخْفِنِي مَقَامَكَ،
وَسَوْفَنِي لِقَاءَكَ،

وَتُبَّ عَلَيَّ تَوْبَةً نَّصُوحاً لَا تُبْقِي مَعَهَا ذُنُوباً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً، وَلَا تَذُرْ مَعَهَا عَلَانِيَةً وَلَا سَرِيَةً، وَأَنْزِعِ
الْعِلَّاءَ مِنْ صَدْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ، وَأَعْطِفْ بِقَلْبِي عَلَى الْخَاشِعِينَ، وَكُنْ لِي كَمَا تَكُونُ لِلصَّالِحِينَ، وَحَلِّبِي
حَلِيَةَ الْمُتَّقِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْعَابِرِينَ، وَذِكْراً نَامِياً فِي الْآخِرِينَ، وَوَافٍ بِي عَرِصَةَ
الْأَوَّلِينَ، وَتَمِّمْ سُبُوحَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَظَاهِرَ كَرَامَاتِهَا لَدَيَّ، ائْتِمْ مِنْ فَوَائِدِكَ يَدَيَّ، وَسُقِّ كَرَامَتِمْ
مَوَاهِبِكَ إِلَيَّ، وَجَاوِزِ بِي الْأَطْيَبِينَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فِي الْجَنَانِ الَّتِي زَيَّنْتَهَا لِأَصْفِيَائِكَ، وَجَلَّلْنِي سَرَائِفَ
يُحْلِكَ فِي الْمَقَامَاتِ الْمُعَدَّةِ لِأَحْبَائِكَ، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ مَقِيلاً أَوْيَ إِلَيْهِ مُطْمَئِناً، وَمَثَابَةً أَتَّبُوها
وَأَقْرُبُ عَيْناً. وَلَا تُقَايِسْنِي بِعَظِيمَاتِ الْجَرَائِرِ، وَلَا تُهْلِكْنِي يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ، وَأَزِلْ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ
وَشُبْهَةٍ، وَاجْعَلْ لِي فِي الْحَقِّ طَرِيقاً مِنْ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَأَجْزِلْ لِي قِسْمَ الْمَوَاهِبِ مِنْ نَوَالِكَ، وَوَفِّرْ

عَلَيَّ خُطُوطَ الْإِحْسَانِ مِنْ إِفْضَالِكَ، وَاجْعَلْ قَلْبِي وَاتِّقاً بِمَا عِنْدَكَ، وَهَمِّي مُسْتَفْرَعاً لِمَا هُوَ لَكَ،
وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْتَعْمِلُ بِهِ خَالِصَتَكَ، وَأَشْرِبْ قَلْبِي عِنْدَ دُهُولِ الْعُثُولِ طَاعَتَكَ، وَاجْمَعْ لِي الْغِنَى،
وَالْعَفَافَ، وَالِدَّعَةَ، وَالْمُعَافَاةَ، وَالصِّحَّةَ، وَالسَّعَةَ، وَالطَّمَأْنِينَةَ، وَالْعَافِيَةَ، وَلَا تُخْبِطْ حَسَنَاتِي بِمَا
يَشُوْبُهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلَا خَلَوَاتِي بِمَا يَعْضُ لِي مِنْ نَزَعَاتِ فِتْنَتِكَ، وَصُنْ وَجْهِي عَنِ الطَّلَبِ إِلَى
أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ، وَذُبْنِي عَنِ التِّمَاسِ مَا عِنْدَ الْفَاسِقِينَ، وَلَا تَجْعَلْنِي لِلظَّالِمِينَ ظَهيراً، وَلَا لَهُمْ عَلَى
مَخَوِّ كِتَابِكَ يَداً وَنَصيراً، وَحُطِّنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ حِيَاطَةَ تَقِينِي بِهَا، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ تَوَيْتِكَ
وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ الْوَاسِعِ، إِلَيَّ إِلَيْكَ مِنَ الرَّاغِبِينَ، وَأَتِّمِّمْ لِي إِنْعَامَكَ، إِنَّكَ حَيْرُ الْمُنْعِمِينَ،
وَاجْعَلْ بَاقِيَ عُمْرِي فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ اتِّبَعَاءَ وَجْهِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَبَدَ الْأَبَدِينَ.)

الدعاء الثامن والأربعون

وكان من دعائه عليه السلام يوم الأضحى ويوم الجمعة.

(اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مَيِّمُونَ، وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ، يَشْهَدُ السَّائِلُ مِنْهُمْ وَالطَّالِبُ وَالرَّاعِبُ وَالرَّاهِبُ، وَأَنْتَ النَّاطِرُ فِي حَوَائِجِهِمْ، فَاسْأَلْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَهَوَانِ مَا سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ، أَنْ تَصَلِيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ، وَاسْأَلْكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَلَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، مَهْمَا فَسَمَتَ بَيْنَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ هُدًى، أَوْ عَمَلٍ

بِطَاعَتِكَ أَوْ خَيْرَ مَنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ، تَهْدِيهِمْ بِهِ إِلَيْكَ، أَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً، أَوْ تُعْطِيَهُمْ بِهِ خَيْرًا
مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، [و خ ل] أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِيَارَاتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الْأَبْرَارِ
الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، صَلَاةً لَا يَفْوَى عَلَيَّ إِخْصَائُهَا إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَلَاحٍ مَنْ دَعَاكَ فِي
هَذَا الْيَوْمِ مِنْ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَهُمْ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ
إِلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي، وَبِكَ أَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَنَتِي، وَإِلَيْكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْتَقُ مِنِّي
بِعَمَلِي، وَلَمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي. فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ
هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَتَيْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ، وَبِقُدْرَتِكَ إِلَيْكَ، وَغِنَاكَ عَنِّي; فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْرًا قَطُّ
إِلَّا مِنْكَ،

وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ، لِيُوفَاةَ إِلَى مَخْلُوقٍ، رَجَاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ، وَطَلَبِ نَيْلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ كَانَتْ
الْيَوْمَ تَهَيَّبَتِي وَتَعَبَّتِي، وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي، رَجَاءَ عَفْوِكَ وَرِفْدِكَ، وَطَلَبِ نَيْلِكَ وَجَائِزَتِكَ. اللَّهُمَّ
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ ذَالِكَ مِنْ رَجَائِي، يَا مَنْ لَا يُخْفِيهِ سَائِلٌ، وَلَا يَنْفُصُهُ
نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ أَتِكَ ثِقَةً مَنِّي بِعَمَلِ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ إِلَّا شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ [صَلَوَاتُكَ خ ل] عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ [و خ ل] سَلَامُكَ. أَتَيْتُكَ مُقَرَّرًا بِالْجُرْمِ وَالْإِسَاءَةِ إِلَى نَفْسِي،
أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ ثُمَّ لَمْ يَمْنَعَكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ
الْجُرْمِ، أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ. فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا

كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعُدِّ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ. اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمَقَامَ لِحُلُقَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَمَوَاضِعِ أَمْنَائِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا، قَدْ ابْتَرُوهَا وَأَنْتَ الْمُقَدِّرُ لِذَلِكَ، لَا يُعَالَبُ أَمْرُكَ، وَلَا يُجَاوَزُ الْمَحْتَمُومُ مِنْ تَدْبِيرِكَ، كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ، وَلَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، غَيْرُ مُتَّهَمٍ عَلَى خَلْقِكَ، وَلَا لِإِرَادَتِكَ، حَتَّى عَادَ صِفْوَتُكَ وَحُلُقَاؤُكَ مَعْلُوبِينَ مَفْهُورِينَ مُبْتَرِينَ، يَرُونَ حُكْمَكَ مُبَدَّلًا، وَكِتَابَكَ مَنْبُودًا، وَفَرَائِصَكَ مُحَرَّفَةً عَنِ جِهَاتِ أَشْرَاعِكَ، وَسُنَنَ نَبِيِّكَ مَشْرُوكَةً. اللَّهُمَّ الْعَنِ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ، وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ. وَأَتَّبَاعَهُمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، كَصَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ عَلَى أَصْفِيَائِكَ إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَعَجَلِ الْفَرَجِ وَالرُّوحِ وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمَكِينَ

والتأييد هُم. اللهم واجعلي من أهل التوحيد والإيمان بك، والتصديق برسولك، والأئمة الذين
حتمت طاعتهم ممن يجري ذلك به وعلى يديه أمين رب العالمين. اللهم ليس يرد غضبك إلا
حلمك، ولا يرد سخطك إلا عفوك، ولا يجير من عقابك إلا رحمتك، ولا ينجيني منك إلا التضرع
إليك وبين يديك. فصل على محمد وآل محمد وهب لنا يا إلهي من لدنك فرجاً بالقدرة التي بها
تُحيي أموات العباد، وبها تنشر ميت البلاد، ولا تهلكني يا إلهي عما حتى تستجيب لي، وتعرفني
الإجابة في دعائي، وأدفي طعم العافية إلى منتهى أجلي، ولا تشمت بي عدوي، ولا تمكنه من
عنتي، ولا تسلطه علي. إلهي إن رفعتني فمن ذا الذي يصعني، وإن وضعتني فمن ذا الذي يرفعي،
وإن أكرمتني فمن ذا الذي يهيني، وإن أهنتني فمن ذا الذي يكرمني، وإن عدبتني فمن ذا الذي

يَرْحَمِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْزِزُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ
لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي نِعْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفُوتَ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ
الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ غُلُوبًا كَبِيرًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْنِي
لِلْبَلَاءِ غَرَضًا، وَلَا لِنِعْمَتِكَ نَصَبًا، وَمَهْلِنِي وَنَفْسِنِي، وَأَقْلِبْنِي عَثْرَتِي، وَلَا تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بَلَاءٍ،
فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ، أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَأَعِدْنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ سَخَطِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي، وَأَسْأَلُكَ أَمْنًا مِنْ
عَذَابِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآمِنِّي، وَأَسْتَهْدِيكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَهْدِنِي، وَأَسْتَنْصِرُكَ،
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْصُرْنِي، وَأَسْتَرْحِمُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِي،

وَأَسْتَغْفِرُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَكْفِنِي، وَأَسْتَزِقُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَزْزُقْنِي، وَأَسْتَعِينُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِيتِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْ لِي، وَأَسْتَغْصِمُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْصِمْنِي: فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَهُ مِنِّي إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، وَأَرَدُهُ، وَقَدَّرُهُ، وَأَفْضِيهِ، وَأَمْضِيهِ، وَخَزْ لِي فِيمَا تَقْضِي مِنْهُ، وَبَارِكْ لِي فِي ذَلِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ، وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ. وَصَلِّ ذَلِكَ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. - ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ وَتُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ. هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الدعاء التاسع والأربعون

وكان من دعائه عليه السلام في دفاع كيد الأعداء وردّ بأسهم.

(إلهي هَدَيْتَنِي فَلَهَوْتُ، وَوَعَّظْتَ فَقَسَوْتُ، وَأَبْلَيْتَ الْجَمِيلَ فَعَصَيْتُ، ثُمَّ عَرَفْتُ مَا أَصْدَرْتَ؟ إِذْ عَرَفْتَنِيهِ فَاسْتَغْفَرْتُ، فَأَقْلَبْتَ فَعُدْتُ، فَسَتَرْتَ فَلَكَ إِلَهِي الْحَمْدُ. تَفَحَّمْتُ أَوْدِيَةَ الْهَلَاكِ، وَحَلَلْتُ شِعَابَ تَلَفٍ تَعَرَّضْتُ فِيهَا لِسَطَوَاتِكَ، وَبِجُلُوهَا عُقُوبَاتِكَ، وَوَسِيلَتِي إِلَيْكَ التَّوْحِيدُ، وَدَرِيْعَتِي أَنِّي لَمْ أَشْرِكْ بِكَ شَيْئاً، وَلَمْ أَتَّخِذْ مَعَكَ إِهْأاً، وَقَدْ فَرَزْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي، وَإِلَيْكَ مَقَرُّ الْمُسِيءِ، وَمَفْرَعُ الْمُضْطَّعِ لِحِطِّ نَفْسِهِ، الْمُلتَجِي. فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ، وَشَحَذَ لِي طَبَّةً

مُدَيْبِيهِ، وَأَرْهَفَ لِي شَبَابَ حَدِّهِ، وَدَافَ لِي قَوَائِلَ سُؤْمِيهِ، وَسَدَّدَ نَحْوِي صَوَائِبَ سِهَامِيهِ، وَلَمْ تَنْمَ عَنِّي
عَيْنُ حِرَاسَتِيهِ، وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ وَجُجِّرَ عَنِّي زُعَافَ مَرَارَتِيهِ، فَنَظَرْتُ يَا إِلَهِي إِلَى ضَعْفِي عَنِ
اِحْتِمَالِ الْفَوَاحِشِ، وَعَجَزِي عَنِ الْاِتِّصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِيهِ، وَوَحَدَتِي فِي كَثِيرِ عَدَدٍ مَنِ نَاوَأِنِي
وَأَرْصَدَ لِي بِالْبَلَاءِ فِيمَا لَمْ أَعْمَلْ فِيهِ فِكْرِي، فَابْتَدَأْتَنِي بِنَصْرِكَ، وَشَدَدْتَ أَرْزِي بِفُؤُوتِكَ، ثُمَّ فَلَلْتَ لِي
حَدَّهُ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعِ عَدِيدِ وَحَدَّهُ، وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ، وَجَعَلْتَ مَا سَدَّدَهُ مَرْدُوداً عَلَيْهِ،
فَرَدَدْتَهُ لَمْ يَشْفِ غَيْظُهُ، وَلَمْ يَسْكُنْ غَلِيْلُهُ، قَدْ عَضَّ عَلَى شَوَاهِ، وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ أَحْلَفْتَ سَرَايَاهُ. وَكَمْ
مِنْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ، وَنَصَبَ لِي شَرَكاً مَصَائِدِهِ، وَوَكَّلَ لِي تَفَقُّدَ رِعَايَتِيهِ، وَأَطْبَأَ إِلَيَّ إِطْبَاءَ السَّبْعِ
لَطْرِيْدَتِيهِ، اِنْتِظَاراً لِانْتِهَازِ الْفُرْصَةِ لِفَرِيْسَتِيهِ، وَهُوَ يُظْهِرُ لِي بَشَاشَةَ الْمَلَقِ، وَيَنْظُرُنِي عَلَى شِدَّةِ

الْحَنَقِ، فَلَمَّا رَأَيْتَ يَا إِلَهِي تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ دَعَلَن سَرِيرَتِهِ، وَقُبِحَ مَا انطوى عَلَيْهِ، أَرْكَسْتَهُ لِإِمِّ
رَأْسِهِ فِي زُنْبِيهِ، وَرَدَدْتَهُ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِ، فَأَنْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلًا فِي رِيقِ حِبَالَتِهِ الَّتِي كَانَ يُقَدِّرُ
أَنْ يَرَانِي فِيهَا، وَقَدْ كَادَ أَنْ يَجُلَّ بِي لَوْلَا رَحْمَتُكَ مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ. وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ قَدْ شَرَقَ بِي
بِعُصَّتِهِ، وَشَجِي مِتِّي بَعِيْطِهِ، وَسَلَفَنِي بِحَدِّ لِسَانِهِ، وَوَحَرَنِي بِفَرْفِ عَيْبِهِ، وَجَعَلَ عِرْضِي عَرَضًا
لِمَرَامِيهِ، وَقَلَّدَنِي خِلَالًا لَمْ تَزَلْ فِيهِ، وَوَحَرَنِي بِكَيْدِهِ، وَقَصَدَنِي بِمَكِيدَتِهِ، فَنَادَيْتُكَ يَا إِلَهِي مُسْتَعِينًا
بِكَ، وَاتَّقَا بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ، عَالِمًا أَنَّهُ لَا يُضْطَهَدُ مَنْ آوَى إِلَى ظِلِّ كَنْفِكَ، وَلَا يَقْرَعُ مَنْ لَجَأَ إِلَى
مَعْقِلِ انْتِصَارِكَ، فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ. وَكَمْ مِنْ سَحَابٍ مَكْرُوهٍ جَلَّتْهَا عَنِّي، وَسَحَابٍ
نَعَمٍ أَمْطَرَتْهَا عَلَيَّ، وَجَدَاوِلَ رَحْمَةٍ نَشَرْتَهَا، وَعَافِيَةَ أَلْبَسْتَهَا، وَأَعْيُنَ أَحْدَاثٍ طَمَسْتَهَا، وَعَوَاشِي
كُرْبَاتٍ كَشَفْتَهَا، وَكَمْ مِنْ

ظَنِّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ، وَعَدَمَ جَبَرْتَ، وَصَرَعَةَ أَنْعَشْتَ وَمَسْكَنَةَ، حَوَّلْتَ، كُلُّ ذَلِكَ إِنْعَاماً وَتَطَوُّلاً
مِنْكَ، وَفِي جَمِيعِهِ أَهْمَاكاً مِثِّي عَلَى مَعَاصِيكَ، لَمْ تَمْنَعْكَ إِسَاءَتِي عَنْ إِتْمَامِ إِحْسَانِكَ، وَلَا حَجَرِي
ذَلِكَ عَنْ ارْتِكَابِ مَسَاخِطِكَ، لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ، وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ، وَمِمَّ تُسْأَلُ فَابْتَدَأْتَ،
وَاسْتُمِيعَ فَضْلُكَ فَمَا أَكْدَيْتَ، أُبَيِّتُ يَا مَوْلَايَ إِلَّا إِحْسَاناً وَامْتِنَاناً وَتَطَوُّلاً وَإِنْعَاماً، وَأَبِيْتُ إِلَّا
تَفْحُماً لِحُرْمَاتِكَ، وَتَعَدِيّاً لِحُدُودِكَ، وَعَقْلَةً عَنْ وَعِيدِكَ. فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُعْلَبُ،
وَذِي أَنَاةٍ لَا تَعْجَلُ. هَذَا مَقَامٌ مَنِ اعْتَرَفَ بِسَبُوحِ النَّعَمِ، وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ
بِالتَّضْيِيعِ. اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفِيعَةِ، وَالعُلُوِّيَّةِ البَيْضَاءِ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِمَا، أَنْ
تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ (كَذَا وَكَذَا) فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي وُجْدِكَ، وَلَا يَتَكَادُكَ فِي قُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَدَوَامِ تَوْفِيقِكَ، مَا أُنْجِذُهُ سَلماً أَعْرِجُ بِهِ إِلَى
رِضْوَانِكَ، وَأَمْنٌ بِهِ مِنْ عِقَابِكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الدعاء الخمسون ٣

وكان من دعائه **عاشراً** في الرهبة.

(اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوِيًّا، وَرَبَّيْتَنِي صَغِيرًا، وَرَزَقْتَنِي مَكْفِيًّا. اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَدْتُ فِيمَا أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابِكَ، وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبَادِكَ، أَنْ قُلْتَ: (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا) وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنِّي مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَيَا سَوْأَنَا بِمَا أَحْصَاهُ عَلَيَّ كِتَابُكَ، فَلَوْلَا الْمَوَاقِفُ الَّتِي أُؤَمِّلُ مِنْ عَفْوِكَ الَّذِي شِمِلَ كُلَّ شَيْءٍ لَأَلْقَيْتُ بِيَدِي، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ لَكُنْتُ أَنَا أَحَقُّ بِالْهَرَبِ، وَأَنْتَ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ حَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا أَتَيْتَ بِهَا، وَكَفَى بِكَ جَازِيًّا، وَكَفَى

بِكَ حَسِيْبًا. اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ طَالِبِيْ اِنْ اَنَا هَرَبْتُ، وَمُدْرِكِيْ اِنْ اَنَا فَرَرْتُ، فَهَآ اَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ خَاصِعٌ
ذَلِيْلٌ رَّاغِمٌ، اِنْ تُعَذِّبْنِيْ فَاِنِّيْ لِدَلِيْكَ اَهْلٌ، وَهُوَ يَا رَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ، وَاِنْ تَعْفُ عَنِّيْ فَقَدِيْمًا شَمَلِيْ
عَفُوْكَ، وَاَلْبَسْتَنِيْ عَافِيَتَكَ. فَاَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ بِالْمَحْزُوْنَ مِنْ اَسْمَائِكَ، وَبِمَا وَاَرْتُهُ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ،
اِلَّا رَحِمْتَ هَذِهِ النَّفْسَ الْجُرُوْعَةَ، وَهَذِهِ الرِّمَّةَ اَهْلُوْعَةَ، الَّتِي لَا تَسْتَطِيْعُ حَرَّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيْعُ
حَرَّ نَارِكَ؟ وَالَّتِي لَا تَسْتَطِيْعُ صَوْتَ رَعْدِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيْعُ صَوْتَ غَضَبِكَ؟ فَارْحَمْنِيْ اَللّٰهُمَّ فَاِنِّيْ
اَمْرٌوْ حَقِيْرٌ، وَخَطَرِيْ يَسِيْرٌ، وَاَيْسَ عَدَابِيْ مِمَّا يَزِيْدُ فِيْ مُلْكِكَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، وَلَوْ اَنَّ عَدَابِيْ مِمَّا يَزِيْدُ فِيْ
مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ، وَاَحْبَبْتُ اَنْ يَكُوْنَ ذَلِكَ لَكَ، وَلَكِنْ سُلْطَانُكَ اَللّٰهُمَّ اَعْظَمُ، وَمُلْكُكَ
اَدْوَمُ مِنْ اَنْ تَزِيْدَ فِيْهِ طَاعَةَ الْمُطِيعِيْنَ، اَوْ تُنْقِصَ مِنْهُ مَعْصِيَةَ الْمُذْنِبِيْنَ. فَارْحَمْنِيْ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ،
وَتَجَاوَزْ عَنِّيْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ، وَتُبْ عَلَيَّ اِنَّكَ اَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ).

الدعاء الحادي و الخمسون

وكان من دعائه عليه السلام في التضرع والاستكانة .

(إلهي أحمدك - وأنت للحمد أهل - على حسن صنيعك إليّ، وسُبُوغ نِعْمَاتِكَ عَلَيَّ، وَجَزِيلِ عَطَائِكَ عِنْدِي، وَعَلَى مَا فَضَّلْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَسْبَغْتَ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَتِكَ، فَقَدْ اصْطَنَعْتَ عِنْدِي مَا يَعْجِزُ عَنْهُ شُكْرِي، وَلَوْلَا إِحْسَانُكَ، إِلَيَّ وَسُبُوغُ نِعْمَاتِكَ عَلَيَّ مَا بَلَغْتُ إِحْرَارَ حَظِّي، وَلَا إِصْلَاحَ نَفْسِي، وَلَكِنَّكَ ابْتَدَأْتَنِي بِالْإِحْسَانِ، وَرَزَقْتَنِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا الْكِفَايَةَ، وَصَرَفْتَ عَنِّي جَهْدَ الْبَلَاءِ، وَمَنَعْتَ مِنِّي مَحْدُورَ الْقَضَاءِ. إلهي فكم من بلاء جاهد قد صرفت عني، وكم من نعمة

سَابِعَةَ أَفْرَزْتَ بِهَا عَيْنِي، وَكَمْ مِنْ صَنِيعَةٍ كَرِيمَةٍ لَكَ عِنْدِي. أَنْتَ الَّذِي أَجَبْتَ عِنْدَ الْاضْطِرَارِ
دَعْوَتِي، وَأَقَلْتَ عِنْدَ الْعِتَارِ زَلَّتِي، وَأَخَذْتَ لِي مِنَ الْأَعْدَاءِ بِظِلَامَتِي. إِلَهِي مَا وَجَدْتُكَ بِنَجِيلاً حِينَ
سَأَلْتُكَ، وَلَا مُنْقِضاً حِينَ أَرَدْتُكَ، بَلْ وَجَدْتُكَ لِدُعَائِي سَامِعاً، وَلِمَطَالِبِي مُعْطِياً، وَوَجَدْتُ نِعْمَكَ
عَلَيَّ سَابِعَةً، فِي كُلِّ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِي، وَكُلِّ زَمَانٍ مِنْ زَمَانِي، فَأَنْتَ عِنْدِي مُحْمُودٌ، وَصَنِيعُكَ لَدَيَّ
مُبْرُورٌ، تَحْمَدُكَ نَفْسِي وَلِسَانِي وَعَقْلِي حَمْدًا يَبْلُغُ الْوَفَاءَ وَحَقِيقَةَ الشُّكْرِ، حَمْدًا يَكُونُ مَبْلَغَ رِضَاكَ
عَنِّي، فَتَنْجِيَنِي مِنْ سَخَطِكَ يَا كَهْفِي حِينَ تُعِينِنِي الْمَدَاهِبُ، وَيَا مُقْبِلِي عَثْرَتِي، فَلَوْلَا سِتْرُكَ عَوْرَتِي
لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، وَيَا مُؤَيِّدِي بِالتَّصَرُّ، فَلَوْلَا نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، وَيَا مَنْ
وَضَعْتَ لَهُ الْمُلُوكَ نِيرَ الْمَدَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهَا، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، وَيَا أَهْلَ التَّقْوَى، وَيَا مَنْ لَهُ

الْأَسْمَاءُ

الحسنى أسألك أن تَعْفُو عَنِّي، وَتَعْفِرَ لِي فَلَسْتُ، بَرِيئاً فَأَعْتَدِرَ، وَلَا بِذِي قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرَ، وَلَا مَقَرِّ لِي
فَأَفِرَّ. وَاسْتَفِيْلُكَ عَنِّي، وَأَتَّصِلُ إِلَيْكَ مِنْ دُنُوِي الَّتِي قَدْ أُوْبَيْتَنِي، وَأَحَاطَتْ بِي فَأَهْلَكْتَنِي، مِنْهَا
فَرَرْتُ إِلَيْكَ رَبِّ تَائِباً، فَتُبَّ عَلَيَّ مُتَعَوِّداً، فَأَعِدْنِي مُسْتَجِيراً، فَلَا تَخْذُلْنِي سَائِلاً، فَلَا تَحْرِمْنِي
مُعْتَصِماً، فَلَا تُسَلِّمْنِي دَاعِياً، فَلَا تُرِدِّنِي خَائِياً، دَعْوَتِكَ يَا رَبِّ مِسْكِيناً، مُسْتَكِيناً، مُشْفِقاً، خَائِفاً،
وَجِلاً، فَقِيراً، مُضْطَرّاً، إِلَيْكَ أَشْكُو إِلَيْكَ يَا إِلَهِي ضَعْفَ نَفْسِي عَنِ الْمُسَارَعَةِ فِيمَا وَعَدْتَهُ أَوْلِيَاءُكَ،
وَالْمُجَانِبَةَ عَمَّا حَذَرْتَهُ أَعْدَاءُكَ، وَكَثْرَةَ هُمُومِي وَوَسْوَسةَ نَفْسِي. إِلَهِي لَمْ تَفْضَحْنِي بِسِرِّي، وَلَمْ
تُهْلِكْنِي بِجُرِيئِي، أَدْعُوكَ فَتُجِيبْنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ تَدْعُونِي. وَأَسْأَلُكَ كُلَّمَا شِئْتُ مِنْ حَوَائِجِي،
وَحَيْثُ مَا كُنْتُ وَضَعْتُ عِنْدَكَ سِرِّي، فَلَا أَدْعُو سِوَاكَ، وَلَا أَرْجُو غَيْرَكَ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، تَسْمَعُ مَنْ

شَكَا إِلَيْكَ، وَتَلَقَى مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ، وَتُخَلِّصُ مَنْ اعْتَصَمَ بِكَ، وَتُفَرِّجُ عَمَّنْ لَادَ بِكَ. إلهي فلا
تَحْرِمْنِي خَيْرَ الآخِرَةِ وَالْأُولَى لِقَلَّةِ شُكْرِي، وَاعْفِرْ لِي مَا تَعَلَّمْتُ مِنْ ذُنُوبِي، إِنْ تُعَذِّبْ فَأَنَا الظَّالِمُ،
الْمُفْرِطُ، الْمُضَيِّعُ، الْآثِمُ، الْمُقْصِرُ، الْمُضْجِعُ، الْمُغْفِلُ حَظَّ نَفْسِي، وَإِنْ تَغْفِرْ فَأَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ.)

الدعاء الثاني و الخمسون

وكان من دعائه عليه السلام في الاحاح على الله تعالى .

(يا الله الذي لا يخفى عليك شئ في الارض ولا في السماء، وكيف يخفى عليك يا إلهي ما أنت خلقتة؟ وكيف لا تُحصي ما أنت صنعته؟ أو كيف يعيب عنك ما أنت تُديره؟ أو كيف يستطيع أن يهزب منك من لا حياة له إلا برزقك؟ أو كيف ينجو منك من لا مذهب له في غير ملكك؟ سبحانك! أحشى خلقك لك أعلمهم بك، وأخضعهم لك أعلمهم بطاعتك، وأهونهم عليك من أنت تزرقه وهو يعبد غيرك، سبحانك! لا يُنقص سلطانك من أشرك بك، وكذب

رُسِّلَكَ، وَلَيْسَ يَسْتَطِيعُ مَنْ كَرِهَ قَضَاءَكَ أَنْ يَرُدَّ أَمْرَكَ، وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْكَ مَنْ كَذَّبَ بِقُدْرَتِكَ، وَلَا يُفْوِثُكَ مَنْ عَبَدَ غَيْرَكَ، وَلَا يُعَمِّرُ فِي الدُّنْيَا مَنْ كَرِهَ لِقَاءَكَ. سُبْحَانَكَ! مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ، وَأَقْفَرَ سُلْطَانَكَ، وَأَشَدَّ قُوَّتَكَ، وَأَنْفَذَ أَمْرَكَ! سُبْحَانَكَ! قَضَيْتَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ الْمَوْتَ: مَنْ وَحَدَكَ وَمَنْ كَفَرَ بِكَ، وَكُلُّ دَائِقُ الْمَوْتِ، وَكُلُّ صَائِرٍ إِلَيْكَ، فَتَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، آمَنْتُ بِكَ، وَصَدَّقْتُ رُسْلَكَ وَقَبِلْتُ كِتَابَكَ، وَكَفَرْتُ بِكُلِّ مَعْبُودٍ غَيْرِكَ، وَرَبِّتُ بِمَنْ عَبَدَ سِوَاكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحُ وَأُمْسِي مُسْتَقِلاً لِعَمَلِي، مُعْتَرِفاً بِذَنْبِي، مُقَرِّراً بِخَطَايَايَ، أَنَا بِإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي ذَلِيلٌ، عَمَلِي أَهْلِكُنِي، وَهَوَايَ أَرْدَانِي، وَشَهْوَايَ حَرَمْتَنِي. فَاسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ سُؤَالَ مَنْ نَفْسُهُ لَاهِيَةٌ لِطُولِ أَمَلِهِ، وَبَدَنُهُ غَافِلٌ لِسُكُونِ عُرُوقِهِ، وَقَلْبُهُ مَفْتُونٌ بِكَثْرَةِ النِّعَمِ عَلَيْهِ، وَفِكْرُهُ قَلِيلٌ لِمَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ، سُؤَالَ مَنْ قَدْ

عَلَبَ عَلَيْهِ الْأَمَلُ، وَفَتَنَهُ الْهَوَى، وَاسْتَمَكَّتْ مِنْهُ الدُّنْيَا، وَأَظْلَمَ الْأَجَلُ، سُؤَالَ مَنْ اسْتَكْتَرَ ذُنُوبَهُ،
وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ، سُؤَالَ مَنْ لَا رَبَّ لَهُ غَيْرُكَ، وَلَا وَلِيَّ لَهُ دُونُكَ، وَلَا مُنْقِدَ لَهُ مِنْكَ، وَلَا مَلْجَأَ لَهُ
مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ. إلهي أسألك بِحَقِّكَ الْوَاجِبِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي أَمَرْتَ
رَسُولَكَ أَنْ يُسَبِّحَكَ بِهِ، وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا يَبْلَى وَلَا يَتَغَيَّرُ، وَلَا يَحُولُ وَلَا يَفْنَى، أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْنِيَنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِعِبَادَتِكَ، وَأَنْ تُسَلِّيَ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا
بِمَخَافَتِكَ، وَأَنْ تُنَبِّئَنِي بِالْكَثِيرِ مِنْ كَرَامَتِكَ بِرَحْمَتِكَ، فَإِلَيْكَ أَفِرُّ، وَ مِنْكَ أَخَافُ، وَبِكَ أَسْتَعِيْثُ،
وَإِيَّاكَ أَرْجُو، وَلكَ أَدْعُو، وَإِلَيْكَ أَلْجَأُ، وَبِكَ أَتَوَكَّلُ، وَإِيَّاكَ أَسْتَعِينُ، وَبِكَ أُوْمِنُ، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ،
وَعَلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَتَكِلُ.

الدعاء الثالث و الخمسون

وكان من دعائه عليه السلام في التذلل لله عز وجل .

(رَبِّ أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي، وَأَنْقَطَعْتَ مَقَالَتِي، فَلَا حُجَّةَ لِي، فَأَنَا الْأَسِيرُ بِبَيْتِي، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي،
الْمُتَرَدِّدُ فِي خَطِيئَتِي، الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِي، الْمُنْقَطِعُ بِي، قَدْ أَوْقَفْتُ نَفْسِي مَوْقِفَ الْأَذْلَاءِ
الْمُدْنِبِينَ، مَوْقِفَ الْأَشْقِيَاءِ الْمُتَجَرِّبِينَ عَلَيْكَ، الْمُسْتَخْفِينَ بِوَعْدِكَ . سُبْحَانَكَ ! أَيُّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ
عَلَيْكَ؟ وَأَيُّ تَعْرِيرٍ عَزَّرْتُ بِنَفْسِي مَوْلَايَ اِرْحَمْ كَبُوتِي لِخُرِّ وَجْهِي، وَزَلَّةَ قَدَمِي، وَعُدْ بِجِلْمِكَ عَلَيَّ
جَهْلِي، وَبِإِحْسَانِكَ عَلَيَّ إِسَاءَتِي، فَأَنَا الْمُقَرُّ بِذَنْبِي، الْمُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي، وَهَذِهِ يَدِي

وَنَاصِيَتِي، أَسْتَكِينُ بِالْفُؤْدِ مِنْ نَفْسِي. اِرْحَمِ شَيْبَتِي، وَنَفَادَ أَيَّامِي، وَاقْتِرَابَ أَجَلِي، وَضَعْفِي،
وَمَسْكَنَتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي. مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثْرِي، وَانْحَى مِنَ الْمَحْلُوقِينَ ذِكْرِي،
وَكُنْتُ فِي الْمَنَسِيِّينَ، كَمَنْ قَدْ نَسِيَ. مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي عِنْدَ تَعْبِيرِ صُورَتِي وَحَالِي إِذَا بَلِيَ جِسْمِي،
وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي، وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِي، يَا عَقْلَتِي عَمَّا يُرَادُ بِي. مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي فِي حَشْرِي وَنَشْرِي،
وَاجْعَلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيَائِكَ مَوْفِي، وَفِي أَحْبَائِكَ مَصْدَرِي، وَفِي جِوَارِكَ مَسْكَنِي يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ.)

الدعاء الرابع و الخمسون

وكان من دعائه عليه السلام في استكشاف الهموم.

(يا فارج الهمِّ وكاشف العمِّ، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، صلِّ على مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد،
وافرج همِّي، واكشف عمِّي، يا واحد يا أحد، يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً
أحد، اعصمني وطهرني، وأذهب ببلبتي.) (وأقرأ آية الكرسي والمُعَوِّذَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ
وَقُلْ): (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ
لِفَاقَتِهِ مُعِينًا، وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّيًا، وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. أَسْأَلُكَ

عَمَلًا تُحِبُّ بِهِ مَنْ عَمِلَ بِهِ، وَيَقِينًا تَنْفَعُ بِهِ مَنْ اسْتَيْقَنَ بِهِ حَقَّ الْيَقِينِ فِي نَفَاذِ أَمْرِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبِضْ عَلَى الصِّدْقِ نَفْسِي، وَاقْطَعْ مِنَ الدُّنْيَا حَاجَتِي، وَاجْعَلْ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتِي، شَوْفًا إِلَى لِقَائِكَ، وَهَبْ لِي صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ. أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ كِتَابٍ قَدْ خَلَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ خَلَا أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَابِدِينَ لَكَ، وَعِبَادَةَ الْخَاشِعِينَ لَكَ، وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِي مَسْأَلَتِي مِثْلَ رَغْبَةِ أَوْلِيَائِكَ فِي مَسْأَلِهِمْ، وَرَهْبَتِي مِثْلَ رَهْبَةِ أَوْلِيَائِكَ، وَاسْتَعْمَلِي فِي مَرْضَاتِكَ، عَمَلًا لَا أَنْرُكَ مَعَهُ شَيْئًا مِنْ دِينِكَ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَتِي، فَأَعْظِمْ فِيهَا رَغْبَتِي، وَأَظْهِرْ فِيهَا عُذْرِي، وَلَقِّنِي فِيهَا حُجَّتِي وَعَافٍ فِيهَا جَسَدِي. اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ لَهُ ثِقَةٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ، فَقَدْ أَصْبَحَتْ وَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، فَاقْبِضْ لِي بِخَيْرِهَا عَاقِبَةً، وَخَجِّنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفَنَنِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ.)

وَمَا أُحِقُّ بَعْضَ نَسْخِ الصَّحِيفَةِ

وكان من دعائه عليه السلام في التسييح.

(سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَحَنَانِيكَ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَعَالَيْتَ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعِزُّ إِزَارُكَ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعِظْمَةُ رِدْأُكَ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْكِبرِيَاءُ سُلْطَانُكَ. سُبْحَانَكَ مِنْ عَظِيمِ مَا أَعْظَمَكَ. سُبْحَانَكَ سُبِّحَتْ فِي الْمَلَا الْأَعْلَى، تَسْمَعُ وَتَرَى مَا تَحْتَ الثَّرَى. سُبْحَانَكَ أَنْتَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى. سُبْحَانَكَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى. سُبْحَانَكَ حَاضِرُ كُلِّ مَلَا. سُبْحَانَكَ عَظِيمِ الرَّجَاءِ. سُبْحَانَكَ تَرَى مَا فِي قَعْرِ الْمَاءِ. سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ أَنْفَاسَ الْحَيَاتَانِ فِي قُغُورِ الْبَحَارِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّمَوَاتِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْأَرْضَيْنِ. سُبْحَانَكَ

تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ . سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفِيءِ وَالْهُوَاءِ .
سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرِّيحِ كَمْ هِيَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ . سُبْحَانَكَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ . سُبْحَانَكَ
عَجَبًا مَنْ عَرَفَكَ كَيْفَ لَا يَخَافُكَ؟! . سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ . سُبْحَانَكَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .
رَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: كَانَ الْقَوْمُ لَا يَخْرُجُونَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَخَرَجَ وَخَرَجَتْ مَعَهُ ، فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَسَبَّحَ
فِي سُجُودِهِ - يَعْنِي هَذَا التَّسْبِيحَ - فَلَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلَا مَدْرٌ إِلَّا سَبَّحَ مَعَهُ ، فَفَرَعْنَا ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ: (يَا سَعِيدُ أَفْرَعْتَ؟) فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: (هَذَا التَّسْبِيحُ الْأَعْظَمُ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَا تَبْقَى الذُّنُوبُ مَعَ هَذَا التَّسْبِيحِ ، وَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لَمَّا خَلَقَ
جِبْرَائِيلَ أَهَمَّهُ هَذَا التَّسْبِيحُ ، وَهُوَ اسْمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ .)

دعاء وتمجيد له ﷺ

١- (الحمد لله الذي تجلّى للقلوب بالعظمة، واحتجب عن الأبصار بالعزّة، واقتدر على الأشياء بالقدرة).

٢- فلا الأبصار تثبت لرؤيته ولا الأوهام تبلغ كنهه عظّمته.

٣- تجبّر بالعظمة والكبرياء، وتعطف بالعزّ والبرّ والجلال، وتقدر بالحسن والجمال، وتمجد بالفخر والبهاء، وتجلّل بالمجد والآلاء، واستخلص بالنور والضياء.

٤- خالق لا نظير له، وأحد لا ند له، وواحد لا ضد له، وصمد لا كفو له، وإله لا ثاني معه، وفاطر لا شريك له، ورازق لا معين له.

- ٥- وَالْأَوَّلُ بِلا زَوَالٍ، وَالذَّائِمُ بِلا فَنَاءٍ، وَالْقَائِمُ بِلا عَنَاءٍ، وَالْمُؤْمِنُ بِلا نُهَايَةٍ وَالْمُبْدِيُّ بِلا أَمَدٍ،
وَالصَّانِعُ بِلا أَحَدٍ، وَالرَّبُّ بِلا شَرِيكَ، وَالْفَاطِرُ بِلا كُفْلَةٍ، وَالْفَعَّالُ بِلا عَجْزٍ.
- ٦- لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فِي مَكَانٍ، وَلَا غَايَةٌ فِي زَمَانٍ. لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزُولُ وَلَنْ يَزَالَ كَذَلِكَ أَبَدًا هُوَ الْإِلَهَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الذَّائِمُ الْقَادِرُ الْحَكِيمُ.
- ٧- إلهي عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ، سَأئِلُكَ بِفِنَائِكَ، فَفَيْرُكَ بِفِنَائِكَ (ثلاثاً).
- ٨- إلهي لَكَ يَرْهَبُ الْمُتْرَهِّبُونَ، وَإِلَيْكَ أَخْلَصَ الْمُسْتَهْلُونَ، رَهْبَةً لَكَ، وَرَجَاءً لِعَفْوِكَ.
- ٩- يَا إِلَهَ الْحَقِّ ارْحَمْ دُعَاءَ الْمُسْتَضْرِحِينَ، وَاعْفُ عَن جَرَائِمِ الْغَافِلِينَ، وَزِدْ فِي إِحْسَانِ الْمُنِيبِينَ
يَوْمَ الْوُفُودِ عَلَيْكَ يَا كَرِيمُ).

وكان من دعائه في ذكر آل محمد ﷺ .

(اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ بِالْكَرَامَةِ وَحَبَاهُمْ بِالرِّسَالَةِ وَخَصَّصَهُمْ بِالْوَسِيلَةِ وَجَعَلَهُمْ وَرَثَةَ
الْأَنْبِيَاءِ وَخَتَمَ بِهِمُ الْأَوْصِيَاءَ وَالْأَيْمَةَ وَعَلَّمَهُمْ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا بَقِيَ وَجَعَلَ أَفِيدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي
إِلَيْهِمْ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.)

وكان من دعائه عليه السلام في ذكر آل محمد عليه السلام .

- ١- (اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ بِالْكَرَامَةِ، وَحَبَاهُمْ بِالرِّسَالَةِ، وَخَصَّصَهُمْ بِالْوَسِيلَةِ، وَجَعَلَهُمْ وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَتَمَ بِهِمُ الْأَوْصِيَاءَ وَالْإِمَّةَ، وَعَلَّمَهُمْ عِلْمَ مَا كَانَ وَعَلِمَ مَا بَقِيَ وَجَعَلَ أَفِيدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ).
- ٢- فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وكان من دعائه ﷺ في الصلاة على آدم ﷺ

١- (اللَّهُمَّ وَأَدَمُ بَدِيعُ فِطْرَتِكَ، وَأَوَّلُ مُعْتَرِفٍ مِنَ الطِّينِ بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَبَدُو حُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَبِرِّيَّتِكَ، وَالذَّلِيلِ عَلَى الاسْتِجَارَةِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَالتَّاهِجِ سُبُلَ تَوْبَتِكَ، وَالْمُوسَّلِ بَيْنَ الْخَلْقِ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِكَ.

٢- وَالَّذِي لَقَّنْتَهُ مَا رَضَيْتَ بِهِ عَنْهُ، بِمَنِّكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِكَ.

٣- وَالْمُنِيبِ الَّذِي لَمْ يُصِرَّ عَلَى مَعْصِيَتِكَ، وَسَابِقِ الْمُتَدَلِّلِينَ بِخَلْقِ رَأْسِهِ فِي حَرَمِكَ، وَالْمُتَوَسِّلِ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ بِالطَّاعَةِ إِلَى عَفْوِكَ، وَأَبُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أُودُوا فِي جَنبِكَ، وَأَكْثَرُ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَعِيًّا فِي طَاعَتِكَ.

٤- فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ يَا رَحْمَنُ، وَمَلَائِكَتُكَ، وَسَكَّانُ سَمَوَاتِكَ وَأَرْضِكَ كَمَا عَظَّمَ حُرْمَاتِكَ، وَدَلَّنَا
عَلَى سَبِيلِ مَرْضَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.)

وكان من دعائه **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ** في الكرب والإقالة.

١- (إلهي لا تُشِمِّتْ بِي عَذُوبِي، وَلَا تَفْجَعْ بِي حَمِيمِي وَصَدِيقِي.

٢- إلهي هَبْ لِي لِحْظَةً مِنْ لِحْظَاتِكَ تَكْشِفُ عَنِّي مَا ابْتَلَيْتَنِي بِهِ، وَتُعِيدُنِي إِلَى أَحْسَنِ عَادَاتِكَ عِنْدِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَدُعَاءَ مَنْ أَخْلَصَ لَكَ دُعَاءَهُ، فَقَدْ ضَعُفْتُ قُوَّتِي، وَقَلَّتْ حِيلَتِي، وَاسْتَدَّتْ حَالِي، وَأَيْسَتْ مِمَّا عِنْدَ خَلْقِكَ فَلَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا رَجَاؤُكَ عَلَيَّ.

٣- إلهي إِنَّ قُدْرَتَكَ عَلَيَّ كَشَفَ مَا أَنَا فِيهِ كُفْرَتِكَ عَلَيَّ مَا ابْتَلَيْتَنِي بِهِ، وَإِنَّ ذِكْرَ عَوَائِدِكَ

يُونِسْنِي، وَالرَّجَاءُ فِي إِنْعَامِكَ وَفَضْلِكَ يُقْوِينِي; لِإِيَّائِي لَمْ أَخُلْ مِنْ نِعْمَتِكَ

مُنْدُ حَلَفْتَنِي .

٤- وَأَنْتَ إِلَهِي مَفْرَعِي وَمَلْجَأِي، وَالْحَافِظُ لِي وَالذَّابُّ عَنِّي،

٥- الْمُتَحَيِّنُ عَلَيَّ، الرَّحِيمُ بِي، الْمُتَكَفِّلُ بِرُفْقِي، فِي قَضَائِكَ كَانَ مَا حَلَّ بِي، وَبِعِلْمِكَ مَا صِرْتُ

إِلَيْهِ .

٦- فَاجْعَلْ يَا وَلِيِّي وَسَيِّدِي فِيمَا قَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ عَلَيَّ، وَحَتَمْتَ عَافِيَتِي، وَمَا فِيهِ صَلَاحِي

وَحَلَاصِي بِمَا أَنَا فِيهِ؛

٧- فَإِنِّي لَا أَرْجُو لِدَفْعِ ذَلِكَ غَيْرَكَ، وَلَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا عَلَيْكَ .

٨- فَكُنْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ .

٩- وَارْحَمْ ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي، وَاكْشِفْ كُرْبَتِي، وَاسْتَجِبْ دَعْوَتِي، وَأَقْلِبْ عَثْرَتِي، وَامْنُنْ عَلَيَّ

بِذَلِكَ، وَعَلَى كُلِّ دَاعٍ لَكَ . أَمَرْتَنِي يَا سَيِّدِي بِالِدُّعَاءِ، وَتَكَلَّمْتَ

بالإجابة، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا حُلْفَ فِيهِ وَلَا تَبْدِيلَ.

١٠- فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَبْدِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَعِثْنِي; فَإِنَّكَ غِيَاثٌ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، وَحِرْزٌ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، وَأَنَا الْمُضْطَرُّ الَّذِي أُوجِبَتْ إِجَابَتُهُ، وَكَشَفَ مَا بِهِ مِنَ الشُّوْءِ.

١١- فَأَجِبْنِي، وَاكْشِفْ هَمِّي [عَنِّي خ ل] وَفَرِّجْ عَمِّي، وَأَعِدْ حَالِي إِلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ وَلَا تُجَازِنِي بِالِاسْتِحْقَاقِ، وَلَكِنْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ وَأَجِبْ يَا عَزِيزُ.

وكان من دعائه لما أُبْلِغَ مما يحذره ويخافه .

١- (إلهي إنَّه لَيْسَ بِرُدِّ عَضْبِكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يُنْجِي مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا عَفْوُكَ، وَلَا يُخَلِّصُ مِنْكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَالتَّضَرُّعُ إِلَيْكَ.

٢- فَهَبْ لِي يَا إلهي فَرَحاً بِالْمُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَبِهَا تَنْشُرُ أَرْوَاحَ الْعِبَادِ، وَلَا تُهْلِكُنِي، وَعَرِّفْنِي الْإِجَابَةَ يَا رَبِّ، وَارْفَعْنِي وَلَا تَضَعْنِي، وَأَنْصُرْنِي، وَارزُقْنِي، وَعَافِنِي مِنَ الْآفَاتِ.

٣- يَا رَبِّ إِنْ تَرَفَعْنِي فَمَنْ يَضَعْنِي؟ وَإِنْ تَضَعْنِي فَمَنْ يَرْفَعْنِي؟ وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إلهي أَنَّ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْقُوَّةَ، وَيَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ

ذَلِكَ يَا سَيِّدِي عُلُوًّا كَبِيرًا.

٤- رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ عَرَضًا، وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَبًا، وَمَهْلِنِي وَنَفْسِنِي، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَلَا تُتْبِعْنِي بِالْبَلَاءِ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي، فَصَبِّرْنِي، فَإِنِّي يَا رَبِّ ضَعِيفٌ مُتَضَرِّعٌ إِلَيْكَ يَا رَبِّ.

٥- وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، فَأَعِدْنِي.

٦- وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ، فَأَجِرْنِي.

٧- وَأَسْتَتِرُ بِكَ، فَاسْتُرْنِي يَا سَيِّدِي بِمَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ.

٨- وَأَنْتَ الْعَظِيمُ الْعَظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ.

٩- بِكَ بِكَ بِكَ اسْتَتَرْتُ.

١٠- يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.)

وكان من دعائه **لَيْلِي** في التذلل.

- ١- مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَوْلَى، وَأَنَا الْعَبْدُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَى.
- ٢- مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَزِيزُ، وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ.
- ٣- مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْخَالِقُ، وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ.
- ٤- مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِي.
- ٥- مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُعِثُّ وَأَنَا الْمُسْتَعِثُّ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُسْتَعِثَّ إِلَّا الْمُعِثُّ.
- ٦- مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَائِي، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَائِي إِلَّا الْبَاقِي.

- ٧- مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الرَّاغِبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الرَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ.
- ٨- مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ.
- ٩- مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ.
- ١٠- (مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْعَنِيُّ). (خ ل)
- ١١- مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ.
- ١٢- مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ.

وكان من دعائه **طائفة** في الأيام السبعة

دعاء يوم الأحد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو إِلَّا فَضْلَهُ، وَلَا أَخْشَى إِلَّا عَدْلَهُ، وَلَا أَعْتَمِدُ إِلَّا قَوْلَهُ، وَلَا أَمْسِكُ (أَمْسِكُ خ ل) إِلَّا بِحَبْلِهِ.

٢- بِكَ أَسْتَجِيرُ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضْوَانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَمَنْ غَيْرِ الزَّمَانِ، وَتَوَاتُرِ الْأَحْزَانِ، (وَمِنْ طَوَارِقِ الْحَدَثَانِ خ ل)، وَمِنْ انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُّبِ

وَالْعُدَّةَ.

٣- وَإِيَّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِمَا فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِصْلَاحُ،

٤- وَبِكَ أَسْتَعِينُ فِيمَا يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجَاحُ وَالْإِنْجَاحُ.

٥- وَإِيَّاكَ أَرْعِبُ فِي لِيَاسِ الْعَاقِبَةِ وَتَمَامِهَا، وَتُثْمُولِ السَّلَامَةِ وَدَوَامِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَحْتَرِزُ بِسُلْطَانِكَ مِنْ جُورِ السَّلَاطِينِ، فَتَقَبَّلْ مَا كَانَ مِنْ صَلَاتِي وَصَوْمِي، وَاجْعَلْ غَدِي وَمَا بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ سَاعَتِي وَيَوْمِي، وَأَعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي، وَاحْفَظْنِي فِي يَفْظَتِي وَنَوْمِي، فَأَنْتَ اللَّهُ خَيْرُ حَافِظًا، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

٦- اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِي هَذَا (فِي خ ل) مَا بَعْدَهُ مِنَ الْآحَادِ مِنَ الشِّرْكَ وَالْإِلْحَادِ، وَأُخْلِصُ لَكَ دُعَائِي تَعَرُّضًا لِلْإِجَابَةِ (وَأُقِيمُ عَلَى طَاعَتِكَ رَجَاءً لِلْإِثَابَةِ خ ل).

٧- فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ، الدَّاعِي إِلَى حَقِّكَ، وَأَعِزَّنِي بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ، وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاحْتِمِمْ بِالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ أَمْرِي، وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْعُفُورُ الرَّحِيمُ.

دعاء يوم الاثنين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- الحُمدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهَدْ أَحَدًا حِينَ فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا اتَّخَذَ مُعِينًا حِينَ بَرَأَ السَّمَاتِ.

٢- لَمْ يُشَارِكْ فِي الْإِلَهِيَّةِ، وَلَمْ يُظَاهَرْ فِي الْوَحْدَانِيَّةِ.

٣- كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ غَايَةِ صِفَتِهِ، وَ (انْحَسَرَتْ خ ل) الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ، وَتَوَاضَعَتِ الْجَبَابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ، وَأَنقَادَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ.

٤- فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِرًا مُتَّسِقًا، وَمُتَوَالِيًا مُسْتَوْسِقًا.

٥- وَصَلَوَاتُهُ عَلَى رَسُولِهِ أَبَدًا، وَسَلَامُهُ دَائِمًا سَرْمَدًا.

٦- اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا، وَآخِرَهُ نَجَاحًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ

أَوَّلُهُ فَرْعٌ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ.

٧- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ، وَلِكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَلِكُلِّ عَهْدٍ عَاهَدْتُهُ، ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ

بِهِ.

٨- وَأَسْأَلُكَ فِي مَظَالِمِ عِبَادِكَ عِنْدِي، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ، أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ، كَانَتْ لَهُ قِبَلِي

مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي نَفْسِهِ، أَوْ فِي عَرَضِهِ، أَوْ فِي مَالِهِ، أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، أَوْ عَيْبَةٍ اغْتَبَتَهَا بِهَا، أَوْ

تَحَامُلٍ عَلَيْهِ يَمِيلُ أَوْ هَوَى، أَوْ أَنْفَةٍ، أَوْ حَمِيَّةٍ، أَوْ رِيَاءٍ، أَوْ عَصَبِيَّةٍ غَائِبًا كَانَ أَوْ شَاهِدًا، وَحَيًّا كَانَ

أَوْ مَيِّتًا، فَفَقَصْرَتْ يَدِي، وَضَاقَ وَسْعِي عَنْ رَدِّهَا إِلَيْهِ، وَالتَّحَلُّلُ مِنْهُ.

٩- فَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ الْحَاجَاتِ، وَهِيَ مُسْتَجِيبَةٌ بِمَشِيئَتِهِ (لِمَشِيئَتِهِ خ)، وَمُسْرِعَةٌ إِلَى إِرَادَتِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ، وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً، إِنَّهُ لَا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ، وَلَا تَضُرُّكَ الْمُؤَهَّبَةُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

١٠- اللَّهُمَّ أَوْلِيَّيَ فِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ: سَعَادَةً فِي أَوْلِيهِ بِطَاعَتِكَ، وَنِعْمَةً فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ يَا مَنْ هُوَ الْإِلَهُ، وَلَا يَعْفُرُ الذُّنُوبَ سِوَاهُ.)

دعاء يوم الثلاثاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّهُ حَمْدًا كَثِيرًا.
- ٢- وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا

ما رَجَمَ رَبِّي،

٣- وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَرِيدُنِي ذَنْباً إِلَى ذَنْبِي،

٤- وَأَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فَاجِرٍ، وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ، وَعَدُوِّ قَاهِرٍ.

٥- اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمُ الْعَالِيُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ; فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ

الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَاءِكَ; فَإِنَّ أَوْلِيَاءَكَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

٦- اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي فَإِنَّهَا دَارُ مَقَرِّي، وَإِلَيْهَا مِنْ

مُجَاوَزَةِ اللَّئَامِ مَقَرِّي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَالْوَفَاةَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

٧- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَتَمَامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ،

وَأَصْحَابِهِ

الْمُنْتَجِبِينَ وَهَبْ لِي فِي الثَّلَاثَةِ ثَلَاثًا:

٨- لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا عَفَرْتَهُ، وَلَا عَمًّا إِلَّا أَذْهَبْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا دَفَعْتَهُ. بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ،

بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ،

٩- اسْتَدْفِعْ كُلَّ مَكْرُوهِ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَأَسْتَجِلِبْ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضَاهُ.

١٠- فَاحْنِمِ لِي مِنْكَ بِالْعُفْرَانِ يَا وَليَّ الْإِحْسَانِ.)

دعاء يوم الأربعاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا، وَالنَّوْمَ سُبَاتًا، وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا.

٢- لَكَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي، وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَدًا حَمْدًا دَائِمًا لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، وَلَا

يُحْصِي لَهُ

الْخَلَائِقُ عَدَدًا.

٣- اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ اَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ، وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ، وَاَمَرْتَ وَاخْيَيْتَ، وَاَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ، وَعَافَيْتَ وَاَبْلَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ، وَعَلَى الْمَلِكِ احْتَوَيْتَ.

٤- اَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ، وَاَنْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ، وَاَفْتَرَبَ اَجَلُهُ، وَتَدَانِي فِي الدُّنْيَا اَمَلُهُ، وَاَشْتَدَّتْ اِلَى رَحْمَتِكَ فَاَفْتَتُهُ، وَعَظُمَتْ لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ، وَخَلَصَتْ لِرُوحِكَ تَوْبَتُهُ.

٥- فَصَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَاَرْزُقْنِي شِفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ اِنَّكَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

٦- اَللّٰهُمَّ اَفْضَلِي فِي الْاَرْبَعَاءِ اَرْبَعًا: اِجْعَلْ قُوَّتِي فِي طَاعَتِكَ، وَنَشَاطِي فِي عِبَادَتِكَ، وَرَعْبَتِي فِي ثَوَابِكَ، وَزُهْدِي فِيْمَا يُوجِبُ لِي اَلِيْمَ عِقَابِكَ، اِنَّكَ لَطِيْفٌ لِمَا تَشَاءُ.

دعاء يوم الخميس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- الحُمد لله الذي أذهب الليلَ مُظلمًا يُقدِّرني، وجاءَ بالنهارِ مُبصرًا بِرَحْمَتِهِ، وكساني ضياءَهُ
وَأتاني نِعْمَتَهُ.

٢- اللَّهُمَّ فَكَمَا أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَأَبْقِنِي لِأُمَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تُفَجِّعْنِي فِيهِ وَبِي غَيْرِهِ
مِنَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ بِإِزْتِكَابِ الْمَحَارِمِ، وَاتِّسَابِ الْمَأْتِمِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ، وَخَيْرَ مَا فِيهِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ،
وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ، وَشَرَّ مَا فِيهِ، وَشَرَّ مَا بَعْدَهُ.

٣- اللَّهُمَّ إِنِّي بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ

الْفَرَانَ اَعْتَمِدْ عَلَيَّكَ، وَمُحَمَّدَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ، فَاعْرِفِ اللّٰهُمَّ ذِمَّتِي
الَّتِي رَجَوْتُ بِهَا قَضَاءَ حَاجَتِي، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٤- اللّٰهُمَّ اَقْضِ لِي فِي الْحَمِيْسِ حَمْسًا لَا يَتَّسِعُ لَهَا اِلَّا كَرْمُكَ وَلَا يُطِيْقُهَا اِلَّا نِعْمُكَ: سَلَامَةٌ
اَقْوَى بِهَا عَلَيَّ طَاعَتِكَ وَعِبَادَةٌ اَسْتَحِقُّ بِهَا جَزِيْلَ مَثُوْبَتِكَ، وَسَعَةً فِي الْحَالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ، وَاَنْ
تُوْمِنِي فِي مَوَاقِفِ الْخَوْفِ بِاَمْنِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْهُمُوْمِ وَالْعُمُوْمِ فِي حِصْنِكَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّد
وَآلِهِ، وَاجْعَلْ تَوَسُّلِي بِهِ شَافِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَافِعًا، اِنَّكَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ).

دعاء يوم الجمعة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

١ (الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْاَوَّلِ قَبْلَ الْاِنْشَاءِ وَالْاِحْيَاءِ، وَالْاٰخِرِ

بَعْدَ فَنَاءِ الْأَشْيَاءِ، الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَنْسَى مِنْ ذِكْرِهِ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ شُكْرِهِ، وَلَا يُخَيِّبُ (يُخَيِّبُ خ ل) مَنْ دَعَاهُ، وَلَا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ.

٢-اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ جَمِيعَ مَلَائِكَتِكَ، وَسُكَّانِ سَمَوَاتِكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ، أَيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَلَا عَدِيلَ وَلَا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلَا تَبْدِيلَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدَّى مَا حَمَلْتَهُ إِلَى الْعِبَادِ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ خ ل) حَقَّ الْجِهَادِ، وَأَنَّهُ بَشَرٌ بِمَا هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوَابِ، وَأَنْذَرَ بِمَا هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقَابِ.

٣-اللَّهُمَّ ثَبِّتْني عَلَى دِينِكَ مَا أَحْبَبْتَنِي، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ وَوَفِّقْنِي لِإِدَاءِ فَرَضِ الْجُمُعَاتِ، وَمَا أُوجِبْتَ عَلَيَّ فِيهَا مِنَ الطَّاعَاتِ، وَقَسِّمْتَ لِأَهْلِهَا مِنَ الْعَطَاءِ فِي يَوْمِ الْجُرَاءِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).

دعاء يوم السبت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- (بِسْمِ اللَّهِ كَلِمَةَ الْمُعْتَصِمِينَ، وَمَقَالَةَ الْمُتَحَرِّزِينَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ جُورِ الْجَائِرِينَ، وَكَيْدِ الْحَاسِدِينَ، وَبَغْيِ الظَّالِمِينَ، وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ).

٢- اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ بِلا شَرِيكَ، وَالْمَلِكُ بِلا تَمْلِيكَ، لا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلا تُنَازِعُ فِي مُلْكِكَ.

٣- أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ، عَبْدِكَ

وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي مِنْ شُكْرِ نِعْمَاكَ مَا تَبْلُغُ بِي غَايَةَ رِضَاكَ، وَأَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ، وَلُزُومِ
عِبَادَتِكَ، وَاسْتِحْقَاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنَايَتِكَ، وَتَرْحَمَنِي، وَتَصُدِّقَنِي (صُدِّقَنِي خ ل) عَنْ مَعَاصِيكَ مَا
أَحْيَيْتَنِي، وَتُوفِّقَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي مَا أَبْقَيْتَنِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتَابِكَ صَدْرِي، وَتَخْطَّ بِتِلَاوَتِهِ وَرِي،
وَتَمْنَحَنِي السَّلَامَةَ فِي دِينِي وَنَفْسِي، وَلَا تُوحِشْ بِي أَهْلَ أُنْسِي، وَتُتِمَّ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي
كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى مِنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجات الخمس عشرة من كلام سيد الساجدين

المناجاة الأولى: مناجاة التائبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- (إلهي ألبستني الخطايا ثوب مدلتي، وجللني التباعذ منك لباس مسكنتي، وأمات قلبي عظيم جناتي، فأحيه بتوبة منك يا أملي وبُعيتي، ويا سُؤلي ومُنيتي، فوعزتك ما أجد لدُنوبي سواك غافراً، ولا أرى لكسري غيرك جابراً، وقد خضعتُ بالإنابة إليك وعنوتُ بالاستيكانة لديك، فإن طردتني من بابك فبمن ألوذ؟ وإن رددتني عن جنابك فبمن أعود؟ فوأسفاه من حجلتي وافتضاحي، وواهقاه من سوء عملي

وَاجْتِرَاحِي .

٢- أَسْأَلُكَ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ، وَيَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، أَنْ تَهَبَ لِي مُوَبِقَاتِ الْجَرَائِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ السَّرَائِرِ، وَلَا تُخْلِنِي فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَغَفْرِكَ، وَلَا تُعْرِيَنِي مِنْ جَمِيلِ صَفْحِكَ وَسَتْرِكَ.

٣- إلهي ظِلِّلْ عَلَيَّ ذُنُوبِي عِمَامَ رَحْمَتِكَ، وَأَرْسِلْ عَلَيَّ عُيُوبِي سَحَابَ رَأْفَتِكَ.

٤- إلهي هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الْأَبْقُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ أَمْ هَلْ يُجِيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ؟

٥- إلهي إِنْ كَانَ النَّدْمُ عَلَيَّ الذَّنْبِ تَوْبَةً، فَإِنِّي وَعِزَّتِكَ مِنَ النَّادِمِينَ، وَإِنْ كَانَ الْاسْتِغْفَارُ مِنَ الْخَطِيئَةِ حِطَّةً، فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، لَكَ الْعُنْيُ حَتَّى تَرْضَى.

٦- إلهي بِفُؤَادِكَ عَلَيَّ تُبْ عَلَيَّ، وَبِحِلْمِكَ عَنِّي اعْفُ عَنِّي، وَبِعِلْمِكَ بِي إِزْفُقْ بِي.

٧- إلهي أنت الذي فتحت لِعِبَادِكَ بَاباً إِلَى عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، فَقُلْتَ: (تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً)، فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ الْبَابِ بَعْدَ فَتْحِهِ.

٨- إلهي إن كان قَبِيحَ الذَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ.

٩- إلهي ما أنا بِأَوَّلَ مَنْ عَصَاكَ، فَتُبَّتْ عَلَيْهِ، وَتَعَرَّضَ بِمَعْرُوفِكَ، فَجُدْتَ عَلَيْهِ، يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ، يَا عَظِيمَ الْبِرِّ، يَا عَلِيماً بِمَا فِي السِّرِّ، يَا جَمِيلَ السِّتْرِ اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنَابِكَ وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ، فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ فِيكَ رَجَائِي وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَكَفِّرْ حَطِيئَتِي، بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

المناجاة الثانية: مناجاة الشاكرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- (إلهي إليك أشكو نفساً بالسوء أمارَةً، وإلى الخطيئة مُبادِرَةً، وبمعاصيك مُولَعَةً، ولِسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً، تسألُكُ بي مَسَالِكَ المَهَالِكِ، وتَجْعَلُنِي عِنْدَكَ أَهْوَنَ هَالِكِ، كَثِيرَةَ العِلَلِ طَوِيلَةَ الأَمَلِ، إن مَسَّهَا الشَّرُّ تَجَزَّعْ، وإن مَسَّهَا الخَيْرُ تَمْنَعْ، مَيَّالَةً إلى اللَّعِبِ واللَّهْوِ، مَمْلُوءَةً بِالعَقْلَةِ والسَّهْوِ، تُسْرِعُ بي إلى الحُوبَةِ، وتُسَوِّفُنِي بِالتَّوْبَةِ.

٢- إلهي أشكو إليك عَدُوًّا يُضِلُّنِي، وشَيْطَانًا يَغْوِينِي، قَدْ مَلَأَ بِالوَسْوَاسِ صَدْرِي، وَأَحَاطَتْ هَوَاجِسُهُ بِقَلْبِي يُعَاضِدُ لِي الهَوَى، وَيُرِيئُنِي لِي حُبَّ الدُّنْيَا، وَيَجُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّاعَةِ والرُّنْفَى.

٣- إلهي إليك أشكو قَلْبًا قَاسِيًا مَعَ الوَسْوَاسِ مُتَقَلِّبًا، وَبِالرَّزِينِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّسًا، وَعَيْنًا عَنِ البُكَاءِ مِنْ خَوْفِكَ جَامِدَةً، وإلى ما تَسْرُهَا طَاحِحَةً.

٤- إلهي لا حول ولا قوة إلا بك، ولا نجاة لي من مكاره الدنيا إلا بعصمتك، فأسألك
ببلاغه حكمتك، ونفاذ مشيئتك، أن لا تجعلني لغير جودك متعزاً، ولا تصيرني للفتن غرضاً، وكن
لي على الأعداء نصيراً، وعلى المحازي والغيوب ساتراً، ومن البلاء واقياً، وعن المعاصي عاصماً،
برأفتك ورحمتك يا أرحم الراحمين.

المناجاة الثالثة: مناجاة الخائفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- إلهي أترك بعد الإيمان بك تبعديني، أم بعد حيي إياك تبعديني، أم مع رجائي يرحمتك
وصفحك تحرمني، أم مع استجارتي بعفوك تسلمني؟ حاشا لوجهك الكريم أن تحيبي، ليت شعري،
الشفقاء ولدني أمي، أم للعناء ربني؟ فليتها لم تلدني ولم تربني، وليتني علمت من أهل السعادة
جعلتني؟

وَيُفْرِيكَ وَجَوَارِكَ حَصَصْتَنِي؟ فَتَقَرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي، وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِي.

٢- إلهي هل نُسَوِّدُ وُجُوهُ خَرَّتْ سَاجِدَةً لِعَظَمَتِكَ؟ أَوْ نُحْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّنَاءِ عَلَى مَجْدِكَ وَجَلَالَتِكَ؟ أَوْ تَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ انْطَوَتْ عَلَى مَحَبَّتِكَ؟ أَوْ تُصِمُّ أَسْمَاعاً تَلَذَّذَتْ بِسَمَاعِ ذِكْرِكَ فِي إِرَادَتِكَ؟ أَوْ تَعْلُ أَكْفَمَا رَفَعَتْهَا الْأَمَالُ إِلَيْكَ رَجَاءَ رَأْفَتِكَ؟ أَوْ تُعَاقِبُ أَبْدَاناً عَمِلَتْ بِطَاعَتِكَ حَتَّى نَحَلَّتْ فِي مُجَاهَدَتِكَ، أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلًا سَعَتْ فِي عِبَادَتِكَ.

٣- إلهي لا تُعَلِّقْ عَلَى مُوَحِّدِيكَ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْجُبْ مُشْتَاقِيكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ.

٤- إلهي نَفْسٌ أَعَزَّزَهَا بِتَوْحِيدِكَ، كَيْفَ تُدْهِمُهَا بِمَهَانَةِ هِجْرَانِكَ؟ وَضَمِيرٌ انْعَمَدَ عَلَى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرَارَةِ نِيرَانِكَ؟

٥- إلهي أَجْرِي مِنْ أَلِيمِ عَضْبِكَ وَعَظِيمِ سَخَطِكَ، يَا

حَنَانُ يَا مَنَّانُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ، يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ، يَا عَفَّارُ يَا سَتَّارُ، نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِ
النَّارِ، وَفُضِيحَةِ الْعَارِ، إِذَا امْتَنَزَ الْأَحْيَاؤُ مِنَ الْأَشْرَارِ، وَحَالَتِ الْأَحْوَالُ، وَهَالَتِ الْأَهْوَالُ وَقَرَّبَ
الْمُحْسِنُونَ، وَبَعَدَ الْمُسِيئُونَ، وَوُقِّيتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.)

المناجاة الرابعة: مناجاة الراجين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- (يا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطَاهُ، وَإِذَا أَمَلَ مَا عِنْدَهُ بَلَغَهُ مُنَاهُ، وَإِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ، وَإِذَا
جَاهَرَهُ بِالْعِصْيَانِ سَتَرَ عَلَى ذَنْبِهِ وَعَطَّاهُ، وَإِذَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَكَفَّاهُ.
- ٢- إلهي مَنْ الَّذِي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِسًا قِرَاكَ فَمَا قَرَّبْتَهُ؟ وَمَنْ الَّذِي أَنَاخَ بِبَابِكَ مُرْتَجِيًا نَدَاكَ فَمَا
أَوْلَيْتَهُ؟ أَيَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بَابِكَ بِالْحَيْبَةِ مَصْرُوفًا، وَلَسْتُ

أَعْرِفُ سِوَاكَ مَوْلَى بِالْإِحْسَانِ مَوْصُوفًا؟ كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَالْحَيَّرْ كُلَّهُ بِيَدِكَ؟! وَكَيْفَ أُمِّلُ سِوَاكَ
وَالْحَلِّقُ وَالْأَمْرُ لَكَ؟! أَأَفْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ؟! أَمْ تُفَقِّرُنِي إِلَى مِثْلِي
وَأَنَا أَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ؟! يَا مَنْ سَعَدَ بِرَحْمَتِهِ الْقَاصِدُونَ، وَمَنْ يَشَقُّ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، كَيْفَ أَنْسَاكَ وَمَنْ
تَزَلُ ذَاكِرِي؟! وَكَيْفَ أَهْوَى عَنْكَ وَأَنْتَ مُرَاقِبِي؟!

٣- إلهي بِدَائِلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدِي، وَلِنَيْلِ عَطَايَاكَ بَسَطْتُ أَمْلِي، فَأَخْلَصَنِي بِخَالِصَةِ تَوْحِيدِكَ،
وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَةِ عِبِيدِكَ، يَا مَنْ كُلُّ هَارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِي، وَكُلُّ طَالِبٍ إِيَّاهُ يَرْجِي، يَا خَيْرَ مَرْجُوٍّ،
وَيَا أَكْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَيَا مَنْ لَا يُرَدُّ سَأَلُهُ، وَلَا يُجِبُّ أَمْلُهُ، يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِدَاعِيهِ، وَحِجَابُهُ مَرْفُوعٌ
لِرَاجِيهِ، أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطَائِكَ بِمَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي، وَمِنْ رَجَائِكَ بِمَا تَطْمَعُنُّ بِهِ
نَفْسِي، وَمِنْ الْيَقِينِ بِمَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَتَجَلُّوْا بِهِ عَنِّ بِصِيرَتِي عَشَوَاتِ الْعَمَى
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.)

المناجاة الخامسة: مناجاة الراغبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- (إلهي إن كان قلّ زادي في المسير إليك، فلقد حسن ظني بالتوكل عليك، وإن كان جزمي قد أخافني من غفوبتك، فإن رجائي قد أشعري بالأمن من نعمتك، وإن كان ذنبي قد عرّضني لعقابك، فقد أدّني حسن نيتي بثوابك، وإن أنامنتني العقله عن الاستعداد للقاءك، فقد نبهتني المعرفة بكرمك وآلائك، وإن أوحش ما بيني وبينك فرط العصيان والطغيان، فقد آسنني بشري الغفران والرضوان، أسألك بسبحات وجهك وبأنوار قدسك، وأبتهل إليك بعواطف رحمتك ولطائف برك، أن تحقق ظني بما أوّله من جزيل إكرامك، وجميل

إِنْعَامِكَ فِي الْفُرْبَى مِنْكَ، وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ، وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَهَا أَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفْحَاتِ رَوْحِكَ
وَعَطْفِكَ، وَمُنْتَجِعٌ عَيْثَ جُودِكَ وَلُطْفِكَ، فَارٌّ مِنْ سَخَطِكَ إِلَى رِضَاكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، رَاجٍ
أَحْسَنَ مَا لَدَيْكَ مُعَوِّلاً عَلَى مَوَاهِبِكَ، مُفْتَقِرٌ إِلَى رِعَايَتِكَ.

٢- إلهي ما بدأت به من فضلك فتتممه، وما وهبت لي من كرمك فلا تسلبه، وما سترته عليّ
بجلمك فلا تهتكه، وما علمته من فييح فعلي فأغفره.

٣- إلهي استشفعت بك إليك واستجرت بك منك أتيتك طامعاً في إحسانك، راغباً في
امتنانك، مستسقياً وإبل طورك مستمطراً غمام فضلك، طالباً مرضاتك، قاصداً جنابك، وارداً
شريعة رفقك، ملتمساً سني الخيرات من عندك، وافداً إلى حضرة جمالك، مريداً وجهك، طارقاً
بابك، مستكيناً لعظمتك وجلالك، فافعل بي ما أنت أهله من المغفرة والرحمة، ولا تفعل بي ما
أنا أهله من العذاب والنقمة برحمتك يا أرحم الراحمين.

المناجاة السادسة: مناجاة الشاكرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- (إلهي أذهلني عن إقامة شكرك تنابح طولك، وأعجزني عن إحصاء ثنائك فيض فضلك، وشغلني عن ذكر محامدك ترادف عوائدك، وأغيبني عن نشر عوارفك توالي أيديك، وهذا مقام من اعترف بسبوغ النعماء، وقابلها بالتقصير، وشهد على نفسه بالإهمال والتضييع، وأنت الرؤوف الرحيم البَرُّ الكريم، الذي لا يُحَيِّبُ قاصديه، ولا يَطْرُدُ عن فئائه آمليه، بساحتك تحط رحال الراجين، وبِعِزَّتِكَ تقف آمال المستترفين، فلا تُقابل آمالنا بالتَّحْيِيبِ والأياس، ولا تُلبسنا سِرْبَالَ الفُتُوهِ وَالإِبْلَاسِ.

٢- إلهي تصاعر عند تعاطم آلائك شكري، وتضاءل

فِي جَنْبِ إِكْرَامِكَ إِيَّايَ ثَنَائِي وَنَشْرِي، جَلَّلْتَنِي نِعْمَتِكَ مِنْ أَنْوَارِ الْإِيمَانِ خُلَاةً، وَصَرَّبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفُ بَرَكَ مِنْ الْعِزِّ كِلَاةً، وَقَلَّدْتَنِي مِنْكَ قَلَائِدَ لَا تُحُلُّ، وَطَوَّقْتَنِي أَطْوَاقاً لَا تُفْلُ، فَالَاؤُكَ جَمَّةٌ ضَعْفَ لِسَانِي عَنْ إِحْصَائِهَا، وَنِعْمَاؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصُرَ فَهْمِي عَنْ إِذْرَاكِهَا فَضْلاً عَنْ اسْتِقْصَائِهَا، فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ، وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرٍ، فَكُلَّمَا قُلْتُ: لَكَ الْحَمْدُ، وَجِبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ: لَكَ الْحَمْدُ.

٣- إلهي فَمَا عَدَّيْنَا بِلُطْفِكَ، وَرَبَّيْنَا بِصُنْعِكَ، فَتَمِّمْ عَلَيْنَا سَوَابِغَ النِّعَمِ، وَادْفَعْ عَنَّا مَكَارِهِ النِّقَمِ، وَآتِنَا مِنْ حُطُوطِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَهَا وَأَجَلِّهَا عَاجِلاً وَآجِلاً، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بِلَائِكَ وَسُبُوغِ نِعْمَائِكَ حَمْدًا يُوَافِقُ رِضَاكَ، وَبِمَتَرِي الْعَظِيمِ مِنْ بَرَكَ وَنَدَاكَ، يَا عَظِيمِ يَا كَرِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة السابعة: مناجاة المطيعين لله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- (اللَّهُمَّ أَهْمْنَا طَاعَتَكَ، وَجَبَّيْنَا مَعْصِيَتَكَ، وَبَسِّرْنَا لَنَا بُلُوغَ مَا نَتَمَتَّى مِنْ ابْتِغَاءِ رِضْوَانِكَ، وَأَحْلِلْنَا بُحْبُوحَةَ جَنَّاتِكَ، وَأَفْشِعْ عَن بَصَائِرِنَا سَحَابَ الْاِزْتِيَابِ، وَأَكْشِفْ عَن قُلُوبِنَا أَغْشِيَةَ الْمَرِيَةِ وَالْحِجَابِ، وَأَزْهِقِ الْبَاطِلَ عَن صَمَائِرِنَا، وَأَثْبِتِ الْحَقَّ فِي سَرَائِرِنَا، فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَوَاقِحُ الْفِتَنِ، وَمُكَدِّرَةٌ لِصَفْوِ الْمَنَائِحِ وَالْمِنَنِ.

٢- اللَّهُمَّ احْمِلْنَا فِي سُنَنِ نَجَاتِكَ، وَمَتِّعْنَا بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ، وَأُورِدْنَا حِيَاضَ حُبِّكَ، وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَاجْعَلْ جِهَادَنَا فِيكَ، وَهَمَّنَا فِي طَاعَتِكَ، وَأَخْلِصْ نِيَّاتِنَا فِي مُعَامَلَتِكَ، فَإِنَّا بِكَ وَوَلَكْ، وَلَا وَسِيلَةَ لَنَا إِلَيْكَ إِلَّا أَنْتَ.

٣- إلهي اجْعَلْنِي مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ، وَالْحَقْنِيِّ بِالصَّالِحِينَ الْأَبْرَارِ، السَّابِقِينَ إِلَى الْمَكْرُمَاتِ، الْمَسَارِعِينَ إِلَى الْحَبْرَاتِ، الْعَامِلِينَ لِلْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، السَّاعِينَ إِلَى رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَإِلَاجَابَةٌ جَدِيدٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

المناجاة الثامنة: مناجاة المريدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- (سُبْحَانَكَ مَا أَضْيَقَ الطُّرُقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ! وَمَا أَوْضَحَ الْحَقُّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ!
- ٢- إلهي فاسئلك بنا سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ، وَسَيِّرْنَا فِي أَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُقُودِ عَلَيْكَ، قَرِّبْ عَلَيْنَا الْبُعِيدَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ الشَّدِيدَ، وَأَحْفِنَا بِعِبَادِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالْبِدَارِ إِلَيْكَ يُسَارِعُونَ، وَبَابِكَ عَلَى الدَّوَامِ يَطْرُقُونَ، وَإِيَّاكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ، الَّذِينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشَارِبَ، وَبَلَّغْتَهُمُ الرِّغَائِبَ،

وَأُنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطَالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمُ مِنْ فَضْلِكَ الْمَارِبَ، وَمَلَأْتَ لَهُمْ ضَمَائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ
وَرَوَيْتَهُمْ مِنْ صَافِي شَرِّكَ، فَبِكَ إِلَى لَدِيدِ مُنَاجَاتِكَ وَصَلُّوا، وَمِنْكَ أَقْصَى مَقَاصِدِهِمْ حَصَلُوا، فَيَا
مَنْ هُوَ عَلَى الْمُتَّبِلِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَطْفِ عَلَيْهِمْ عَائِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْغَافِلِينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحِيمٌ
رُؤُوفٌ، وَيَجِدُّهُمْ إِلَى بَابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حِطًّا، وَأَعْلَاهُمْ عِنْدَكَ
مَنْزِلًا، وَأَجْزَلَهُمْ مِنْ وَدِّكَ قِسْمًا، وَأَفْضَلَهُمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِيبًا، فَقَدْ انْقَطَعَتْ إِلَيْكَ هَمَّتِي، وَأَنْصَرَفَتْ
نَحْوَكَ رَغْبَتِي، فَأَنْتَ لَا غَيْرَكَ مُرَادِي، وَلَكَ لَا لِسِوَاكَ سَهْرِي وَسَهَادِي، وَلِقَاؤُكَ قُرَّةُ عَيْنِي، وَوَصْلُكَ
مُنَى نَفْسِي، وَإِلَيْكَ شَوْقِي، وَفِي مَحَبَّتِكَ وَهْيِي، وَإِلَى هَوَاكَ صَبَابَتِي، وَرِضَاكَ بُغْيَتِي، وَرُؤْيُوكَ حَاجَتِي،
وَجِوَارِكَ طَلْبِي، وَقُرْبُكَ غَايَةَ سُؤْلِي، وَفِي مُنَاجَاتِكَ رُوحِي وَرَاحَتِي، وَعِنْدَكَ دَوَاءُ

عَلِّي، وَشِفَاءِ عُلِّي، وَبَرْدِ لَوْعِي، وَكَشْفِ كُرْبِي. فَكُنْ أُنَيْسِي فِي وَحْشَتِي، وَمُقِيلِ عَثْرِي، وَغَافِرِ
رَلَّتِي، وَقَابِلِ تَوْبَتِي، وَمُجِيبِ دَعْوَتِي، وَوَلِيٍّ عِصْمَتِي، وَمُعْنِي فِاقَتِي، وَلَا تَقْطَعْنِي عَنْكَ، وَلَا تُبْعِدْنِي
مِنْكَ يَا نَعِيمِي وَجَنَّتِي، وَيَا دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة التاسعة: مناجاة المحبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- (إلهي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلَاوَةَ مَحَبَّتِكَ، فَرَامَ مِنْكَ بَدَلًا؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي أَنَسَ بِفُرْبِكَ، فَابْتَعَى
عَنْكَ حَوْلًا؟)

٢- إلهي فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوَلَايَتِكَ، وَأَخْلَصْتَهُ لِدُوكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَشَوَّقْتَهُ إِلَى لِقَائِكَ،
وَرَضَّيْتَهُ بِفَضَائِكَ، وَمَنْحَتَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَحَبَّوْتَهُ بِرِضَاكَ، وَأَعَدْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقِلَاكَ، وَبَوَّأْتَهُ
مَقْعَدَ الصِّدْقِ فِي جَوَارِكَ، وَحَصَّصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَهْلَيْتَهُ

لِعِبَادَتِكَ، وَهَيَّمتَ قَلْبَهُ لِإِرَادَتِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِمُشَاهَدَتِكَ، وَأَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ، وَفَرَّغْتَ فُؤَادَهُ
لِحُبِّكَ، وَرَعَّبْتَهُ فِيمَا عِنْدَكَ، وَأَلْهَمْتَهُ ذِكْرَكَ، وَأَوْزَعْتَهُ شُكْرَكَ، وَشَعَّلْتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صَالِحِي
بَرِيَّتِكَ، وَاحْتَرَزْتَهُ لِمُنَاجَاتِكَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ.

٣-اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ دَأَبُهُمُ الْإِتْيَاحُ إِلَيْكَ وَالْحَيْنُ، وَدَهْرُهُمُ الرَّفْرَةُ وَالْأَيْنُ، جِبَاهُهُمْ سَاجِدَةٌ
لِعَظَمَتِكَ، وَعُيُونُهُمْ سَاهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ سَائِلَةٌ مِنْ حَشِيَّتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ،
وَأَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعةٌ مِنْ مَهَابَتِكَ، يَا مَنْ أَنْوَارُ قُدْسِهِ لِأَبْصَارِ مُحِبِّيهِ رَائِقَةٌ، وَسُبُحَاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ
عَارِفِيهِ شَائِقَةٌ، يَا مَنْ قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ، وَيَا غَايَةَ آمَالِ الْمُحِبِّينِ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ،
وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُنِي إِلَى قُرْبِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِوَاكَ وَأَنْ تَجْعَلَ حُبِّي

إِيَّاكَ قَاتِدًا إِلَى رِضْوَانِكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ ذَاتِدًا عَنْ عِصْيَانِكَ، وَآمِنُنُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ، وَانْظُرْ بَعَيْنِ
الْوُدِّ وَالْعَطْفِ إِلَيَّ، وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْإِسْعَادِ وَالْحُظْوَةِ عِنْدَكَ، يَا مُجِيبُ،
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.)

المناجاة العاشرة: مناجاة المتوسلين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- (إلهي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَاطِفُ رَأْفَتِكَ، وَلَا لِي دَرِيْعَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَارِفُ رَحْمَتِكَ،
وَشَفَاعَةُ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُنْقِدِ الْأُمَّةِ مِنَ الْعُمَةِ، فَاجْعَلْهُمَا لِي سَبَبًا إِلَى نَيْلِ عُفْرَانِكَ، وَصَيِّرْهُمَا لِي
وَسِيلَةً إِلَى الْقُوْزِ بِرِضْوَانِكَ، وَقَدْ حَلَّ رَجَائِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ، وَحَطَّ طَمَعِي بِفِنَاءِ جُودِكَ. فَحَقِّقْ فِيكَ
أَمْلِي وَاحْتِمِ بِالْخَيْرِ عَمَلِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَتِكَ الَّذِينَ أَحَلَلْتَهُمْ مُجْبُوْحَةً جَنَّتِكَ، وَبَوَّأْتَهُمْ دَارَ
كَرَامَتِكَ

وَأَقْرَزْتَ أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَنَازِلَ الصِّدْقِ فِي جِوَارِكَ.
٢- يَا مَنْ لَا يَفِدُ الْوَافِدُونَ عَلَى أَكْرَمِ مِنْهُ، وَلَا يَجِدُ الْقَاصِدُونَ أَرْحَمَ مِنْهُ، يَا خَيْرَ مَنْ خَلَا بِهِ
وَجِيدٌ، وَيَا أَعْطَفَ مَنْ أَوَى إِلَيْهِ طَرِيدٌ، إِلَى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدِي وَبَدَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ كَفِّي،
فَلَا تُؤَلِّبْنِي الْحُرْمَانَ، وَلَا تُبْلِيْنِي بِالْحَيْبَةِ وَالْحُسْرَانِ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.)

المناجاة الحادية عشرة: مناجاة المفتقرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- إلهي كَسْرِي لَا يَجْبِرُهُ إِلَّا لَطْفُكَ وَحَنَانُكَ، وَفَقْرِي لَا يُغْنِيهِ إِلَّا عَطْفُكَ وَإِحْسَانُكَ، وَرُوعِي
لَا يُسَكِّنُهَا إِلَّا أَمَانُكَ، وَذَلَّتِي لَا يُعْرِضُهَا إِلَّا سُلْطَانُكَ، وَأُمْنِيَّتِي لَا يُبَلِّغُنِيهَا إِلَّا فَضْلُكَ، وَخَلَّتِي لَا
يَسُدُّهَا إِلَّا طَوْلُكَ، وَحَاجَّتِي لَا يَقْضِيهَا غَيْرُكَ، وَكَرْبِي

لَا يُفَرِّجُهُ سِوَى رَحْمَتِكَ، وَضُرِّي لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ، وَعُلَّتِي لَا يُبْرِئُهَا إِلَّا وَصْلُكَ، وَلَوْعَتِي لَا يُطْفِئُهَا إِلَّا لِقَاؤُكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ لَا يَبُلِّغُنِي إِلَّا النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ، وَقَرَارِي لَا يَقْرُرُ دُونَ دُنُوبِي مِنْكَ، وَهَمَّتِي لَا يَبْرِئُهَا إِلَّا رَوْحُكَ، وَسُقْمِي لَا يَشْفِيهِ إِلَّا طِبُّكَ، وَعَمِّي لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا قُرْبُكَ، وَجُرْحِي لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا صَفْحُكَ، وَزَيْنُ قَلْبِي لَا يَجْلُوهُ إِلَّا عَفْوُكَ، وَوَسْوَاسُ صَدْرِي لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا أَمْرُكَ.

٢- يَا مُنْتَهَى أَمَلِ الْآمِلِينَ، وَيَا غَايَةَ سُؤْلِ السَّائِلِينَ، وَيَا أَقْصَى طَلِبَةِ الطَّالِبِينَ، وَيَا أَعْلَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، وَيَا وِلِيَّ الصَّالِحِينَ، وَيَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا دُخْرَ الْمُعْدِمِينَ، وَيَا كَنْزَ الْبَائِسِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لَكَ تَخَضُّعِي وَسُؤَالِي، وَإِلَيْكَ تَضَرُّعِي وَابْتِهَالِي،

أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَيِّنَ لِي مِنْ رُوحِ رِضْوَانِكَ، وَتُدَيِّمَ عَلَيَّ نِعَمَ امْتِنَانِكَ، وَهَذَا أَنَا بِبَابِ كَرَمِكَ وَاقِفٌ،
وَلِنَفْحَاتِ بَرِّكَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِكَ الشَّدِيدِ مُعْتَصِمٌ، وَبِعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى مُتَمَسِّكٌ.
٣- إلهي ارحم عبدك الذليل، ذا اللسان الكليل والعمل القليل، وامنن عليه بطولك الجزيل،
واكفنه تحت ظلك الظليل يا كريم يا جميل، يا أرحم الراحمين.)

المناجاة الثانية عشرة: مناجاة العارفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- (إلهي قصرت الألسن عن بلوغ ثنائك، كما يليق بجلالك، وعجزت العقول عن إدراك كنهه
جمالك، وأحسرت الأبصار دون النظر إلى سُبْحَاتِ وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقاً إِلَى مَعْرِفَتِكَ
إِلَّا بِالْعَجْزِ عَنِ مَعْرِفَتِكَ.
٢- إلهي فاجعلنا من الذين ترسخت أشجار الشوق

إِلَيْكَ فِي حَدَاتِقِ صُدُورِهِمْ، وَأَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهَمُّ إِلَى أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ يَأْوُونَ،
وَفِي رِيَاضِ الْفُرْبِ وَالْمُكَاشَفَةِ يَرْتَعُونَ، وَمِنْ حِيَاضِ الْمَحَبَّةِ بِكَأْسِ الْمَلَاظَفَةِ يَكْرَعُونَ، وَشَرَايِعَ
الْمُصَافَاةِ يَرِدُونَ، قَدْ كُشِفَ الْغَطَاءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ، وَأُنْجِلَتْ ظِلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقَائِدِهِمْ، وَانْتَفَتْ
مُحَاجَةُ الشَّلِكِ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرَائِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعَادَةِ
فِي الزَّهَادَةِ هِمُّهُمْ، وَعَذَبَ فِي مَعِينِ الْمَعَامَلَةِ شَرُّهُمْ وَطَابَ فِي مَجْلِسِ الْأُنْسِ سِرُّهُمْ، وَأَمِنَ فِي
مَوْطِنِ الْمَخَافَةِ سِرُّهُمْ، وَاطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ إِلَى رَبِّ الْأَرْبَابِ أَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِالْفُوزِ وَالْفَلَاحِ
أَرْوَاحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَى مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِإِدْرَاكِ السُّؤْلِ وَنَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرَارُهُمْ، وَرَبِحَتْ
فِي بَيْعِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ تِجَارَتُهُمْ.

٣- إلهي ما ألدَّ حَوَاطِرَ الْإِلْهَامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ،

وَمَا أَخْلَى الْمَسِيرَ إِلَيْكَ بِالْأَوْهَامِ فِي مَسَالِكِ الْغُيُوبِ، وَمَا أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ، وَمَا أَعْدَبَ شِرْبَ قُرْبِكَ، فَأَعِدْنَا مِنْ طَرْدِكَ وَابْعَادِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَحْصَى عَارِفِيكَ، وَأَصْلَحِ عِبَادِكَ، وَأَصْدَقِ طَائِعِيكَ وَأَخْلَصِ عِبَادِكَ، يَا عَظِيمُ، يَا جَلِيلُ، يَا كَرِيمُ، يَا مُنِيلُ، بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الثالثة عشرة: مناجاة الذاكرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- (إلهي لولا الواجب من قبول أمرِكَ لَنَزَّهْتَنَا مِنْ ذِكْرِي إِيَّاكَ، عَلَى أَنَّ ذِكْرِي لَكَ بِقُدْرِي، لَا بِقُدْرِكَ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مِقْدَارِي، حَتَّى أُجْعَلَ مَحَلًّا لِتَقْدِيرِيكَ، وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنَا جَرِيَانُ ذِكْرِكَ عَلَيَّ أَلْسِنَتِنَا، وَإِذْنُكَ لَنَا بِدُعَائِكَ، وَتَنْزِيهِكَ وَتَسْبِيحِكَ.

٢- إلهي فَأَهْمِنَا ذِكْرَكَ فِي الْخَلَاءِ وَالْمَلَاءِ، وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ، وَفِي السَّرَّاءِ

وَالضَّرَّاءِ

وَأَنسِنَا بِالذِّكْرِ الْحَقِيِّ، وَاسْتَعْمَلْنَا بِالْعَمَلِ الرَّكْبِيِّ، وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ، وَجَازِنَا بِالْمِيزَانِ الْوَقِيِّ.

٣- إلهي بِكَ هَامَتِ الْقُلُوبُ الْوَالِهَةُ، وَعَلَى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُمُودُ الْمُتَبَايِنَةُ، فَلَا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ إِلَّا بِذِكْرِكَ، وَلَا تَسْكُنُ النَّفُوسُ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَاكَ، أَنْتَ الْمُسَبِّحُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالْمَعْبُودُ فِي كُلِّ زَمَانٍ، وَالْمَوْجُودُ فِي كُلِّ أَوَانٍ، وَالْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسَانٍ، وَالْمُعَظَّمُ فِي كُلِّ جَنَانٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بَعِيرٍ ذِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ رَاحَةٍ بَعِيرٍ أَنْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ سُورٍ بَعِيرٍ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بَعِيرٍ طَاعَتِكَ.

٤- إلهي أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) وَقُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ) فَأَمَرْتَنَا بِذِكْرِكَ، وَوَعَدْتَنَا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنَا تَشْرِيفًا لَنَا وَتَفْخِيمًا وَإِعْظَامًا، وَهَذَا نُحْنُ ذَاكِرُوكَ كَمَا أَمَرْتَنَا، فَأُنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا يَا ذَاكِرَ الذَّاكِرِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.)

المناجاة الرابعة عشرة: مناجاة المعتصمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- (اللَّهُمَّ يَا مَلَاذَ اللَّائِذِينَ، وَيَا مَعَاذَ الْعَائِذِينَ، وَيَا مُنْجِيَ الْهَالِكِينَ، وَيَا عَاصِمَ الْبَائِسِينَ، وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، وَيَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَنَزَ الْمُفْتَقِرِينَ وَيَا جَابِرَ الْمُنْكَسِرِينَ، وَيَا مَأْوَى الْمُنْقَطِعِينَ، وَيَا نَاصِرَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيَا مُجِيرَ الْخَائِفِينَ، وَيَا مُغِيثَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا حِصْنَ الْوَالِدِينَ، إِنَّ لَمْ أَعُدْ بِعِزَّتِكَ فِيمَنْ أَعُوذُ؟ وَإِنْ لَمْ أَلِدْ بِقُدْرَتِكَ فِيمَنْ أَلُوذُ؟ وَقَدْ أَلْجَأْتَنِي الدُّنُوبُ إِلَى التَّشَبُّثِ بِأَذْيَالِ عَفْوِكَ، وَأَحْوَجْتَنِي الْخَطَايَا إِلَى اسْتِفْتَاكِ أَبْوَابِ صَفْحِكَ، وَدَعَيْتَنِي الْإِسَاءَةَ إِلَى الْإِنَاحَةِ بِفِنَاءِ عِرِّكَ، وَحَمَلْتَنِي الْمَخَافَةَ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ، وَمَا حَقُّ مَنْ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ أَنْ يُخْذَلَ، وَلَا يَلِيْقُ بِمَنْ

اسْتَجَارَ بِعِزِّكَ أَنْ يُسَلَّمَ أَوْ يُهْمَلَ. إِلَهِي فَلَا تُخْلِنا مِنْ حِمَايَتِكَ، وَلَا تُعْرِنا مِنْ رِعَايَتِكَ، وَذُدْنَا عَنْ
مَوَارِدِ الْهَلَكَةِ، فَإِنَّا بِعَيْنِكَ وَفِي كَنَفِكَ، وَلَكَ أَسْأَلُكَ بِأَهْلِ خَاصَّتِكَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَالصَّالِحِينَ مِنْ
بَرِيَّتِكَ، أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنَا وَقِيَةً تُنَجِّنَا مِنَ الْهَلَكَاتِ، وَتُجَيِّنَا مِنَ الْآفَاتِ، وَتُكِنُّنَا مِنْ دَوَاهِي
الْمُصِيبَاتِ، وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنَا مِنْ سَكِينَتِكَ، وَأَنْ تُغَشِّيَ وُجُوهَنَا بِأَنْوَارِ حُبَّتِكَ، وَأَنْ تُقْوِيَنَا إِلَى شَدِيدِ
رُكْنِكَ، وَأَنْ تَحْوِيَنَا فِي أَكْنَافِ عِصْمَتِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.)

المناجاة الخامسة عشرة: مناجاة الزاهدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- (إلهي أَسْكَنْتَنَا دَارًا حَفَرَتْ لَنَا حُفَرَ مَكْرَهَا وَعَلَّقَتْنا بِأَيْدِي الْمَنَايَا فِي حَبَائِلِ عَدْرِهَا، فَأَلَيْكَ
نَلْتَجِي مِنْ مَكَائِدِ حُدْعِهَا، وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الْاِعْتِرَارِ بِزَخَارِفِ زِينَتِهَا، فَإِنَّهَا الْمُهْلِكَةُ طُلَّابَهَا،
الْمُتْلِفَةُ

خُلَاهَا، الْمَحْشُوءَةَ بِالْآفَاتِ، الْمَشْحُونَةَ بِالنَّكَبَاتِ .

٢- إلهي فزهدنا فيها، وسلّمنا منها بتوفيقك وعصمتك، وأنزع عنا جلايب مخالفتك، وتولّ أمورنا بحسن كفايتك، وأوفز مزيدنا من سعة رحمتك، وأجمل صلاتنا من فيض مواهبك، واغرس في أفئدتنا أشجار محبتك، وأتمم لنا أنوار معرفتك، وأذقنا حلاوة عفوك، ولدّد مغفرتك، وأقرّر أعيننا يوم لقائك برؤيتك، وأخرج حبّ الدنيا من قلوبنا كما فعلت بالصالحين من صفوتك، والأبرار من خاصّتك برحمتك يا أرحم الراحمين، ويا أكرم الأكرمين.)

الفهرس

١	الصحففة السجاده للإمام السجاد ؑ
٣٢	الدعاء الأول
٣٧	الدعاء الثاني
٤٠	الدعاء الثالث
٤٤	الدعاء الرابع
٤٨	الدعاء الخامس
٥١	الدعاء السادس
٥٦	الدعاء السابع
٥٨	الدعاء الثامن
٦٠	الدعاء التاسع
٦٢	الدعاء العاشر
٦٤	الدعاء الحادي عشر
٦٦	الدعاء الثاني عشر
٧٠	الدعاء الثالث عشر
٧٤	الدعاء الرابع عشر
٧٧	الدعاء الخامس عشر
٧٩	الدعاء السادس عشر
٨٦	الدعاء السابع عشر
٨٩	الدعاء الثامن عشر
٩٠	الدعاء التاسع عشر
٩٢	الدعاء العشرون
١٠١	الدعاء الحادي والعشرون

١٠٥.....	الدعاء الثاني والعشرون
١١٠.....	الدعاء الثالث والعشرون
١١٣.....	الدعاء الرابع والعشرون
١١٧.....	الدعاء الخامس والعشرون
١٢١.....	الدعاء السادس والعشرون
١٢٣.....	الدعاء السابع والعشرون
١٢٩.....	الدعاء الثامن والعشرون
١٣١.....	الدعاء التاسع والعشرون
١٣٣.....	الدعاء الثلاثون
١٣٥.....	الدعاء الحادي والثلاثون
١٤٢.....	الدعاء الثاني والثلاثون
١٤٩.....	الدعاء الثالث والثلاثون
١٥١.....	الدعاء الرابع والثلاثون
١٥٣.....	الدعاء الخامس والثلاثون
١٥٥.....	الدعاء السادس والثلاثون
١٥٧.....	الدعاء السابع والثلاثون
١٦١.....	الدعاء الثامن والثلاثون
١٦٣.....	الدعاء التاسع والثلاثون
١٦٧.....	الدعاء الأربعون
١٦٩.....	الدعاء الحادي والأربعون
١٧١.....	الدعاء الثاني والأربعون
١٧٨.....	الدعاء الثالث والأربعون
١٨٠.....	الدعاء الرابع والأربعون
١٨٦.....	الدعاء الخامس والأربعون
١٩٧.....	الدعاء السادس والأربعون
٢٠٢.....	الدعاء السابع والأربعون
٢٢٣.....	الدعاء الثامن والأربعون

٢٣٠.....	الدعاء التاسع والأربعون
٢٣٥.....	الدعاء الخمسون ٣
٢٣٨.....	الدعاء الحادي و الخمسون
٢٤٢.....	الدعاء الثاني و الخمسون
٢٤٥.....	الدعاء الثالث و الخمسون
٢٤٧.....	الدعاء الرابع و الخمسون
٢٥٠.....	ومّا ألحق ببعض نسخ الصحيفة
٢٥٣.....	دعاء وتمجيد له ﷺ
٢٦٦.....	وكان من دعائه ﷺ في الأيام السبعة
٢٦٦.....	دعاء يوم الأحد
٢٦٨.....	دعاء يوم الاثنين
٢٧٠.....	دعاء يوم الثلاثاء
٢٧٢.....	دعاء يوم الأربعاء
٢٧٤.....	دعاء يوم الخميس
٢٧٥.....	دعاء يوم الجمعة
٢٧٧.....	دعاء يوم السبت
٢٧٩.....	المناجات الخمس عشرة من كلام سيّد الساجدين
٢٨٢.....	المناجاة الثانية: مناجاة الشاكرين
٢٨٣.....	المناجاة الثالثة: مناجاة الخائفين
٢٨٥.....	المناجاة الرابعة: مناجاة الراجين
٢٨٧.....	المناجاة الخامسة: مناجاة الراغبين
٢٨٩.....	المناجاة السادسة: مناجاة الشاكرين
٢٩١.....	المناجاة السابعة: مناجاة المطيعين لله
٢٩٢.....	المناجاة الثامنة: مناجاة المرئدين
٢٩٤.....	المناجاة التاسعة: مناجاة المحبّين

٢٩٦.....	المناجاة العاشرة: مناجاة المتوسّلين
٢٩٧.....	المناجاة الحادية عشرة: مناجاة المفتقرين
٢٩٩.....	المناجاة الثانية عشرة: مناجاة العارفين
٣٠١.....	المناجاة الثالثة عشرة: مناجاة الذاكرين
٣٠٣.....	المناجاة الرابعة عشرة: مناجاة المعتصمين
٣٠٤.....	المناجاة الخامسة عشرة: مناجاة الزاهدين
٣٠٦.....	الفهرس